جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد
قسم طرائق تدريس القرآن الكريم
والتربية الإسلامية

# أثر طرائف التراث الإسلامي

## في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية
## في مادة التربية الإسلامية

*رسالة قدمها*

تمام لطيف محمد القُريشيّ

إلى مجلس كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية

*إشراف*

| المشرف | المشرفة |
| --- | --- |
| الأستاذ الدكتور | الأستاذ المساعد الدكتورة |
| حسَن علي فرحان العَزاويّ | إيمان كمال مصطفى المهَداويّ |

١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا . . .)

سورة النمل / ١٩

* قال رسول الله (ﷺ)

(روحوا القلوب ساعة وساعة ، فإن القلوب اذا كلت عميت)

الدارمي ٦٤ : ١/٢٧٠

* سئِلَ الحسَنْ بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)

(هل كان اصحاب رسول الله (ﷺ) يضحكون ممازحة ؟ قال : نعم ، والايمان في قلوبهم مثل الجبال الرواسي ، كأنهم نخلة ثابتة وفرعها في السماء ، لا تحركها العواصف ، ولا تحرقها القواصف)

الذهبي ٦٧ : ٢/٧٠٥

* قال سفيان الثوري (رحمه الله)

(افد طبعك المكدور بالهم طرافة

وعلله بشيء من المزح

ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار

ما تعطي الطعام من الملح)

الابشيهي ٣ : ٣/٧٧

* مثل عربي

(الناس في سجن مالم يتمازحوا)

التوحيدي ٤١ : ٩٩

# إقرار المُشْرِفْيَن

نشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(أثر طرائف التراث الإسلامي في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية)** التي تقدم بها طالب الماجستير **(تمام لطيف محمد القريشي)** قد جرى تحت إشرافنا في جامعة بغداد / كلية التربية – ابن رشد ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية) .

**المشرف**
**الأستاذ الدكتور**
**حسن علي فرحان العزاوي**

**المشرفة**
**الأستاذ المساعد الدكتورة**
**إيمان كمال مصطفى المهداوي**

بناء على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

**الأستاذ المساعد الدكتور**
**فاخر جبر مطر**
**رئيس قسم طرائق تدريس القران الكريم والتربية الإسلامية**
**التاريخ / /٢٠٠٥م**

## إقرار الخبير العلمي

أشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**أثر طرائف التراث الإسلامي في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية**) التي قدمها الطالب (**تمام لطيف محمد القريشي**) إلى كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية) وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

**التوقيع :**

**الاسم : أ.م.د. رحيم علي صالح**

**التاريخ : / / ٢٠٠٥م**

---

## إقرار الخبير اللغوي

أشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**أثر طرائف التراث الإسلامي في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية**) التي قدمها الطالب (**تمام لطيف محمد القريشي**) إلى كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية) وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

**التوقيع :**

**الاسم : أ.م.د. علاوي سادر جازع**

**التاريخ : / / ٢٠٠٥م**

## قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن اعضاء لجنة المناقشة ، أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ **(أثر طرائف التراث الإسلامي في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية)** وقد ناقشنا الطالب **(تمام لطيف محمد القريشي)** في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية) وبتقدير (جيد جداً) .

**أ.د.**

**محمد سعود المعيني**

**رئيساً**

| | |
|---|---|
| **أ.م.د** | **م.د.** |
| **حاتم طه السامرائي** | **خالد أحمد هوّاس** |
| **عضواً** | **عضواً** |
| **أ.د.** | **أ.م.د.** |
| **حسن علي العزاوي** | **إيمان كمال المهداوي** |
| **عضواً ومشرفاً تربوياً** | **عضواً وشرفاً علمياً** |

صادق عليها مجلس عمادة كلية التربية – ابن رشد

**التوقيع :**

**الاسم : أ.د. عبد الامير عبد دكسن**

**عميد كلية التربية – ابن رشد**

**التاريخ : / / ٢٠٠٥م**

# الإهداء

**إلى المدرسين القائمين على تدريس التربية الإسلامية**

**واخواني طلبة كلية التربية**

**وامي المجاهدة والمصابرة على تربيتي ، فنعم المربية**

**واخوي واختي الذين اعانوني ماديا ومعنويا**

**فجزاهم عني رب البرية**

**إليهم (جميعا أهدي هذا البحث المتواضع)**

**تمام القريشي**

# شكر وامتنان

الحمد لله حمدً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، والصلاة والسلام على سيدنا وقدوتنا ومعلمنا خاتم الانبياء والمرسلين محمد (ﷺ) وعلى آله الطاهرين واصحابه من الانصار والمهاجرين وسلم تسليماً كثيراً .

اما بعد :

قال الحبيب المحبوب (ﷺ) : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) (**الترمذي ٣٩٩/٥**) فأخص بالشكر الجزيل ، والثناء الجميل ، أستاذي الفاضل ، الأستاذ الدكتور حسن علي العزاوي الذي أشرف تربويا على هذا البحث ، فشرح لي صدره ، وفتح لي قلبه ، فوالله كلما رأيت وجهه البشوش زادني ثقة وشحنه وهمة نحو اكمال بحثي المتواضع هذا ، فكان لي حقا مربيا واستاذا ومشرفا واخا كبيرا ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

واتوجه بشكري وامتناني إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة المساعدة الدكتورة إيمان كمال المهداوي المشرفة على هذا البحث من الناحية العلمية ، لما قدمته لي من ملاحظات علمية عديدة ، وتوجيهات تربوية سديدة ، فجزاها الله سبحانه وتعالى عني خير الجزاء .

وكذلك لا انسى شكري وامتناني إلى أساتذتي الأفاضل في قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية – رئيسا وتدريسيين – لما قدموه لي من اراء وأفكار اغنت هذا البحث ، وذللت الكثير من صعوباته .

واتقدم بالشكر الجزيل ، إلى الخبراء الافاضل من أساتذة الجامعات والمدرسين،وإلى ادارة اعدادية الشرقية ، لما قدمت لي من تسهيلات وجهود طيبة.

واخيرا اقدم شكري وامتناني إلى كل من بذل جهدا أو نصيحة أو معونة ، لإنجاز هذا البحث ، اخص منهم المحامي أمجد العمري ، والشيخ الدكتور عبد العزيز النعيمي ، والأخ عبود المشهداني ، والحاجة أم شاكر الخضري ، وفقهم الله جميعا إلى كل خير وجزاهم عني بخير ما يجزي به عباده الصالحين .

**(وسبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ،**

**والحمد لله رب العالمين)**

**تمام القريشي**

# ملخص البحث


لفت نظر الباحثين التربويين تدني مستوى التحصيل الدراسي عند طلاب المدارس الثانوية ، مما جعلهم يندفعون ببحوث قيمة خاصة (الصعوبات والمشكلات) فجاءت نتائج هذه البحوث ، لتؤكد أَن في مقدمة اسباب هذا الضعف هي (طرائق التدريس) التقليدية التي اكل الدهر عليها وشرب ، ونلاحظ هذه المشكلة تعاني منها أقطار العالم الإسلامي جميعا من دون مبالغة أو تهويل ، مما ادى بكثير من تربوي العالم الإسلامي إلى قراءة تراثنا العربي الإسلامي الاصيل من جديد ، لاستخراج كنوزه في باب التربية والتعليم وتطبيقها في العصر الحديث ، ومنها هذا البحث ، لتعزيز أثر التربية الإسلامية في جيلنا المعاصر .

إن أهمية التربية الإسلامية ، ترمي إلى ايجاد الشخصية الإسلامية المتكاملة عقليا وروحيا ، وجسميا واجتماعيا ، بحسب مباديء الدين الإسلامي ، وتعاليمه السمحة ، وكذلك تميزت بالشمول ، والعالمية ، والتكامل ، ومقدرتها على ترقية الحياة الإنسانية نحو السعادة في الدنيا والآخرة .

ولأهمية التربية الإسلامية في الحياة ، نجد علماءنا الأوائل كتبوا مؤلفات تربوية تعجز عن حصرها في ميدان التربية والتعليم .

ولأهمية الطرائف التراثية في تدريس مادة التربية الإسلامية نجد أن هذا الاسلوب (اسلوب الطرائف) ، معروف لدى الامم والحضارات ولاسيما اليوم عند الاوربيين وغيرهم وتسمى عند العرب قديما بـ (أدب المنادمة والمؤانسة ، والطرف والنوادر والمِلح) .

وللطرائف فوائد عظيمة في حياة الإنسان ومنها :

(سيكلولوجية ، اجتماعية ، اخلاقية ، تربوية) ، وقد اصّل الباحث لهذا الاسلوب (اسلوب الطرائف) بشيء من آيات الذكر الحكيم فهو القول الفصل ، وما قررته السنة النبوية القولية والفعلية ، وبشيء من الآثار عن الصحابة والتابعين وغيرهم ، حتى نعتز بديننا فهو عمدة عزتنا واصالتنا .

وعند البحث في كتب التاريخ العربي والإسلامي ، وجد الباحث الكثير من الشخصيات التي اشتهرت بالطرافة والممازحة في عهد النبي (ﷺ) ، والصحابة ، والعهد الاموي والعباسي كذلك ، ويهدف البحث الحالي معرفة (أثر طرائف التراث الإسلامي في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة التربية الإسلامية) .

ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث على نحو قصدي الاعدادية الشرقية / الكرادة – بغداد ، لتكون ميدان بحثه ، واستعمل التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي واختار مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة على شعبتي الصف الرابع الاعدادي على نحو عشوائي ، فضمت المجموعة التجريبية التي دُرَّسَت باسلوب طرائف التراث الإسلامي (٣٠) طالباً ، وضمت المجموعة الضابطة التي دُرَّسَت بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) (٣٠) طالباً كذلك .

وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث (بالعمر الزمني ، والمعدل العام ، ودرجة التربية الإسلامية النهائية للعام السابق ، وتحصيل الأبوين ، والاختبار القبلي) ، ثم حدد الباحث موضوعات التجربة ، وصاغ لها اهدافا سلوكية بلغت (٥٠) هدفا معتمدا المستويات الثلاثة الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (معرفة ، وفهم ، وتطبيق).

وَدَرَّسَ الباحث نفسه المجموعة الضابطة والتجريبية ، وأعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً في موضوعات التجربة اتسم بالصدق والثبات وبعدها دَرَّسَ الباحث نفسه المجموعتين التجريبية والضابطة لمدة (٨) اسابيع ، وفي نهاية التجربة اسفرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرَّسَت باسلوب طرائف التراث الإسلامي ، على طلاب المجموعة الضابطة التي دُرَّسَت من دون استعمال اسلوب الطرائف من التراث الإسلامي (التقليدية) .

وأوصى الباحث اعتماد اسلوب الطرائف من التراث الإسلامي في اثناء تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ، وتضمين دورات تقوية وتدريبية لمدرسي المادة ومدرساتها ، وأوصى بضرورة اعداد كراس صغير يحتوي على عدد من الطرائف التراثية كي يساعد المدرس في اثناء تدريسهُ للمادة المقررة ، حتى يقضي على السآمة والرتابة داخل الصف .

واستكمالا لهذا البحث ، اقترح الباحث اجراء دراسات مماثلة في العلوم الشرعية كالفقه ، والسيرة ، وعلم الحديث النبوي الشريف ، ولمراحل دراسية مختلفة ، وكذلك اجراء دراسات اخرى لمعرفة أثر استعمال طرائق تدريسية معاصرة في مادة التربية الإسلامية.

## ثبت المحتويات

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **الاهداء** | أ |
| **شكر وامتنان** | ب |
| **ملخص الرسالة باللغة العربية** | ج–د |
| **ثبت المحتويات** | هـ–ز |
| **ثبت الملاحق** | ح |
| **ثبت الجداول والاشكال** | ط |
| **الفصل الاول : مشكلة البحث وأهميته ومرماه وفرضيته وحدوده.** | ١–٤٥ |
| مشكلة البحث | ٢–٣ |
| أهمية البحث والحاجه إليه | ٣–٣٩ |
| مرمى البحث | ٣٩ |
| فرضية البحث | ٤٠ |
| حدود البحث | ٤٠ |
| تحديد مصطلحات البحث | ٤٠–٤٥ |
| **الفصل الثاني : خلفية نظرية.** | ٤٦–٧٧ |
| تمهيد | ٤٧–٥١ |
| رأي الشرع في استعمال الطرائف | ٥١–٥٥ |
| اقوال الصحابة وافعالهم وتابعيهم تجسد أسلوب الطرائف | ٥٦–٦٥ |
| اسماء عدد من الشخصيات الطريفة والضاحكة | ٦٦–٧٠ |
| اسماء عدد من المؤلفين وكتبهم التي تناولت الطرائف | ٧١–٧٢ |
| محاسن أسلوب طرائف التراث الإسلامي في عملية التدريس | ٧٣–٧٥ |
| الانتقادات والموآخذات الموجهة لها وردها | ٧٦–٧٧ |


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

| | |
|---|---|
| **الفصل الثالث : دراسات سابقة.** | ٧٨-٨٩ |
| دراسات عربية | ٧٩-٨٤ |
| دراسة التهامي | ٧٩-٨٠ |
| دراسة الشافعي | ٨١ |
| دراسة الدمرداش | ٨٢ |
| دراسة مصطفى وسليمان | ٨٢-٨٣ |
| دراسة القريشي | ٨٣-٨٤ |
| دراسة الصالحي | ٨٤ |
| دراسات اجنبية | ٨٥-٨٦ |
| دراسة هنتسبركر | ٨٥ |
| دراسة تايك | ٨٥-٨٦ |
| مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة | ٨٦-٨٩ |
| **الفصل الرابع : منهج البحث واجراءاته.** | **٩٠-١١٨** |
| منهج البحث | ٩١-١١٨ |
| التصميم التجريبي | ٩١-٩٢ |
| مجتمع البحث وعينته | ٩٢-٩٣ |
| تكافؤ المجموعتين | ٩٤-٩٨ |
| ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) | ٩٨-١٠١ |
| متطلبات التجربة | ١٠١-١٠٥ |
| أداة البحث | ١٠٦-١١٤ |
| تطبيق التجربة | ١١٤-١١٦ |
| الوسائل الاحصائية | ١١٦-١١٨ |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| **الفصـــل الخـــامس : عـــرض النتـــائج وتفســـيرها والاســـتنتاجات والتوصيات والمقترحات .** | **١١٩-١٢٤** |
| عرض النتائج | ١٢٠ |
| تفسير النتائج | ١٢١ |
| الاستنتاجات | ١٢٢ |
| التوصيات | ١٢٣ |
| المقترحات | ١٢٤ |
| **مصادر البحث** | **١٢٥-١٤٠** |
| **ملاحق البحث** | **١٤١-١٨٧** |
| **ملخص الرسالة باللغة الانكليزية** | **A-C** |

# ثبت الملاحق


| رقم الملحق | عنوان الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | اسماء المدارس الثانوية في محافظة بغداد/الرصافة الثانية/وحدة الكرادة | ١٤٢ |
| ٢ | استمارة معلومات عن الطالب | ١٤٣ |
| ٣ | بيانات عن المجموعة التجريبية | ١٤٤ |
| ٤ | بيانات عن المجموعة الضابطة | ١٤٥ |
| ٥ | اسماء الخبراء وتخصصاتهم بحسب اللقب العلمي | ١٤٦ |
| ٦ | الاختبار القبلي في صيغته النهائية | ١٤٧-١٤٩ |
| ٧ | مفتاح التصحيح فقرات الاختبار القبلي | ١٥٠ |
| ٨ | عدد طرائف التراث الإسلامي الخاصة بالبحث موزعة بحسب الاحاديث النبوية التسعة من كتاب مادة التربية الإسلامية/الرابع الاعدادي | ١٥١-١٥٦ |
| ٩ | الاهداف العامة لتدريس الحديث النبوي الشريف في المرحلة الثانوية | ١٥٧ |
| ١٠ | عدد الاهداف السلوكية ازاء المادة العلمية وتوزيعها بحسب تصنيف بلوم للمستويات الثلاثة الأولى (معرفة ، فهم ، تطبيق) | ١٥٨ |
| ١١ | استبانة اراء الخبراء في الخارطة النهائية | ١٥٩ |
| ١٢ | الخارطة الاختبارية بصيغتها النهائية | ١٦٠-١٦٤ |
| ١٣ | استبانة اراء الخبراء في انموذجي الخطة التدريسية | ١٦٥ |
| ١٤ | خطة انموذجية في تدريس الحديث الخامس بعنوان (المفلس في الآخرة) (صيغة نهائية) وفق أسلوب طرائف التراث الإسلامي | ١٦٦-١٧١ |
| ١٥ | خطة انموذجية في تدريس الحديث الخامس بعنوان (المفلس في الآخرة) وفق أسلوب الطريقة التقليدية (صيغة نهائية). | ١٧٢-١٧٦ |
| ١٦ | يبين معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي وقوة تمييزها | ١٧٧-١٧٨ |
| ١٧ | استبانة اراء الخبراء في الاختبار التحصيلي البعدي | ١٧٩ |
| ١٨ | الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية وتعليماته | ١٨٠-١٨٣ |
| ١٩ | مفتاح تصحيح فقرات الاختبار البعدي | ١٨٤-١٨٥ |
| ٢٠ | درجات طلاب عينة ثبات الاختبار البعدي (اعادة الاختبار) | ١٨٧ |
| ٢١ | الدرجات النهائية في الاختبار البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة | ١٨٧ |

# ثبت الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | اسماء المؤلفين وعنوانات كتبهم التي تناولت التربية الإسلامية | ١٠ |
| ٢ | اسماء المؤلفات غير المستقلة واسماء مؤلفيها في التراث الإسلامي | ٧١ |
| ٣ | اسماء الكتب المستقلة ومؤلفيها التي اختصت بجمع الطرائف والنوادر في التراث العربي الإسلامي | ٧٢ |
| ٤ | عدد طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل الاستبعاد وبعده | ٩٣ |
| ٥ | تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالعمر الزمني | ٩٥ |
| ٦ | تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالمعدل العام | ٩٥ |
| ٧ | تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بدرجات التربية الإسلامية | ٩٥ |
| ٨ | تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالاختبار القبلي | ٩٧ |
| ٩ | تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالتحصيل الدراسي للأب | ٩٨ |
| ١٠ | تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالتحصيل الدراسي للأم | ٩٨ |
| ١١ | تاريخ الحصص التدريسية للمجموعتين خلال مدة التجربة ومفرداتها | ١١٥ |
| ١٢ | المتوسط الحسابي والقيمة التائية للمجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي | ١٢٠ |


# ثبت الاشكال


| رقم الشكل | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | وظائف الطرائف وفوائدها في مجال التدريس | ٣٦ |
| ٢ | التصميم التجريبي المستخدم في خطة البحث | ٩٢ |
| ٣ | تصنيف بلوم للاهداف التربوية في المجال المعرفي | ١٠٤ |

# الفصل الأول

## مشكلة البحث وأهميته ومرماه وفرضيته وحدوده

- مشكلة البحث
- أهمية البحث والحاجة إليه
- مرمى البحث
- فرضية البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

# الفصل الثاني

# خلفيـــة نظريـــة

- تمهيد
- رأي الشرع في الطرائف واستعمالها أسلوباً تدريسياً
- أقوال الصحابة وافعالهم وتابعيهم تجسد أسلوب الطرائف
- اسماء عدد من الشخصيات الطريفة في التراث الإسلامي
- اسماء المؤلفين وكتبهم التي تناولت الطرائف
- محاسن أسلوب طرائف التراث الإسلامي في التدريس
- الانتقادات والموآخذات الموجهة إليها وردها

# الفصل الثالث

# دراسات ســـــابقة

- دراسات عربية
- دراسات اجنبية
- مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة

# الفصل الرابع

# منهج البحث واجراءاته

- منهج البحث
- التصميم التجريبي
- مجتمع البحث وعينته
- تكافؤ المجموعتين
- ضبط المتغيرات الدخيلة
- متطلبات التجربة
- أداة البحث
- تطبيق التجربة
- الوسائل الإحصائية

# الفصل الخامس

# عرض النتائج وتفسيرها

# والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

- عرض النتائج
- تفسير النتائج
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

# مصادر البحث

# ملاحق البحث

# الفصل الأول

# مشكلة البحث وأهميته ومرماه وفرضيته وحدوده

## * مشكلة البحث

لقد عانى درس التربية الإسلامية من الإهمال لسنوات متعددة وخاصة ما بين سنة ١٩٦٠ وحتى عام ١٠٩٠ **(وزارة التربيـة ٤٩ : ٥٩)** ، وكانت هناك دعوات عديدة نادت بحذفه من مناهج التعليم ، وإسناد تدريسه إلى أولياء الأمور ، أو إلى المدارس الدينية الخاصة ، وكذلك في عدم إعداد معلمين ومدرسين متخصصين ذوي كفايات جديدة ، فضلاً عن أنه كان يدمج مع درس اللغة العربية والاجتماعيات في السابق **(وزارة التربية٤٦:٥٠)** .

إن طلبة مادة التربية الإسلامية يعانون من التدني في تعاملهم الواقعي مع مفردات الحياة ، ويعزى هذا التدني إلى أسباب عدة أهمها :

١. استعمال الطريقة غير المناسبة والأسلوب غير الناجح في تدريس المادة ، فهي أعلى نسبة قياساً بالمشاكل الأخرى **(البشاري٣٢:٥٣)** .
٢. اكثر مدرسي المادة ، هم خريجو الكليات الإسلامية ، التي لا تهتم بتدريس مادة طرائق التدريس **(الشجيري٨٧:٤٩)** .
٣. الغالب في مدرسي المادة ، هم من غير الاختصاص ، فأكثرهم من مدرسي مادة اللغة العربية **(الهاشمي١٦٥:٧٥)**.
٤. سيادة الجانب النظري على الجانب العملي ، إذ لا تهتم مناهج التربية الإسلامية ، بالربط بين النظرية والتطبيق والعلم والعمل **(الصانع٩٨:١)**.
٥. غياب عوامل التشويق في تدريس المادة – كالطرائف التراثية ، والنوادر الفكاهية ، مما أدى إلى نفور الطلبة وطغيان جو الملل والرتابة **(الاغير٢٦:٤٣)**.
٦. تأثر عدد من مدرسي المادة بالثقافات الغربية أو الشرقية ، التي تتقاطع مع منهج التربية الإسلامية **(القريشي١٣٧:١٩)** .

٧. التعصب الطائفي ، إن بعض مدرسي المادة يعتقدون أن المنهج المقرر لا يتفق مع عقيدة مذهبهم ، فهنا تكون عملية الهدم اكبر من عملية البناء التربوي ، بسبب ما يستشعره الطلبة من الازدواجية بين المنهج الدراسي وبين ما يحمله المدرس من أفكار تملى على الطالب بكرة وعشياً . **(البكري ٣٤:٩)** .

واستمرت الجهود المبذولة بعد بُرهة من الزمن في تطوير مادة التربية الإسلامية ، بحيث توصلت اللجان إلى إعادة النظر للمناهج الدراسية ، واستعمال طرائق تعليمية حديثة أكثر فاعلية للارتقاء بمستوى تحصيل الطلبة العلمي ، فضلا عن تنظيم الندوات والمؤتمرات المتخصصة لتعزيز مادة التربية الإسلامية في ثوب عصري بنّاء جديد ، وكذلك إجراء الدراسات والبحوث في هذا المجال الرحب. **(القرشي ١٣٦ : ٢٧)**

وليست هذه المشاكل محصورة في العراق فحسب ، بل تعاني منها جميع أقطار العالم الإسلامي تجاه مادة التربية الإسلامية . **(الزيدي ٧٩ : ٤)**

ومن هنا فكر الباحث باجراء البحث الحالي ، لعله يسهم في علاج عدد من جوانب المشكلة ، أو التخفيف من حدتها .

## * أهمية البحث والحاجة إليه :

**إن القرآن الكريم هو دستور الحياة بصورها والوانها كافة ، جاء موجهاً ومقوماً لفهم هذه الحياة على ما أراده الحي القيوم ((جل جلاله)) ، فقد أشار القرآن الكريم لمفهوم التربية ، بأَقصر عبارة ، وأبهى صورة ، وأدق معنى يفهمه الصغير والكبير ، والعالم والمتعلم ، والرجل والمرأة ، بل حتى الأمي ، نعم جاء مفهوم التربية بكلمة واحدة ، بآية واحدة ، في سورة واحدة تسمى : (أم الكتاب) قال تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الفاتحة –١– .**

**فكلمة رب جاءت بمعنى المربي ، أي مالك الخلق جميعاً ومربيهم من أول وهله ، فمن الذي ربى أبانا آدم (عليه السلام) وقد خلقه الله من غير أبوين ؟ ومن الذي ربى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد (ﷺ) وقد ولد يتيم الأب ثم يتيم الأم ؟**

**فالذي علم أول الأنبياء (عليه السلام) هو الله جل جلاله (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) (البقرة–٣١–).**

والتعليم هنا من مقتضيات التربية لا محالة ، وكذلك الذي علم خاتم الأنبياء (ﷺ) ورباه هو الله جل في علاه **(أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى ، وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى ، وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى)** **(الضحى٦-٨)** .

وهو القائل (ﷺ) : **(( أدبني ربي فأحسن تأديبي))** . **رواه مسلم ٦/٢٦٥.**

والتأديب هنا : بمعنى التربية ، إذ من وسائل التربية الحديثة التأديب ، ومن هنا على كل مربٍّ ومعلمٍ وداعيةٍ أن يستلهم مباديء تربيته من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

إذ هي المفسر الناطق لآيات الذكر الحكيم ، وحتى يجسد المربي تلك المباديء في شخصيته أولا ، وفي المتعلمين ثانيا ، وفي المجتمع ثالثا ، وهذا هدف (التربية الإسلامية) **(يالجن ٣٦:١٧١)** .

الإسلام دين التوحيد والوحدة ، ودين العقل والعلم ، ودين الحرية والعدل والإخاء والتكافل الاجتماعي ، ودين العمل والسعي ، ودين الأخلاق والفضائل ، ودين التسامح واليسر ، ودين الطمأنينة والسلام ، ولا ننسى بأنه عماد التربية المستقيمة **(شحاته ٢١:٨٨)** .

ومن هنا تبرز أهمية التربية الإسلامية التي ترمي إلى إيجاد الشخصية المتكاملة عقليا وروحيا وجسديا واجتماعيا ، فهي تعد المسلم إعدادا كاملا من النواحي جميعها ، وفي مراحل نموه جميعا للحياة الدنيا والآخرة ، وفقا للمباديء والقيم ، وفي ضوء أساليب التربية وطرائقها التي جاء بها الإسلام **(الزيدي ٧٩:٣٠)** .

يقول المفكر – مارتن لوثر – (ليست حضارة البلاد بوفرة إيرادتها ولا بقوة حصونها ، ولا بجمال مبانيها ، وإنما سعادتها بعدد المهذبين من أبنائها ، وبعدد الرجال ذوي التربية والأخلاق) **(صلاح ١٠٠:١٩٣)** .

**لقد كان علماؤنا الأوائل هم السباقين في ميدان التربية والتعليم ، قبل – لوثر مارتن ، وروسو ، وفرويد وبياجيه ... الخ ، منذ قرون عدة ، وإذا أراد الباحث أن يسرد أقوالهم وحكمهم لخرج عن مقصود البحث الحالي لكثرتها فلا يستطيع أحد أن يحصيها إلا الله ((جل جلاله وعظم نواله)) ، ولكن الباحث**

**يستطيع أن يأتي بشاهد واحد من عماد حضارتنا الإسلامية الزاهية تكون ردا ناصعا ، وبيانا شافيا ، وشاهدا ساطعا على أن علماء التربية في الإسلام كانوا السابقين في كل ميدان ، وهذا الشاهد هو – كثرة المدارس والمكتبات – في كل مدن وقرى دولة الإسلام التي لا تحصى ولا تعد ، في حين كانت دولة الشرق والغرب نائمة في سبات الجهل ، وآفة التخلف ، وظلام التأخر والتفرقة .**

قال غينو : (لقد كانت الثقافة والعلوم الإسلامية منبع هداية ، ولولا علماء التربية وفلاسفة الإسلام ، لظل الغربيون يتخبطون في دياجير الجهل والظلام) **(النعمة ٣٨:١٦٢)** .

وتؤدي التربية الإسلامية أثراً كبيرا في تنمية المشاعر الاجتماعية ، كالشعور بالانتماء والميل الفطري للجماعة ، مثلما تنمي الروابط الاجتماعية ، وما ينتج عنها من أساليب التعايش مع الجماعة ، وأساليب السلوك في المجتمع ، ونمو التصورات الاجتماعية ، والافكار والاهداف المشتركة التي تنعكس في نفوس الافراد **(النحلاوي ١١٢:١٥٩)** .

**ومن هنا انطلق المربون من علماء العرب والمسلمين في القِدم بأن ينهلوا من مباديء التربية والتعليم من المصدرين المعصومين – القرآن الكريم والسنه النبوية – ولك عدداً من هؤلاء السلف وأقاويلهم عن أهمية التربية الإسلامية في ميدان التربية والتعليم .**

١. **الرامهرمزي** [١] : وضَّح – رحمه الله – أهمية التربية وضرورة العلم واكتساب علوم الدين على وجه الخصوص ، وذلك لتحقيق حياة افضل لدى المتعلم عن طريق دور المعلم في نقل العلم على نحو لين هين شيق ، مستشهدا بأحاديث نبوية عدة كما هي طريقة المؤلفين الأوائل الذين يؤيدون كلامهم بالنص ، حتى يكون أوقع حجة في نفسية المتعلم والسامع ، وتتجسد التربية الإسلامية عند هذا

---

[١] الرامهرمزي : هو أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن خّلاد ولد (٢٦٥هـ) توفي (٣٦٠هـ) ذكره ابن النديم في كتابه الفهرست (ج١٧٥/٢) ، وكان مربيا جليلا ، ومعلما نبيها ، وعالما فاضلا .

المربى الفاضل في محورين هما – أهمية العلم وفضله ، وتطبيق هذا العلم في الحياة ، إذ التربية عنده (قول وعمل) :

- ❖ إنها تمكن الإنسان المتعلم من إخلاص النية والاعتقاد والعبودية لله وحده ، وذلك عن طريق العلم ومعرفة دين الحق فلن يصير الإنسان مستقيما إلا بالعلم والعمل .
- ❖ إنها لا تقتصر على تحقيق مصالح الأفراد ، بل تحقق مصالح العباد ، لأن التربية الإسلامية المتجسدة بالكتاب والسنة جاءت من اجل (جلب المصالح ودرء المفاسد) ، وهذه ميزة التربية الإسلامية وفلسفتها عن غيرها من الفلسفات الوضعية الأخرى .
- ❖ إنها تقدم النقل على العقل ؛ لأن هذا الأخير قد يخطيء ويضل ، في حين أن التربية الإسلامية عنده تقوم على أساس يقيني ؛ لأنها تقتبس مبادئها من مشكاة الوحي الإلهي الذي لا يعرض الشك عليه ، ولا يجوز السهو والغلط فيه . **(الرامهرمزي ٧٢ : ١٠٠-١٠١)** .

٢. **العامري** [٢] : اشار – رحمه الله – في حديثه عن فلسفته الخاصة بالتربية الإسلامية وما قدمت من إنجاز ثقافي خدم حياة المسلمين ، والإنسانية جمعاء ، وذلك من خلال المميزات الأصلية التي تميزت بها التربية الربانية التي غيرت الحياة ، وطبقت في واقع الناس ، فكونت أرقى حضارة ، واعظم دولة دان لها القاصي والداني ، وهي على النحو الآتي :

---

[٢] العامري : هو أبو الحسن محمد بن أبي يوسف النيسابوري ، ولد (٣٢٠هـ) ، وتوفي (٣٨١هـ) من كبار الفلاسفة – تحدث عنه التوحيدي في كتابه الإمتاع والمؤانسة (ج٢/١٨٥) وكان معلما بارعا .

- الشمول : فيعني أنها تتسع وتشمل جوانب الإسلام المتعددة من ، عقائد ، وعبادات ، ومعاملات ، وتشريعات ، وأخلاق ، وتربية وتعليم ، وسياسة واقتصاد ، وعلم الأسرة والاجتماع ، وكذلك تسع جوانب الحياة الإنسانية الروحية والمادية وتشملهما .
- العالمية : فتعني أن الثقافة في الإسلام تنفتح على الثقافات الأخرى انفتاح الثقة والأصالة ، فلا تقف منها موقف العداء والانغلاق ، ولا موقف التبعية والشعور بالنقص وعدم التكامل ، بل التربية الإسلامية عنده – رحمه الله – متوازنة ومهيمنة على الثقافات كلها ، فهي تقوم على الهداية ، والدعوة والحكمة ، والأخذ والعطاء ، مع تحكيم مقاييس الإسلام في الاختيار منها ، وذلك بأخذ النافع وترك الضار ، وقبول الحكمة ورفض الجهالة .
- التكامل : يعني احتساب جوانب الحياة الإنسانية كلها ، لا مجرد أجزاء منفصلة ومتصارعة ، بل وحدة متكاملة ، تعمل معا في تعاون مع عد الجوانب المادية وسائل للترقي الروحي للإنسان في نظر الإسلام .
- المقدرة على ترقية الحياة الإنسانية في مرضاة الله والناس : فتأتي عنده – رحمه الله–من تلك الصلة الوثيقة((التي سبق شرحها آنفا)) وبين العلم والعمل ، ومن ثم الصلة بين العلم والإيمان ، فالتربية الإسلامية عند العامري هي إيمان وعلم وعمل موجها لنفع الناس(**المنظمة العربية للتربية١٥٤ :٢/١٠٧-١٠٨**)

**إن التربية الإسلامية هي ثقافة وحضارة ، وتربية وتعليم ، غايتها الحياة الطيبة للإنسان في واقعه المعاصر ؛ لأنه الخليفة في الأرض ، وهذا الإنجاز الثقافي للإسلام قدمه للإنسانية ليس عن طريق الغرور والمكابرة ، ولا عن طريق الإكرام والتفضل ، بل قدمت التربية الإسلامية هذه الثقافة الرائعة عن طريق العلم والعمل المطبق في ميدان التربية والتعليم.**

٣. **التوحيـدي** [٣] : يـرى – رحمـه الله – أن التربيـة الدينيـة مـن أهـم جوانـب تربيـة الإنسان ، ومن أهم وسائلها الالتزام بالشرع بصوره كلها ، إذ قال كلاماً رائعاً في هذا المعنى (الجدل في الدَّين مطردة لليقين ، الاتباع خير من الابتداع ، الشريعة مأدبـة الله للعبـاد ، السُنة حليـة الـديانين ، التوحيـد حيـاة الـنفس ، المعرفـة الفـوز بالقدس ، العلم أخو العمل) **(التوحيدي ٤٠:٢٩٩)** .

٤. **ابـن أبـي زيـد القيروانـي** [٤] : اشتهر – رحمه الله – بطرائق التعليم فكانت جُلَّ اهتمامـه ينصـب علـى التربيـة الإسـلامية ، فقد تكلم عن أنجـح المنـاهج ، وايسـر الطـرق لتسـهيل طلـب العلـم للمتعلم ، وقد تـأثر بـه ابـن خلـدون كثيـرا ونقل آراءه التربوية في (المقدمة) [٥] فكان شيخا واعظا ، ومربيا فاضـلا ، ومعلما حاذقا اخذ علمـه من علمـاء بغداد وأجازوه فـي الوعظ والتدريس ، فهذا دليل علـى مـا بلغتـه الحضـارة الإسـلامية مـن مكانـة سـامية فـي تربيـة المـتعلم وتقويمـه حتـى يكـون عنصرا فعّالا في المجتمع ، إذ قال – رحمه الله – :

(لا حضـارة من دون علـم ، ولا علـم من دون نظـام ، ولا نظـام من دون قـانون ، ولا قانون دون مصدر ، فمصدر الأخلاق كتاب ربنا وسنة نبينا..)

**(المنظمة العربية للتربية ١٥٤ : ٢/٨٧).**

---

[٣] التوحيدي : هو علـي بـن محمد بـن العبـاس ، أبـو حيـان التوحيـدي ، ولـد (٣١٠هـ) وتـوفي (٤١٤هـ) عربـي الأصـل ، وكـان فيلسـوفا ومفكـرا ، دافـع عنـه السـبكي دفاعـا مستميتا حـين اتهموه بالزندقة ، وذكره ابن مسكويه في كتاب تهذيب الأخلاق ، ص١٠٧ .

[٤] أبو محمد عبد الله القيرواني : ولد (٣١٠هـ) ومات على ما يرجح (٤١٥هـ) ، عربي الأصل ، لـه أكثر من ٣٠ مؤلفا فـي التربيـة أهمها (الرسالة) إذ ضمت أراءه التربويـة التـي سبقت آراء عصره الذي عاش فيه .

[٥] راجع المقدمة لابن خلدون (ج١/ص١٢٧-١٣٦) .

**وغيرهم الكثير من علماء التربية في الإسلام فقد نبغوا في هذا الميدان الرحب ، حتى جاء بعضهم بآراء قد سبقت زمن عصره ، فأخذها الغرب ودونها في كتبه ونسبها لأبناء جلدته مثلا – مبدأ الشك عند الغزالي – نسب هذا المبدأ النفسي إلى فيلسوف غربي – ديكارت – وقالوا عنه مؤسس مبدأ الشك ، فما احرانا أن نرجع لتراثنا الأصيل ، ونستخرج منه كنوزه الرائعة ، وغرسها في الجيل المسلم من جديد ، ويستطيع أي باحث أن يدرس آراء علماء المسلمين الأوائل التربوية من خلال المصادر الموجودة ، والمراجع المدروسة فمن هؤلاء المربين الذين كتبوا في التربية الإسلامية ، على سبيل المثال المذكورون في جدول (١).**

**جدول (١)**

**اسماء المؤلفين وعنوانات كتبهم التي تناولت التربية الإسلامية**

| ت | اسم المؤلف | سنة التولد والوفاة بالهجري | عنوان الكتاب |
|---|---|---|---|
| ١. | عبد الحميد الكاتب | ٧٥هـ-١٢٥هـ | رسالة إلى الكتّاب |
| ٢. | ابن المقفع | ٩٠هـ-١٤٣هـ | رسالة الأدب الوجيز للولد |
| ٣. | محمد بن سحنون | ١٦٥هـ-٢٥٦هـ | آداب المعلمين |
| ٤. | الكندي | ١٨٥هـ-٢٥٢هـ | الكبير في الأخلاق |
| ٥. | الآجري | ٢٦٤هـ-٣٦٠هـ | أخلاق العلماء |
| ٦. | العامري | ٣٢٠هـ-٣٨١هـ | الإعلام بمناقب الإسلام |
| ٧. | ابن سينا | ٣٧٠هـ-٤٢٨هـ | السياسة |
| ٨. | الخطيب البغدادي | ٣٩٠هـ-٤٦٣هـ | الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع |
| ٩. | القابسي | ٤٠٣هـ-٤٩٧هـ | الرسالة المفصلة لأحكام المعلمين والمتعلمين |
| ١٠. | ابن الجوزي | ٥١١هـ-٥٩٧هـ | لفتة الكبد إلى نصيحة الولد |
| ١١. | الزرنوجي | ٥١٦هـ-٥٩١هـ | تعليم المتعلم طريق التعلم |
| ١٢. | النووي | ٦٣١هـ-٦٧٦هـ | آداب العالم والمتعلم |
| ١٣. | ابن القيم الجوزية | ٦٩١هـ-٧٥١هـ | تحفة المودود بأحكام المولود |
| ١٤. | السبكي | ٧٢٧هـ-٧٧١هـ | معيد النعم ومبيد النقم |
| ١٥. | ابن خلدون | ٧٣٢هـ-٨٠٨هـ | المقدمة |
| ١٦. | الكناني | ٨٥٠هـ-٩٦٣هـ | مقاليد الأدب |
| ١٧. | ابن العماد الحنبلي | ٩٩٥هـ-١٠٨٩هـ | جامع العلوم والحكم |
| ١٨. | الشوكاني | ١١٧٣هـ-١٢٥٠هـ | أدب الطلب ومنتهى الأرب |
| ١٩. | الصنعاني | ١١٧٥هـ-١٢٨٢هـ | البحر الزاخر والنور الباهر |

من أجل هذا كله نجد أن قسما من المفكرين التربويين يعدون التربية الإسلامية فريضة إسلامية ، وحاجة إنسانية ، وضرورة مصيرية ؛ لأنه ليس هنالك من وسيلة لإنقاذ الإنسان من السقوط في الهاوية ، أو في الصراع بين الغرائز والدوافع المتناقضة إلا بالتربية الإسلامية المتكاملة **(القرضاوي ١٣٤:٤٧)**.

**قال الباحث : ولأهمية التربية الإسلامية توجهت عناية الباحثين إليها ، ومع كثرة الدراسات إلا إنها لا تزال بحاجة إلى المزيد من الجهود والبحوث ، لما تتسم به التربية الإسلامية من سعة المجالات والمقاصد ، وغزارة المنابع والروافد ، وعلى الرغم من أهمية مادة التربية الإسلامية ، فإن طرائق التدريس المتبعة في مدارسنا ما زالت تقوم معظمها على تقديم المعارف في صورة مجردة وغير جذابة لنفوس الطلبة ، ولذلك فَكَّرَ الباحث بالطرائف والنوادر الضاحكة لاسيما وإنّ الشعب العربي من اكثر شعوب العالم تعلقا بالنادرة .**

العرب هم اكثر الاقوام استعمالاً للطرائف والنوادر ، وأكثرهم إعجابا بالنكت والمِلَح ، على أن ما وصلنا من طرائف العرب في الجاهلية ونوادرهم نزر يسير ، إذا ما قيست بما وصلنا من ذلك الأدب في عصر صدر الإسلام ، وما تلاه من العهد الأموي والعباسي ، ولا يفوتنا أن نشير إلى أننا نجد لدى (الحطيئة) الذي أولع بالهجاء ولعا شديداً إلى حد أنه هجا نفسه بأسلوب ضاحك طريف . **(العطري ١٢٢:٧٧)**.

والعرب من أكثر شعوب الأرض مرحاً ، وأكثرهم فكاهة ، واسبقهم إلى الطرائف الضاحكة والنوادر الممتعة ، إلى يومنا هذا والدليل على هذا ، عنايتهم بجمع أخبار الظراف وقصصهم الضاحكة ، حتى ألف في هذا اللون الضاحك من الأدب العربي الإسلامي ، عدد كبير وجمع وفير من الأدبيات الرائعة ، كونت صميم تراثنا القديم وأدبنا المعاصر ، وأنها لجديرة بالتحليل والدراسة ، والدليل الآخر – أشتهر عند العرب في عصر من عصور الإسلام شخصيات يضرب بها المثل بالفكاهة والطرف ، حتى يكاد لا يخلو كتاب من كتب الأدب العربي الإسلامي ، إلا ذكرها أو مر عليها مع التحليل لها ، إمتاعا للنفوس ، وإيناسا للقلوب ، فنحن اليوم

حرمنا من قراءتها أو لم نتعرف اللون الضاحك من أدبنا العربي الأصيل ، فلم نقرأ تلك الكتب التي جمعت الطرائف والنكات ، ولم ندرسها في المدرسة ، ولا حتى في الجامعة ، واصبح جيلنا المعاصر يلهي نفسه بالنكات السخيفة ، ذات السخرية المقيتة ، ألم يحن الوقت بمدارسنا وجامعاتنا أن تدرس كتب الأدب العربي الإسلامي،ذي اللون الفكاهي الطريف **(موسى١٥٥: ٩٨-٩٩)**

أما اللون الضاحك في الأدب الإسلامي ، فالمدرسة بمراحلها كافة حتى على مستوى الجامعات ذات الاختصاص الأدبي ، لم تحاول أن تضع بين أيدينا شيئا منه ، اللهم إلا ما قرأناه نحن صدفة ، ولعل المدرسة والجامعة أخفتا عن عمد مستطاعاً من ضحكات الجاحظ وسخريته من البخلاء التي تضحك الإنسان الكئيب، ولست ادري هل كانت الغاية من ذلك تصوير الأدب الإسلامي للأجيال اللاحقة، أدب تزمت وعبوس وتقطيب ، وجد ما بعد جد ، أم ماذا ؟.. **(ابن الجوزي٥:٥)**.

وَلِمَ لا تدرس الطرائف في مدارسنا وهي من عماد تراثنا الاصيل ؟ قال العطري : ((أحسبُ أنَّ برامج عرض الأدب الإسلامي في المدارس الثانوية على وجه الخصوص ، لم تعرض الوجه العابس للأدب وحده ! إلاّ لأنَّ (نقاد الأدب) أنفسهم اغفلوا الوجه الضاحك الطريف لأدبنا الأصيل ، ولعلهم لم يجدوه جديراً بالدرس والتدريس ، والتحليل والمناقشة ، وكيف لا يدرسون اللون الباسم الظريف ، وأدبنا العربي والإسلامي زاخر بهذا التراث الجميل ، وهو بين أيديهم وتحت أعينهم ، فهل إلى مرد من سبيل)) . **(العطري ١٢٢:٥٧)**.

وقال أحد الباحثين التربويين معلقاً على هذا الحرمان للطرائف الضاحكة : وهو شكري إذ قال : ((عندما كنت على مقاعد الدرس ، كانت كتب الأدب والدَّين كذلك التي تدرس في الثانوية – تزعم – أنّ أغراض الأدب العربي والإسلامي تنحصر في أبواب هي (المديح والرثاء ، والفخر والغزل ، والهجاء والوصف) بحيث تنطبع في عقولنا نحن الطلبة عن أدبنا القديم هو أدب (تملق ورياء ، ودموع وبكاء ، وتبجح بالاحساب ، والتفاخر بالانساب ، وسِباب يبلغ إلى حد الإقذاع والتجني ، وتشبيب بالمحبوب ، إلى حد الإفساد) ، أما اللون الضاحك المتمثل – بالطرائف والنكت ، والنوادر والملح – والتي هي من عِماد تراثنا الاصيل ، فلم نعرف عنه شيئا

، وغيبنا عنه طويلا ، حتى تخرج أجيال ، عُرفوا بالتهرب والنفور من دروس اللغة العربية ودرس الدَّين ، بفعل المناهج الرتيبة ، والمدارس الشديدة ،والاساليب الضعيفة التي أساءت للتاريخ والتراث واللغة على حدٍ سواء)).

**(شكري ٩٣ : ٨٨)**

(وأسلوب الطرائف إن احسن المدرس استخدامه في الدرس ، فإنه سيجني فوائد تربوية تمثل روح التربية والتعليم ، يتذوقها المتعلم بإحساس مرهف ، كأنها ثمرة أينعت وحان وقت قطافها) . **(عبد المجيد ١١٦:٤٤).**

**قال الباحث : إن استعمال الطرائف بداخل الحصة الصفية ، لها فوائد جمة تسعى التربية لتحقيقها في المتعلم ولو بعد حين سواء في التحصيل ، أو في اتجاه الطلبة نحو الدرس وتنميته ، والتجربة اكبر برهان ، كما في (رسالة الماجستير) للباحثة فدوى عباس الصالحي ، إذ استعملت الطرائف العلمية في تدريس مادة الفيزياء للصف الثاني المتوسط للبنات ، وبعد التجربة كانت نتائج البحث ايجابية وفي صالح المجموعة التجريبية في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو المادة ، (راجع فصل دراسات سابقة – دراسات عربية – الدراسة السادسة) .**

**وتؤدي الطرائف وظائف متعددة في حقول التربية المختلفة ، منها :**

١. **وظيفة ترفيهية** : فهي توظف في مجالات التسلية واللهو واللعب البريء .
٢. **وظيفة زمنية** : فهي تزجية الفراغ بالمفيد والممتع بما يخدم العملية التربوية .
٣. **وظيفة نفسية** : لها تأثير نفسي فعّال ، إذ تسهم في تقوية الشعور ، بالأنا الفردية والجماعة .
٤. **وظيفة تنفيسية** : تجعل المتعلم في راحة من القلق ، والتنفيس عن الميول العدوانية .
٥. **وظيفة اجتماعية** : يتجلى في إتاحتها الاتصال والتخاطب بين الكبار والصغار (التواصل بين الأجيال) . **(الصالحي ، بتصرف ٩٧ : ٢٣-٢٤).**
٦. **وظيفة إبداعية** : تغذي المتعلم بخبرات جديد وتنمي فيه فطنة الذكاء والإبداع.
٧. **وظيفة تربوية** : تؤدي خدمة تربوية أساسية في مراحل ما قبل التعليم النظامي، أذ تهدي المتعلمين كباراً وصغاراً إلى كيفية التعامل مع المشكلات والموضوعات

من جوانبها كافة ، وعلى الرغم من الكد الذهني أو التفكير العقلي الذي يعيشه المتلقي فإن ذلك يتم بحس فكاهي نبيل. **(النجار ١٥٧ : ١٧٣-١٧٤)**.

٨. **وظيفة ذهنية** : هي وسيلة من وسائل تقوية المخيلة ، وانبعاث التدبر الذهني وتقليل الصلابة الاجتماعية .

٩. **وظيفة تفاعلية** : هي سلاح فعّال كما يراه الكثير من علماء النفس ، لمجاهدة نقائض المجتمع ، وتوجيه الأفراد بسلوك اجتماعي مستقيم ، فالناس يضحكون دون أن يعرفوا لماذا يضحكون ؟ ولكنهم يشعرون بأريحية الأعصاب ، وانشراح الصدر ، حتى يتكون لديهم إحساس بشيء من الصلة فيما بينهم. **(مرعي ١٤٦:١٨)**.

١٠. **وظيفة جماعية** : تجسد مبدأ التفاعل اللفظي والجماعي بين المعلم وطلابه فتربي فيهم ملكة النقد ، وتوقض فيهم التنبيه إلى أخطائهم وأغلاطهم ، فهم يضحكون من كل ما هو مخالف للمألوف ، فتؤدي الطرائف هنا أثراً تربوياً في تقويم السلوك ، إذ يجمع هذا المبدأ بين الأسلوب الساخر ، والجدية في ضبط النفس . **(لندفل ١٤٠:١٩)**.

**وللطرائف** فوائد قيمة تخدم العملية التربوية وتؤثر في المتعلم تأثيراً عجيباً ، بصورة شيقة ، وبعبرة هادفة ، بحيث يكون المتعلم هو المستفيد منها أولاً وآخرا وهي على النحو الآتي :

١. **فائدة سيكولوجية** : قرر العالم النفسي ((ماكدوجل)) بأن الضحك الناتج عن إلقاء طرفة ، في قاعة الدرس على وجه الخصوص يؤدي إلى فوائد حيوية منها : حدوث تفاعلات نفسية ، ودموية ، وإفرازية ، تساعد على تجديد النشاط الحيوي ، وتولد الشعور بالصحة والسرور ، والبهجة والحبور ، وتزيل الانقباض النفسي ، وتغير مجرى التفكير نحو الأحسن ، ويحدوه بطريقة تمنع الكآبة والملل ، ، وتجعل الطالب يشعر براحة عقلية ونفسية مما يجعله مقبلا عل الدرس بنشاط وشوق وجدية ، إذن الضحك الذي هو ثمرة إلقاء الطرائف والنكت يفعل

فعل الدواء في المريض ، فله فائدتان عند علماء التربية هما : فائدة سيكولوجية ، وفائدة نفسية **(الحبشي ٥٣:١٩)**.

٢. **فائدة تعزيزية** : إذا كانت التربية في نظر الدارسين هي عملية (قصاص وتقويم) لذا قرر العالم والمربي ((بر يجسون)) إن الطرائف تقدم للمجتمع أحيانا فائدة اجتماعية ، تتجلى بأنه – قصاص وتقويم – كحال رجل أخطأ أمام الناس خطأ هزيلا ، نلاحظ بأن الناس الذين هم حوله يضحكون منه مباشرة ، فإذا به يقوم خطأه بسرعة ، وعليه فالضحك عملية (قصاص وتقويم). **(الشوبكي ٩٤:٢١٦)**.

٣. **فائدة سلوكية** : قال المرحوم – أحمد أمين – الطرائف الأدبية هي بلسم الهموم ، ومرهم الأحزان ، ولها طريقة عجيبة تحمل عنك أثقالا نفسية ، وتفك عنك أغلالا اجتماعية ، ولو إلى حين وتجعلك ذا سلوك أريحي. **(مصطفى ١٤٨:٣٧)**.

٤. **فائدة علاجية** : إنها تزيد المحبة ، وتزيل الكلفة ، وتضاعف الألفة ، وتروح عن النفس ، وتجدد نشاط العقل ، وتقوي الثقة بين الناس وهي دليل على الانفتاح العقلي ، وصفاء الروح ، وعنوان الملاطفة ، غايتها الصلة والإخاء ، وفي أحيان معينة تكون علاجا غرضه التأديب والتهذيب ، والقصاص والتقويم. **(القرني ١٣٥:١٧)**.

٥. **فائدة نشاطية** : أنها تُبقي على نشاط المتعلم والقارئ ، وهذا ما قرره إمام النثر والأدب وسيدهما الجاحظ بأن اللون الطريف الفكه ، ينشط فكر القاريء ، كيلا يتسرب إلى عقله الملل والكلل ، إذ قال في هذا المعنى في كتابه البخلاء (ج٢ : ٧٨) : (إلا إني لا اشك على حال ، إن النفوس إذا كانت إلى الطرائف احسن ، وبالنوادر اشغف ، وإلى قصار الحديث أميل ، إنها خليقة لاستقلال الكثير إن استحقت تلك المعاني). **(العمر ١٢٦:٣٢)**.

وقال في مقدمة كتابه **البيان والتبيين** (ج١١/٢) (ولك في هذا الكتاب ثلاثة أشياء : تبين حجة طريفة ، أو تصرف حيلة لطيفة ، أو استفادة نادرة عجيبة ، وأنت في ضحك منه، إذا شئت وفي لهو إذا مملت الجد)**(المصدر نفسه١٢٦:٣٣)**

٦. **فائدة ترويحية** : إنها تقضي على الكآبة والانقباض النفسي والنزعة العدوانية لأي إنسان ، إذ قال – **العقاد** – (النكتة السريعة تضحكنا ، والطرفة الشيقة تؤنسنا ؛ لأنها تفاجيء التفكير بحالة غير مرتقبة ؛ لإن الحياة عبء لا يطاق ولا يحتمل ، وهي من دون المفاكهة والطرائف والنكت التي تريح النفس ، لأصبحت الحياة جافة وحادة ، تثير السخط على العيش والحياة والأحياء ، وإن البلسم الشافي ، والعلاج الكافي ، يكمن في الدعابة ، فإنها تزيل عن النفس كآبتها ، وتجعلها تعيش لحظة تستروح فيها نسائم الحياة وأنفسها العطرة..).

**(العقاد ١٢٣:٦٨)**.

٧. **فائدة عقلية** : الضحك وميل النفوس إلى الطرائف والنوادر ، هو شيء في أصل طباع الإنسان ، وفي أساس تركيب البشر ؛ لأن الضحك هو أول خير يظهر من الصبي وبه تطيب نفسه ، وعليه ينبت شحمه ، ويكثر دمه ، وعليه سرورهُ ومادة قوته ، بل الضحك هو عقل الإنسان نفسه ، والضحك نوع من التأديب ، (فو الله ما تركت النادرة ، ولو قتلتني في الدنيا ، وأدخلتني النار في الأخرة) ، هذا ما قاله – الجاحظ – في البيان والتبيين **(الجاحظ ٤٣ : ١٧/١)**.

٨. **فائدة ذوقية** : تغرس جانباً من التراث الأدبي في أذهان الجيل الناشيء ، إذ قال العقاد (هذا المجتمع العربي ، مجتمع جرت فيه طرائف لطيفة ونوادر ملحية ، لا تكاد تحصى ، فكانت جانبا بنّاءً لتراثنا الأدبي ، وخاصة بعد أن دون الأوائل هذه الحكايات الضاحكة في مصنفات بديعة ، مثلت بحق التراث على نحو مهذب ، ولم يكن مقصد هؤلاء الأدباء سوى تقديم مختارات من هذا الأدب ، لتقريبهِ من الأذواق ، ولاسيما أذواق جيلنا المعاصر..

**(العقاد ١٢٣:٩٦)**.

٩. **فائدة تقويمية** : نسب الفيلسوف – برغسون – بأن للقصص والنوادر الطريفة، مهمة اجتماعية وتتلخص – بأن الضحك قصاص وتقويم – فنحن حين نضحك من شخصية المقصر أو شاذ المظهر أو البخيل أو المغرور فإنما نؤدبه على نحو غير مباشر ونتعظ به ، ومعنى ذلك نؤدي خدمة اجتماعية مهمة .

١٠. **فائـدة لغويـة :** ومـن فوائـدها – أيَ الطرائـف الأدبيـة – أنهـا تحـافظ علـى اللغـة خاصة إذا كانت من طرائف الأعراب ونوادرهم . **(المفتي ١٥١:٢٧).**

**قال الباحث : لا حرج في ذكر الشيء اكثر من مرة إذا كانت فيه فائدة جيدة كقصة موسى (عليه السلام) ذكرها في القران الكريم أكثر من مرة بل هي أكثر القصص تكراراً وفي كل مرة تتجدد فائدة اخرى .**

وعلـى مـدرس التربيـة الإسـلامية ، وهـو يـدرس أن يسـاير الأصـول الحديثـة للتربيـة والتعليم ، والثقافـة والحضـارة ، وكـل مـا هـو جديـد فـي مادتـه ، مـن غيـر أن يهمل القديم الذي هو دعامة الثقافة العربية الواسعة فهو بذلك يفيد المتعلمين بدمج التراث القديم مع التطور الجديد المعاصر ، إذ ينمي فيهم حب المطالعة لكتب الأدب الإسلامي من خلال أسلوبه الجذاب الغني بالمعلومات النافعة ، والطرائف اليافعة التي تجعل لدى المتعلمين إقبالاً بشغف نحو المادتين ، وتجعلهم يؤمنون بأن الدَّين ، واللغـــة همـــا المفتـــاح الـــذي يملكـــون بـــه كنـــوز الحكمـــة والمعرفـــة **(خليل ٦٢:٥٨).**

إن طلبـة المـدارس الثانويـة يمـرون بطـور المراهقـة وعنفوانهـا الملاحـظ بتغيـر السلوك والمشـاعر ، وفـي هـذا الطـور يكثـر عنـدهم الميـل للقـراءة والاطـلاع وعلـى الخصوص – قراءة قصص المغامرات والبطولة ، والقصص الفكاهية ، والتاريخية – إذن فالواجب على المدرسة في هذه المرحلة أن توظف هذا الميل في معرفة التراث الأدبي العربي والإسلامي ، بالاستعانة بالطرائف والنوادر في الدروس كافة ، فتكون لدينا اكثر من فائدة :

١. إبعاد الملل والسآمة في أثناء الدرس .
٢. إشباع الطلبة لهذا الميل من خلال حثهم على قراءة كتب القصص التراثية والأدبية.
٣. تعريف الطلبة بهذا اللون الرائع من القصص الذي كوّن لنا الأدب العربي والإسلامي .
٤. تعزيـز حـب التـراث ، والأدب القـديم فـي نفـوس الطلبـة ، والتمسـك بـه. **(عبد الرحمن ١١٤:٧٧).**

لقد اقترح العالم النفسي – جاكوبز – Sacobs – أنه في اسطاعة المدرسين أن يرغبوا المتعلمين في قراء دروسهم عن طريق معرفة ميولهم القرائية ، وتحفيزهم للاستفادة من هذا الميل أثناء الدرس والتدريس ، وقد أجرى دراسة تخص الميول القرائية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ، وكانت نتيجة الدراسة كالآتي :

١. إنّ البنين فيفضلون : مغامرات البطولة ، ثم الموضوعات العاطفية ، ثم القصص الفكاهية الطريفة ، ثم الموضوعات السياسية ، ثم الافكار الفلسفية وما وراء الطبيعة .
٢. أمّا البنات يفضلن : الموضوعات العاطفية ، ثم الموضوعات الاجتماعية ، ثم القصص الفكاهية ، ثم الموضوعات التأريخية ، ثم الافكار العلمية والمخترعات ، ثم الموضوعات السياسية . **(المعروف ١٥٠ : ٥٨)** .

والقصص الفكاهية هي نوع مهم من انواع القصة في الأدب العربي ، بل هي لون من ألوان الأدب الضاحك ، غايتها بسط النفس وإمتاعها ، ودفع السأم عنها بما يشيع فيها من ألوان المرح والإيناس ، ولهذا النوع – أيّ القصص الطريفة – أثر تهذيبي محمود ؛ لأنَّ السلوك الحميد لا يعلم دائماً عن طريق المواعظ الجادة ، والدروس الصارمة ، بل قد تكون المواقف الضاحكة ، والقصص الطريفة ، أشد تأثيراً ، أو أكثر نجاحاً في الدعاية للسلوك الطيب ، والتنديد بالعادات الرذيلة والتنفير عنها ، وينبغي في هذه القصص الفكاهية البُعد عن المبالغة التي تفسد الغرض التربوي ، وتؤدي إلى العبث ، وإثارة الميول غير المرغوب فيها . **(عبد المجيد ١١٦ : ٦٨)**

إن أسلوب الطرائف هو أحد أساليب التربية العصرية ، الهدف منه التوجيه غير المباشر من ناحية ، ومن ناحية أخرى هو تفاعل المتعلم مع الحكاية ، والأحداث ، والشخصيات ، حتى تدخل في عقله ، وقلبه ، وخياله ، ومن الطبيعي أن نتساءل هل بين أساليب التعليم في التربية الإسلامية أسلوب القصة الضاحكة؟ إن الشرع القويم المتمثل بالسنة النبوية المطهرة ، يجيب عن هذا السؤال بالروايات الكثيرة الصريحة التي تعزز هذا الأسلوب ، وحامل لوائه معلمنا رسول الله (ﷺ) كيف كان ذا دعابة بريئة وضحكة طريفة فيما رواه الدارمي في سننه عن أبي موسى

الاشعري ٧٨/٢ قال رسول الله (ﷺ) : **(روحوا القلوب ساعة وساعة ، فإن القلوب إذا كلت عميت)** **(اليافعي ٧:١٦٩)**.

والترفيه عن النفس ممارسة أساسية ضرورية للفرد والمجتمع ، فالمربون متفقون على ضرورة تربية الناشيء على الاهتمام المستمر بهذه الناحية من حياته وفي مدرسته ، عندئذ يعدو هذا المبدأ خارج المدرسة ، والترفيه عند المربي – هو مسعى طوعي غير مناف للقيم الاجتماعية – ولكن يجد فيه المتعلم لذة وارتياحلً ، وطيب نفس ، وتجديد القوى ، وهذا المبدأ كذلك يرفه المتعلم من خلال قراءته لكتب الأدب التي يغلب عليها الطابع الفكاهي ، كطرائف ساخرة ، ونوادر ساحرة ، وقصص ضاحكة ، فهي لون من ألوان الترفيه عن النفس ، وهذا بديل للمتعلم كي يتعرف على تراثه الزاخر بكنوز الحكمة بدلا من أن يرفه نفسه بمشاهدة الأفلام الماجنة ، والمجلات المبتذلة ، وكذلك يستطيع المتعلم أن يرفه نفسه بالقيام بالألعاب البريئة التي تجعله إنساناً قوياً ... **(القريشي ٨٨:١٣٦)**.

إن اشتراك المتعلم في لعبة نظامية وكذلك مطالعة كتاب مفيد ، وفي الاستماع إلى إذاعة ممتعة ، وفي حضور رواية سينمائية مهذبة ، وفي التمتع بحديث مجلس طريف ، وفي جميع ذلك وغيره من أنواع النشاط اللامنهجي ، يجد المتعلم فيه تربيةً ناجحةً ، وتوجيهاً مستقيماً ، يضاهي التربية التي يلقاها المتعلم بين جدران المدرسة ، فرب موقف ساخر يربي المتعلم (لا شعوريا) اكثر مما لو كان في موقف الجد والحزم ، ولا ننسى تأثير الطرائف والنكت والألغاز في سلوك المتعلم ، إن ألقيت له بأسلوب شيق جذّاب ، ومن هنا نعرف بأن التربية ليست وقفا على المعلم أو على المدرسة ، بل واقع الأمر أن التربية هي عملية طويلة الأمد ، متشعبة الجذور ، أولها المهد ، وآخرها اللحد ، ... ولا شك أن مجالس الطرافة والأنس من العوامل التي تزيد الحياة الاجتماعية سعادة وهناء ، فهي تعمل على نشر روح الألفة والصداقة بين الأقارب والأصدقاء والجيران ، بل حتى المتعلمين هم أولى من غيرهم بالألفة والصداقة ، فكان الواجب على كل مدرس أن يشجع طلابه على التعلم ، إذا ما احسن تطعيم الدرس بالأحاديث العذبة ، والعبارات الشيقة ، والطرائف الضاحكة ، فإنها من أسباب الأنس والانبساط ، فتؤدي أثراً ايجابيا وعوناً على

الاستجمام وتقبل الحياة ، وفتح باب الأمل والمستقبل الزاهر.

**(الحربلي وآخرون ٥٤ : ٤٣-٦٥).**

ومن اهتمامات التربية الإسلامية بالمتعلم : اهتمامها بالجانب الوجداني بما يشرح صدره ، ويؤنس نفسه ؛ لأنها تراعي القدرات العقلية التي لها تماس مع الجانب النفسي للمتعلم ، فهذه القدرات تضيق إذا ما شعر المتعلم بالملل والسأم ، وتنفتح وتنتعش حين ترى جو الحرية والمرح ، لذا يقول النبي الأعظم (ﷺ) : (روحوا القلوب ساعة وساعة ، فإن القلوب إذا كلت عميت) – رواه الدارمي عن أبي موسى الاشعري . **(العجلوني ١١٨ ، ج٢ : ٢٥١).**

وفي مدح الشاعر أبي تمام في ديوانه ص١٧٧ – لرسول الله (ﷺ) – ما يوضح قيمة الفكاهة بعد عناء الحياة :

**الجد شيمته وفيه فكاهة ***

*** طورا ولا جد لمن لم يلعب**

**(النحلاوي ١٥٨:١٣٨).**

ومن أولويات التربية الإسلامية في المرحلة القادمة في مجالها التربوي : هو تربية جيل العمل ، ومنشئو الأمل ، وذلك بإعداد قيادات تربوية غير جامدة ، ترموا لترسيخ التربية الإسلامية في نفوس الأفراد من المتعلمين ، ثم نقلها إلى المجتمع أجمع ، وذلك [بعقيدة صافية ، وعبادة راسخة] وإن جُلّ إهتمام التربية الإسلامية بالمربين والمتعلمين ، ولابُدَّ مِنَ التركيز على التراث الإسلامي بكل ما فيه ، وبكل ألوانه وصوره حِتى الطريف منه ، كي يستطيع المربون أنْ يتخذوهْ طريقاً تربوياً ، يجعل المتعلم يُقبل على التربية الإسلامية بشغف وقّاد ، وشوق عميق ، كي تصبح النتيجة هي [بث الأمل الإسلامي في ميدان التربية كافة] .

**(القرضاوي ١٣٤ : ٥٥)**

إن القصة بكل أنواعها تدرس في مدارسنا من قبل المعلمين وسيلة للتسلية والترفيه فحسب والواقع أن المدارس الحديثة ، أصبحت تدرك قيمة القصة في التربية ، وصارت تهتم بها اهتماماً كبيراً ، واصبح من الواجب على المعلم أن يبحث عن

القصص التربوية والمناسبة لعمر المتعلمين ، مستخرجا منها الفكرة ، والضحكة ، وما تحمله في طياتها من التسلية والمرح **(مدكور ١٤٥:٢٦٠)**.

إن التربية الإسلامية تربية متطورة ، ليست جامدة ولا متزمتة بل منفتحة ، ليس من شك أن التربية الإسلامية الواعية المتفتحة بالوحي الإلهي ، تكون أقرب إلى قلوب الشباب الواعي وأقوى تأثيراً في نفوسهم ، ومن وسائل التربية المتجددة في عملية التدريس أنها قائمة على الاستهواء والمرح والترغيب ، قبل أن تقوم على الردع والشدة والترهيب ، هي تربية قائمة على الثواب قبل العقاب ، وقائمة على سرد الطرائف المهذبة والقصص الهادفة ، فهي أوضح وأقوى على فهم الدرس وهضمه ، وليس مقصود التربية الإسلامية دائماً المواعظ والإرشاد فحسب بل رسولنا الكريم يعلمنا ويقول (ﷺ) **((بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولا تعسروا))** رواه البخاري في صحيحه ج٨٩/٤ . وقال الضحّاك بن مزاحم (ﷺ) (القلوب تمل كما تمل الأبدان ، فاطلبوا لها طرائف الحكمة) رواه احمد في مسنده ج١١٩/٣ . **(الحمادي ٥٩:٢٥)**.

فالطرائف والنوادر المنبثقة من تراثنا الإسلامي لهما مهامٌ حسنة ، تشوق المتعلم للدرس ، وتبعث فيه النشاط الذهني ، وتبعده عن المألوف والرتيب ، فيقبل الطالب على تفهم التربية الإسلامية ، بروح جديدة ، ونشاط ذهني منفتح ، فيصل المدرس بهذا الأسلوب إلى أهداف رائعة ، لو بذل الجهد لما حصلها ، وهي ذات وثيقة تربوية بدرسه ، مبنية لشرحه ، معززة لفكره **(الشيباني ٩٥:٩٦)**.

كما ينبغي أن تتخذ الحكايات الشيقة والنوادر الممتعة ، أسلوباً لمعالجة الموضوعات الدينية ؛ لأنها تثير انتباه المتعلمين ، وتساعدهم على تفهم الأخلاق الحميدة ومعرفة حقائقها ، وإظهار أسرارها بطريقة تربوية حديثة ، وهي وسيلة لتقوية الشعور الديني في نفوس المتعلمين . **(المصدر نفسه :١٢٢)**.

وقد انتقد عدد من علماء التربية اتخاذ القصة الطريفة اسلوباً تدريسياً ، ورأوا أن في هذا الأسلوب القصصي مضيعة للوقت ، ويعتقدون ألاّ عمل لها سوى إثارة الوجدان ، على أن هذا الرأي يعدو جادة الصواب ويخالف النقل ، ويعارض العقل ،

ويصطدم مع الفطرة ، فقد تكون القصة في ظاهرها فكاهة ودعابة ، وفي باطنها علما وحكمة وتهذيبا **(الابراشي ١٦٥:١)**.

قال المربي هايت : ((إن طلبة الثانوية – ينزعون بشغف نحو إكمال مفاهيمهم عن الحضارة والثقافة ، والتاريخ والتراث ، بأسلوب قصصي – وكل هذه المفاهيم يستطيع الطلاب فهمها ، إذا عرضت أمامهم بإسلوب طريف ، عند ذلك نفسح المجال الحقيقي الذي يفترض أن المدرسة عن طريق مناهجها تضعها أمام أعينهم وبين أيديهم ، وذلك لإظهار مواهبهم وقدراتهم ، بكل وسيلة ممكنة ، حتى ولو كانت هذه القصص من باب الطرائف والملح ؛ لأن المدرسة مطلوب منها تفجير طاقات الطلبة نحو الهدف المنشود ، لا لكبت هذه الطاقة البشرية وحصرها داخل بوتقة المدرسة ، عند ذلك تكون بعيدة كل البعد من مفاهيم التربية في هذا العصر المتطور الجديد)). **(هايت ٤٥:١٦٦)**.

وللقصة بكل أنواعها الضاحك منها والحزين دور خطير في التوجيه الخفي المؤثر في المرحلة الثانوية خصوصاً ، لذا قرر – علماء التربية – على ضرورة حسن اختيار الحكايات الطريفة في التدريس ، بما ينفع المجتمع من خلال زرع آثارها من سلوك مستقيم ، وأفكار جيدة ، ومضامين نيرة ، ثم تكون النتيجة هو بناء أمة إسلامية تضيء للبشرية درب الحرية والعلم من جديد ، ألا ترى بإن القرآن الكريم خاطب الرسول (ﷺ) بخطاب تربوي سديد ((**فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**)) **(سورة الأعراف/١٧٦)**. **(القرشي ٦٧:١٣٦)**.

قد عمد قسم من العلماء المربين من رزقوا موهبة أدبية ، إلى الاستعانة بموسيقى الشعر وترابط قوافيه ، غرضه تقريب المادة الدراسية وتشويقها في أذهان المتعلمين وترسيخها في عقولهم ، واستثارة وجدانهم ويجب علينا أن لا ننسى أسلوب الطرائف الأدبية في تغذية ميول المتعلمين الجانحة للمرح والفرح ، في المدارس الثانوية يكون الاتصال بالإنتاج الأدبي لتراثنا ، أوسع وأقوى ، وأنشط وأطغى **(الرحيم ٧٦:٧٤)**.

**وقد قرأت لأحدى الباحثات في طرائق التدريس كلاماً نفيساً ، وتطبيقاً عملياً ، لمِا نَحنُ في صدده مِن أهمية الطرائف من التراث الإسلامي في الحصة الصفية**

**، وبمـــا تعـــود عليـــه بـــالنفع العظـــيم لـــدى الطالـــب والمـــدرس والدرس.**

قالت احدى المربيات الفاضلات كلاماً تطبيقياً تجريبياً في يدان التدريس : ((كانت الحصة الأولى حين دخلت غرفة الطلاب لأول مرة ، وأثارني نظراتهم الغريبة ، وحركاتهم العجيبة ، التي توحي إلى عدم ارتياحهم للدرس أو لوجودي ، أو انزعاجهم من مادة اللغة العربية ، وسألتُ نفسي عن المؤهلات العلمية والمسلكية للمدرس الناجح ؟

وهل توجد هذه المؤهلات لديّ ؟ وما هي أنجح الطرائق والأساليب في كسب ودهم وثقتهم بيَّ وبالمادة الدراسية المقررة ؟ ومن هنا بدأتُ في اجراء المحاولات في كسب ودهم وثقتهم وتشويقهم للدرس ، مع العلم كانوا فئة مراهقة للصف التاسع من المرحلة الثانوية ، فعن طريق الحوار الهاديء ، والنقاش الودي أولا ، تعرفت إليهم وسمعتُ أقوالهم ، وسألتُ عن هواياتهم ، وَلَمْ أنْسَ أسلوب الحكايات الضاحكة ، والقصص الطريفة في كل درس معهم ، وعندما أرى علامات الملل والسأمة تظهر في حَركاتهم وترتسم على وجوههم ، طرقتُ على مسامعهم كل ما هو ممتع وطريف ، ومع مرور الأيام اصبحت علاقتي بهؤلاء الطلاب في تحسن مستمر ، الأمر الذي أثار دهشة مدير المدرسة نفسه !)) .

فقد كان التعامل مع هؤلاء الطلاب وإدارتهم مشكلته المعاصرة ، فسالني عن الأسلوب الناجح الذي أثار دافعية التعلم لديهم ؟ فشرحتُ له أسلوبي الذي استخدمته عن طريق :

(الديمقراطية الحُرة في التعبير ، وأسلوب التعزيز الفوري ، وأسلوب الطرائف الضاحكة) فكانت أوقع في نفوسهم ، وتشويقهم نحو الدرس والتدريس ، حتى حققت لطلابي أسلوب (النمذجة –Patternize–) الذي دعا إليه عالم النفس المعرفي – برونر –))

**قال الباحث : وهنا نلاحظ أسلوب الطرائف قد طُبق علمياً وهو أحد أساليب النمذجة – الذي دعا إليه – برنو – إذ كان مقصدهُ الترويح وابعاد الملل داخل الصف إذ قال :**

((وعلى المدرس أنْ يقوم بإجراء نموذج في التعلم –أيّ– كأنه ممثل ولو بالتعبير عن الفرح والسرور ، والغضب والحزن ، بتعبيرات الوجه وحركات اليدين ، واختم قولي – لقد كان لأساليبي المختلفة من حوار بناء ، وطرائف شيقة ، وتعزيز ومدح ، دور كبير في تعديل اتجاهات (طلابي) نحوي ونحو المادة الدراسية ، واستطعنا معاً خرق جدار رهبة الصف ، وجمود المادة ، وتحقيق جو من الأمن والأريحية التي تتسم بالودِّ والاحترام ، عزيزي المدرس هل استخدمت أيّاً من هذه الأساليب ؟ أم عندك أساليب أخرى تساعدك في إدارة حصة صفية ناجحة ؟ جرب فالتجربة أكبر برهان ، فإنه يُحكى أن – جالينيوس الحكيم – كان يقرر يوماً مسألة والطلبة به يحدقون فقال لهم : أفهمتم ؟ قالوا نعم . قال : كلا . لو فهمتم لظهر السرور على وجهوكم !)). **(الأغير ٢٦ : ٢٢-٢٣)**

وعلى مدرس اللغة العربية والتربية الدينية ، أن يُنَوَّع في اختيار الموضوعات النثرية ، والشعرية ، والعلمية ، والفكاهية ، والأدبية ، فإن كثيراً من كتب التربية،تنصح بالإفادة من كل هذه الموضوعات،لغرض تعزيز حب المدرسة والدراسة في وجدان الطلبة ونفوسهم **(ماضي١٤٢:٨٨)(طعيمة ومناع١٠٣: ٩٦)**

والحكايات الطريفة نوع من الأدب ، له جمال وفيه متعة ، يشغف لسماعها الصغار والكبار ، إذا أجيد أنشاؤه ، وأجيدت وساطته ، وأجيد تلقيه ، وهو أدب مقروء أو مسموع ، فيها فكرة ومغزى ، وخيال وأسلوب ، ولغة وتربية ، فليجعل المدرس اختياره للطرائف من هذا القبيل ، حتى لا يمل الطالب إذا توالت عليه المعلومات داخل حجرة الصف كي يشاركوا مدرسهم في كل مواقف الفرح والحزن ، ولاسيما إذا أجاد المدرس تمثيل شخصيات كل طرفة ومواقفها. **(عبد الصبور ١١٥:٣٣)**.

**قال الباحث : ونلاحظ بإن للطرائف التراثية والأدبية فائدة مزدوجة ، تعود على المدرس والطالب معاً ، فالمدرس يزداد معرفة ، وأفكاراً جيدة من خلال تفتيشه ، وقراءته المستمرة لكتب التراث والأدب ، والطالب يزداد شوقاً ونشاطاً للدرس والمدرسة وغيرها من الفوائد التي مر سردها سابقا.**

وأثناء بحثي وتفتيشي بين رفوف المكتبات الأدبية والتربوية ، وجدت كتاباً قيّماً ، وكان مرجعاً تربوياً في المدارس الابتدائية والثانوية للمعلم والتلميذ فيما مضى ، للأستاذ والمربي – أبو هشام – نعوم جرجيس زرازير – تحت عنوان –دليل المحادثة والإنشاء يصحح للمعلم والتلميذ معاً– وفحوى الكتاب ، يتجسد بمئة قصة ، وسبعين من قطعة من الشعر والنثر ، ومواد علمية كالألغاز ، ومسائل رياضية ، وفوازير علمية ، مما يثير إعجابك ، وقد أجيز دخول هذا الكتاب المدارس والمكتبات كآفة برقم – ١٧١٠ – ١٩٧١/٢/٢٥م – وقد طبع على نفقة وزارة التربية بجمهورية العراق آنذاك ، ليتم نشره بإيعاز نخبة من خبراء اللغة العربية وعلماء التربية ، (قال المؤلف في المبحث الأول :((–نماذج من الطرائف الظريفة – النقطة الرابعة : بوسعك أيها المعلم أن تُخَرَّج من هذه النماذج الطريفة بأخرى لها تماس بموضوع الدرس ، ولا تكتفي بهذا القدر من القصص بل أتحف تلميذك بين حين وآخر بأمثال هذه الحكايات الظريفة تأتي بها من هنا وهناك من أدبيات التراث القديم ؛ لأن موقع الطرائف الأدبية من التلميذ كموقع الغذاء من الجسد ، لاسيما إذا كانت ضاحكة مفيدة ، ...)) وفي المبحث السابع من الفصل الأول _ قصص طريفة وضاحكة ، ... وفي الفصل الثاني عنون مبحثاً تاسعاً – النوادر القصيرة – وفي القسم الثاني من المبحث العاشر عنون فصلا بـ – طرائف تراثية ونوادر أدبية – . **(أبو هشام ١٩ : ٣٢–١٧٧)**.

وعامل التشويق يضفي على الصف جواً من البهاء والنشاط ، والفعالية والمحبة ، والتعاون والألفة ، فيزيد تعلق المتعلمين بالدرس ، ويزيد رغبة المعلم في التدريس ، وحبه للقراءة المستمرة ، فهو لذلك ذو فائدة مزدوجة ، تتحقق بوجوده ، وتنعدم باختفائه ، فإذا أضفنا إلى ذلك أن درجة التعلم تتوقف على قوة هذا العامل ، وهو يضمن مشاركة الطالب الوجدانية في عملية التعليم ، أدركنا مبلغ النفع الناجم في وجدانه ، وفي أساليب التربية طرائق شتى في إثارة عامل التشويق ، انفعها – إرسال النكت المهذبة ، والطرائف المستملحة ، والنوادر الساخرة ، حين تدعو لذلك مناسبة . **(النحلاوي ١٥٩:٨٦٨)**.

**قال الباحث : ويؤدي المدرس أثراً مهماً في تحقيق تأثير الطرائف التراثية والأدبية في المتعلمين ، من خلال شخصيته المرحة المتسمة بالدعابة والأريحية من غير تصنع، أو تكلف فإن ذلك أوقع في النفوس ، واصدق تأثيراً في السلوك.**

إن معظم حالات تقويم المناهج التي جرت حتى الآن ، نجد أن متغير – المدرس – لم يدرس دراسة وافية ، ومع ذلك لو بدأنا بالخطوط العريضة نفسها المتعلقة بالمحتويات والطرائق والأساليب ، فإن المدرسين ينظمون اعتماداً على شخصياتهم من جد أو مرح التي تؤثر في نفوس المتعلمين وسلوكهم ، وعلى مدى مراعاتهم لميول الطلبة الوجدانية ، وعلى الظروف المحيطة بهم في داخل الصف ، فعندئذ نعرف بيقين إن أي تلكؤ تربوي سببه (طريقة المعلم وأسلوبه) ، فهذا يدرس على ما تمليه شخصيته عليه من رزانة وجد ، بحيث لا يعرف للبشاشة طريقاً ، ولا للين مسلكاً ، وذاك يخلق جواً من المرح والدعابة بطرفة أدبية أو علمية ، فيخلق عناصر التشويق ، وأهم من ذلك ما تلقيه شخصية المدرس من طلاقة الوجه ، وطبعه المنفتح ، وقد أيد هذا عددٌ من مشروعات البحوث التربوية في الدول العربية ، ولكن مع ذلك نقول [ليس من الممكن التنبؤ بالكفايات التربوية ، لأنها ما تزال مخيبة للأمل] ، وقد جرت دراسة استحدثها كل من (Rayahs , Rosehshibe) المبنية على معرفة – تأثير شخصية المعلم في المتعلمين – فقد أثبتت هذه الدراسة فائدة تربوية ، تصلح لأن تكون طريقاً لأغراض التقويم ، وأفادت بإن المعلم الكفؤ هو الذي يولي أهمية تشويق المتعلمين لما يدرسونه ، ولو كان ذلك بضرب شيء من الطرائف المضحكة المؤثرة في عملية التعليم.

**(جي ٥١:٨٩)**

واهتمت حلقة دراسة توحيد أسس المناهج / لجامعة الدول العربية في دمشق سنة ١٩٦٦م ، بوسائل وطرائق التدريس في دور المعلمين والمعلمات ، فكان مضمون توصياتها عدد من المباديء والقيم التربوية العملية منها :

١. استعمال الأساليب التربوية التي تجعل المتعلمين في موقف إيجابي ، كاستعمال التقنيات التربوية وعناصرها ، ووسائل التشويق وعناصره (كالالغاز العلمية ، أو الطرائف النثرية ، أو القوافي الشعرية ..الخ).

٢. تطوير كفايات المعلمين بتعزيز عنصر التشويق في نفوس المتعلمين ، وذلك يتطلب من المعلم أن يمارس شخصيته وأسلوبه على شيء من فن الدعابة والفكاهة ، حتى يراعي ميول الطلبة الوجدانية والحسية معا.**(الاحمد ٢٢:٧٢)**.

في رأي الكثير من علماء التربية والتعليم : أن المعلم القليل المادة الجيد الطريقة ، خير من معلم قوي في إجادة المادة ، ولكنه ضعيف الطريقة والأسلوب ، فإنك لو قابلت شخصا ضاحكا ، منطلق الأسارير ، وديع النظرات ، متلفظ بالطرائق والحكايات ، لارتحت لمرآه ، ولطمأننت إليه من أول وهلة ، ولو قابلته – متجهما بادي العبوس ، زائغ البصر ، وحشي اللفظ ، لعلمت أنه لا يريد قربك على الأقل ، إن لم يكن يضمر لك الشر والسوء – فإذا علمنا هذا على العموم ، وجب على المدرس عندما يدخل الصف أن يكون منشرح الصدر ، بادي النشاط ، يكلم طلابه بلطف ولين ، ويحاورهم بإدب وهدوء مبعداً عنهم كل ما من شأنه إثارة الخوف والاضطراب ؛ لأن التعليم كما قال – بعض الحكماء – (لابد أن يكون فيه مزحة أو نكتة) . **(الجوُمَود ٥٠:٦٤)**.

ومن الصفات الخلقية للمدرس الناجح .. أن يكون جادا في عملية التدريس مستقيماً في أداء واجبه التربوي ، وليس معنى هذا أن يكون الدرس خالياً من أساليب المرح والتنكيت ، فعليه أن لا يكون عبوساً حاداً يملأ الفصل خوفاً ورعباً، بل عليه أن يتمتع بشخصيته ونفوذه لا ينافي معهما أن يكون فكهاً يمزح أحياناً بشيء من الطرائف النزيهة ، حتى يسر التلاميذ ، ويبعد عنهم السآمة والرتابة ، ولكن بشرط من دون أن يقدح ذلك بهيبته ، أو يزعزع من احترامه. **(السباعي ٨٠:٧٧)**.

وقال عابد توفيق الهاشمي من صفات – مدرس الدين – ... النفسية المنبسطة المنفتحة غير الإنطوائية ، غير المنقبضة والمعقدة ، فالوجه الباسم المشرق له أثره في النفوس ، غير الوجه البائس العابس الكئيب **(الهاشمي ١٦٤:٣٩)**.

**كيف تأتي النفسية المنبسطة ؟ وكيف يكون الوجه باسماً مشرقاً ؟ إن لم يكن بشيء من الطرائف والنوادر والنكت الهادفة ، أمام المتعلمين ، والإكيف يتقمص المعلم هذه النفسية المنبسطة ، والبسمة الهادئة من غير سبب ما ؟ وإلا إنقلب هذا التبسم نقصاً عليه ؛ لأنه من غير سبب يذكر .**

قال ريتشي – R.Richey – موضحا خصائص المربين في داخل الصف ، بعد أن أجرى بحثا استطلاعياً في جمعية المعلمين – بهارفورد – إذ توصل إلى نتيجة مفادها أن من أهم صفات المربي الكفء في كل ميدان ، أن يتخلق بسمات شخصية معتدلة من بينها .. أن يتسم بالمرح وعنصر المفاكهة ، ومن أهم الخصائص التي يجب أن يتحلى بها والمرتبطة بطرائق التدريس ، أن يخلق الاستعداد للتعلم من خلال القصص الضاحكة لبلوغ الغايات التربوية المنشودة.

**(مصطفى ١٤٩:١١٥).**

ولقد أشارت دراسة "اندرسون" – Andrson – وزملاؤهُ ١٩٧٩ ، إن أهم الصفات الضرورية للمدرس الناجح ، هو حبه للطلبة ، وميله إليهم ، ومقدرته على خلق جو هاديء يتسم بالدعابة والطرافة ، مما يؤدي إلى الصداقة والاحترام المتبادل ما بين المدرس وطلابه **(الالوسي ٢٧:٤٥)** **(رضوان ٧٤:٨٥)**.

ومن الدراسات العربية في هذا المضمار ، دراسة أبي الهيجاء ، إذ اجرى دراسة وافية في المملكة الاردنية الهاشمية عن أهم الصفات التي يجب أن تتوافر في المعلم الكفء في تدريسه ومعاملته لطلبته منها ... أسلوبه المميز وطريقته المشوقة في داخل الحصة الصفية ، وإثاره طلابه نحو موادهم الدراسية ، من خلال أساليب عدة (كالفكاهيات ، والالغاز اللغوية ، والطرائف العلمية وغيرها) التي تجمل الدرس وتقضي على الروتين الممل داخل بوتقة الحجرة الصفية .

**(ابو الهيجاء ٢٠ : ٧٨).**

والتدريس يشبه عملية الاعتناء بالحدائق مع فارق النزوع إلى إلقاء المحاضرات على مسامع البراعم المتفتحة ، اَلاَ وهم أبناؤنا التلاميذ ، ويسعى المدرس ، لأن يكون درسه ناجحاً ومفيداً فيبقى على عنصر التشويق بأساليبه المتنوعة ، كالطرائف الأدبية ، والقوافي الشعرية ، والطرائق العلمية – كالوسائل

التعليمية – فيحلل ويشرح ويشجع ويصحح ، وهو – أي المدرس – يمرح مع طلبته بشيء من الضحك والتبسم الذي يبني جسور المحبة والصداقة المتبادلة من غير ما ينقص من شخصيته المتزنة . **(الحسني ٥٥:١٩).**

وأجرى (كليم) ١٩٨٣ دراسة قيمة على شكل إستبانة للأباء خلاصتها – أن هؤلاء الأباء يرغبون في المدرس صفات عديدة من أهمها : المرح والدعابة وإجادته التنكيت النزيه .. **(حمدان ٦١:١٢٤).**

**قال الباحث : ولم يغفل سلفنا الصالح من المربين والمعلمين التكلم عن أهم الصفات التي يتخلق بها المدرس الكفء ، بل إنهم سبقوا ميادين التربية الحديثة المعاصرة بقرون عدة ، وذلك أنهم تكلموا عن أهم الصفات المميزة في المتعلم وطالب العلم – ولم يغفلوا جانب المرح والتنكيت في أثناء التدريس ، وهذا كثير في مؤلفاتهم التربوية ، فعلى سبيل المثال لا الحصر :**

فابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) تطرق في مقدمته ج٢١٢/١ إلى – صفات المربين – وشدد على ذلك كصفة العبوس والجدية فإن لها أثاراً سلبية تعود على المتعلم لا محالة ، إذ قال في الفصل الثاني والثلاثين (ومن كان مرباه العسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم ، واستطاب القهر والعبوس ، وذهب عن النفس ابنساطها ، ومحى نشاطها ، حتى يتعود الكسل والخبث ، وهذا سببه المعلمون الذين غذوا هؤلاء على الخلق الشديد ، والقول الغريب..) وكذلك نبّه الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع الجزء الثاني ، على ضرورة (ختم المجلس بالحكايات والطرائف والنوادر والانشادات) ، وكذلك نبّه على هذا الأسلوب العصري ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) إذ تعمد أن يورد في عدد من كتبه الأدبية نوادر طريفة وطرائف ظريفة ككتاب – سياسة الصبيان – ، وكان هدفه من ذلك هو الترويح عن النفس من اجل ألا يلحقها الكلل فتعي عن طلب الموضوعات الجادة ، وهذا ما استعمله الجاحظ من قبل في كتبه الطريفة كالبخلاء وغيره. **(المنظمة العربية للتربية ١٥٤ : ١٢٩-١٣٠).**

وقد تكلم المربي الفاضل (يوسف محمد الصدَّيق) بكلام نفيس في معرض كلامه عن حرية (مدرس الحديث النبوي) في ضرب الأمثال العربية والأشعار الأدبية ، والطرائف المسلية ، من غير إسراف ، حتى تقتل السآمة في داخل الصف . فقال : (من أهم صفات مدرس الحديث النبوي خصوصا ومدرس التربية الإسلامية عموماً ، ثلاثة صفات هي :

١. البشاشة وعدم العبوس : هي إطلاق سريرة الوجه أبان الدرس في حالة من التبسم غير القادح في شخصيته ، فقد كان النبي (ﷺ) مدرسة الأيمان ، ولكنه كان كثير التبسم بل من أفكه الناس ، وليس معنى هذا ، أن يطبع المدرس محاضرته بالمزاح الكثير ، فينلقب الدرس مسرحاً للأحاجي والنكت ، ولا نريد أن يكون المدرس جافا عبوسا .
٢. التبسم والضحك : ولنا في رسول الله (ﷺ) أسوة حسنة ، وقدوة صالحة ، فهو (ﷺ) كان مربيا ومعلما عجزت الحضارات الغربية والفلسفات الشرقية أن تأتي بجزء مما جاء به من مباديء وقيم وأساليب وطرائق في ميدان التربية والتعليم ، فقد روى الصحابة (رضي الله عنهم) الكثير من تبسم النبي (ﷺ) وضحكه معهم ، من غير أن يقدح ذلك في نبوته وعصمته ، منها :

أ. روى أبن عساكر عن أنس ابن مالك (رضي الله عنه) (كان رسول الله (ﷺ) من أفكه الناس) (ج١/١٧٨) .

ب. روى احمد عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) (كان رسول الله (ﷺ) لا يحدث حديثا إلا تبسم) (ج١/١١٨) .

ت. روى البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال : كان رسول الله (ﷺ) يدخل علينا ، ولي أخ صغير يكنى أبا عمير ، وكان له طير يلعب به ، فمات ، فدخل عليه النبي (ﷺ) ذات يوم فرآه حزيناً ، فقال لنا : ما شأنه ؟ قلنا : مات نقره ، فقال له (ﷺ) : أبا عمير ما فعل النقير) (ج٣/٢٨٥) ، قال العلماء (رحمهم الله) والحديث ظاهر في إفادة جواز الدعابة والضحك مع الصغير .

٣. أن ينشط الفصل بشيء من الطرائف والحكم : ليروح القلوب ، ويشرح النفوس ، ولكن عليه أن يتقي كثرة المزاح والضحك حتى لا يسود الصف اللغو واللغط ،

وذلك يقتل الوقار ويذهب الهيبة ، وقد شاع قول القائل (من مزح أستخف به ، ومن أكثر من شيء عرف به) وهو قول عمر بن عبد العزيز الأموي . ذكرهُ الابشيهي في المستطرف ج١٩/٢ .

**(الصدّيق١٠٠: ٢١١-٢١٢)**

**ويعتقد الباحث مهما قال المعارضون لأسلوب الطرائف والنكت والألغاز والنوادر والملح ، لكن تبقى الغلبة لإنصارها ، لأنها من وسائل التربية الحديثة المعاصرة ، وأي ضير في هذا الأسلوب العصري ، بحجة يقحم الصف بالضحك واللغو ، وليس فيه فوائد إلا التسلية ؟ . نعم لو كان هذا الكلام المعارض صحيحاً لما جاء في دليل التربية الإسلامية ما مفاده : ويكون التمهيد .. بقصة محببة إلى نفوس التلاميذ ، كأسباب نزول السورة . (جمهورية العراق ١٥:٤٨). إن من أنواع القصة اللون الفكاهي المتمثل في الطرائف والنوادر ، فإذا كانت قصة أسباب النزول للسورة محببة لدى الطلبة ، وقد تكون حزينة أحيانا ، أليس القصة الطريفة تكون محببة لدى الطلبة وتكون أعمق في النفس ؟ واصدق في التوجيه خاصة إذا كانت في التمهيد أو في أثناء الدرس أو في الخاتمة .**

ويكون التمهيد بقصة قصيرة ، أو حكاية طريفة ، تخدم موضوع الدرس ، وتكون باباً له ، فإنها تهيىء ، أذهانهم لتقبله واستيعابه ، وتشوق إليهم المعلومات الجديدة المنتظرة ، ولها أثر فعّال في أثناء الدرس ، من خلال المتعة والنشاط المحمود ، فضلا عن تجسيد الروابط والتفاعل اللفظي والجماعي بينهم **(أبو الهيجاء ١١٧:٢١)**.

ويحسن أن يراعي المدرس في التمهيد : أنه لا يتقيد فيه بإسلوب معين ، وإنما يختار ما يحلو له من الأساليب والأنشطة التي تلائم مرحلة نمو الطلبة ، وتحقق الغاية من إقبالهم على الدرس وفهمه وتذوقه ، ولكي يحقق المدرس كل ذلك لابد أن يكون ملما بما يتصل بالنص المدروس ، كقصة طريفة ، أو حادثة ظريفة **(الجمبلاطي والتوانسي ٣٣٦:٤٩)** .

وللطرائف مواضع مختلفة للدرس ، وقد تراوح هذا الموضوع بين كونها تقديماً للدرس أو خلاله أو يختم بها ، وإن هناك طرائف عدت هي الدرس نفسه ، **(الدمرداش ٦٦:٥٨٤)**.

(قال المربي – جلبرت هايت – في كتابه النفيس – فن التعليم – : ويجب على المربي أن يتصف بالمرح والدعابة والاريحية ، ليخلق جواً هادئاً باسماً في صفه ، كي يشجع المتعلمين على العمل والاجتهاد ، والقراءة والاطلاع بتشوق ، لمعرفة الجديد في كل درس ، ومدرس اللغة يستغل التعليق اثناء الشرح بالقصائد الشعرية والنكات المسلية ، فإنها تجلب الضحك والفرح ، والسرور والمرح ، وعليه أن يستغل جهد إمكانه بعض الفترات والحالات في صالح نشاطهم كلما دعت لذلك حاجة ؛ لأنه يعلم كل العلم [إنَّ بعض الدقائق المسلية في الدروس الأدبية والعلمية لها اثرها الايجابي في هضم الموضوعات المعقدة] ، ويخطيء قسم بل كثير من المدرسين لما يعتقده أن الطرائف الضاحكة مثلاً تُدخل الصف والطلبة في سُخرية واستهزاء باجابات بعضهم أو بإشخاصهم ، فعندئذٍ يكون المدرس كأنهُ أحد أصحاب الكتاتيب وبيده عصاه الطويلة ينخس بها المتعلم الذي يضحك ، أو يتكلم ، أو يبتسم ، عند ذلك يسيطر عليهم عن طريق الخوف والارهاب ، كما يسيطر الشيخ الاقطاعي على خُدّام أرضه ، نعم إن لمن الخطأ الفادح إستغلال النكت الضاحكة في التحقير والازدراء ؛ لأن الهدف التربوي للنكت الضاحكة – أسمى وارفع ، فهو يجمع بين المدرس وطلابه في متعة واحدة). **(هايت ١٦٦ :٧٦)** .

**قال الباحث : وخير الكلام ما كان ملموساً ومطبقاً في ميدان التجربة ، إذ ضرب لنا مثلاً ميدانيا إذ قال هايت :**

(ومن المعلوم [إنّ للطرائف المسلية أثرها الملموس في وجدانهم فقد بين لي احد المدرسين المجربين هو الروائي الشهير – جول رومانس – الذي عمل مدرساً في احدى المدارس العليا الفرنسية ، إذ قال [إن اليوم المدرسي الذي يمر دون ضحك وممازحة ، مضيعة وخسارة] . وإنّ المدرس عندما يعرف أنّ الآذان له صاغية ، والعقول منفتحة للاخذ بكل جديد يُعرض أمامهم ، إذ ينشأ بينهُ وبين طلابهِ حُباً

متبادلاً ، يشدُ مِنْ أزر هذا الوفاق التربوي ، تحت مسمى مبدأ – خُذ واعطِ – كما يقوي روح الانسجام بينهم ، فتقوى الروابط ، ويزداد النشاط ، وتضيع الفروق ، وتنشأ الوحدة التي تمتد إلى آفاق التفكير والوجدان داخل الصف المدرسي وخارجه ، ويفسر (علم النفس التربوي) هذا التبادل والانسجام الناتج من الأساليب الشيقة ، والقصص الضاحكة ، بغريزتين هما غريزة – الميل للجماعة – وغريزة – الميل إلى اللعب–). **(المصدر نفسه ١٦٦ :٦٨)**.

ومدرس المرحلة الثانوية يطمع في تحقيق أنماط مثمرة في تدريسه ، بحيث يبتعد عن التكرار الممل ، بل عليه أن يضفي على ما يود أن يكسب ميول طلبته ، ويثيرها نحو الدرس ، لا حرج أن يطعم طريقة أسلوبه بالطرائف الممتعة ، فإنها تجذب انتباهم ، وتخلق جواً من المتعة والألفة بين المدرس والطلاب معاً ، ولا شك أن طالب الثانوية لديه استعداد طيب في ممارسة أي موضوع ، أو جهد إلى أقصى حد ممكن ، على شرط الابتعاد عن كل ما ينفره عن التعلم وما يتصل به. **(المعروف ١٥٠:٨٨)**.

ولعل سائلا يسأل وفيم العناية بإخبار الظرفاء ؟ وَلِمَ نُدَرِّسُها أسلوباً عصرياً؟ وما فيها سوى السخرية اللاذعة ، والهزل في مواطن الجد ، وما الفائدة التربوية لها في مجال التعليم ؟ أقول ما قاله إمام السخرية الهادفة الجاحظ الذي قال في كتابه البخلاء (ج١/١٥٧) : ((إن للجد كدا يمنع من معاودته ، ولابد لمن التمس نفع الجد من معاودته ، ولو كان الضحك قبيحا من الضاحك ، أو قبيحاً من المضحك ؟ لما قيل للحلي الجميل ، والقصر المشيد ، كأنه يضحك ضحكاً ، وقد قال الله تعالى **(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا) (النجم٤٣–٤٤)** فوضع سبحانه الضحك بحذاء الحياة ، ووضع البكاء بحذاء الموت ، وكيف لا يكون موقعه من سرور النفس عظيما ، وهو شيء في اصل الطباع ، وفي أساس التركيب ، فإن الضحك هو أول ما يظهر من خير الصبي . **(الشاوي ٨٦:٢٦)**.

**أما أسلوب السخرية اللاذعة ، فهو اليوم أسلوب عصري تربوي اتبعهُ كما يقال برناردشو ، إذ اشتهرت أخباره ومواقفه في البناء والتغير عن طريق – أسلوب السخرية اللاذعة – ولكن أقول من غير تعصب لتراثي العربي والإسلامي الأصيل**

**ومن دون مبالغة ، لقد قَنَّنَ هذا الأسلوب التربوي قبل بضعة قرون علماؤنا ومربونا الأوائل أمثال الجاحظ في كتابه البخلاء ، وابن الجوزي في كتابه أخبار الحمقى والمغفلين وغيرها الكثير .**

قال ابن الجوزي (آثرت أن أجمع أخبار الحمقى والمغفلين لثلاثة أشياء :

الأول : إن العاقل إذا سمع أخبارهم عرف قدر ما وهب له مما حرموه ، فحثه ذلك على دوام نعمة الشكر .

الثاني : إن ذكر المغفلين وبعض الظراف يحث على اتقاء أسباب الغفلة والغباوة ، إذا كان ذلك داخلاً تحت الكسب وعامله فيه بالرياضة ، فيتجنب أفعالهم كي لا يكون مدعاة للسخرية اللاذعة .

الثالث : أن يروح الإنسان قلبه سواء كان عالماً أو مربياً أو متعلماً أو مستمعاً بالنظر في سير هؤلاء المعرضين لسخرية الناس [تأديباً وقصاصاً] **(ابن الجوزي٥ :٧).**

**قال الباحث : ماذا أراد ابن الجوزي في النقطة الثانية والثالثة ؟ أليس هو تقريراً لأسلوب السخرية اللاذعة الذي جاء به برناردشو بعد حين ؟ أم ماذا أراد؟**

**وكما أشرنا في هذا الفصل – بإن [للطرائف التراث الإسلامي] ، فوائد ووظائف مهمة ، ولها أهمية كبيرة في حفظ الأدب العربي والإسلامي ، وغرسه في قلوب ونفوس المتعلمين ، وهذا هو ما تطمع به المدارس الثانوية في تدريسها لكتب الأدب في القديم والعصر الحديث .**

قال الحمادي : (وعلى فنون الأدب أنْ تكون مهواناً للتربية الإسلامية في هدفها المنشود وسد حاجة الإنسان العربي منه الاغتراف من منابع التراث الإسلامي والعربي الاصيل وهو بحاجة لهذا الأدب في كل زمن ، وخصوصا في هذا العصر الذي تلاطمت علينا افكار الغرب وأراء الشرق إذ جعلت الإنسان العربي يعاني خواء روحي ، ومأزق تراثي في ظل عولمة العالم ، وبسبب عجز الآداب والفنون الغربية والشرقية عن حل الأزمات والمآزق التي يمر بها جيلنا المعاصر ، ولكنني أقول أيها المربون : سيجيء اليوم الذي يجد المسلم نفسه قادراً على ترويح قلبه ، إذا ما وجد ضالته في هذا الأدب المنشود ، إذ إنه يلبي حاجاته الجمالية والوجدانية والدينية ،

ويرضي اشواقه ، فيا حبذا لو أخذ هذا الأدب البنّاء ، يشق طريقه في ميادين التدريس ، ومستويات التعليم ، فإننا إذاً سنحقق ثمرات يانعة منها :

١. ترسيخ الدَّين وقيمه في المجتمع .
٢. الحفاظ على اللغة العربية بكل علومها .
٣. الرجوع للتراث الإسلامي من جديد .
٤. دراسة الأدب بكل صوره وأشكاله الرائعة .
٥. الالتزام بالهوية الإسلامية في مناهجنا ومدارسنا ، وفي مدرسينا ومتعلمينا ، أمام التيارات المنحرفة . **(الحمادي ٥٩:٧٣)**.

ويستطيع الباحث أن يلخص الوظائف العامة للطرائف وفوائدها المهمة التي مر سدها في الفصل ، في الشكل الآتي :

**شكل (١)**

**وظائف الطرائف وفوائدها في مجالس التدريس**

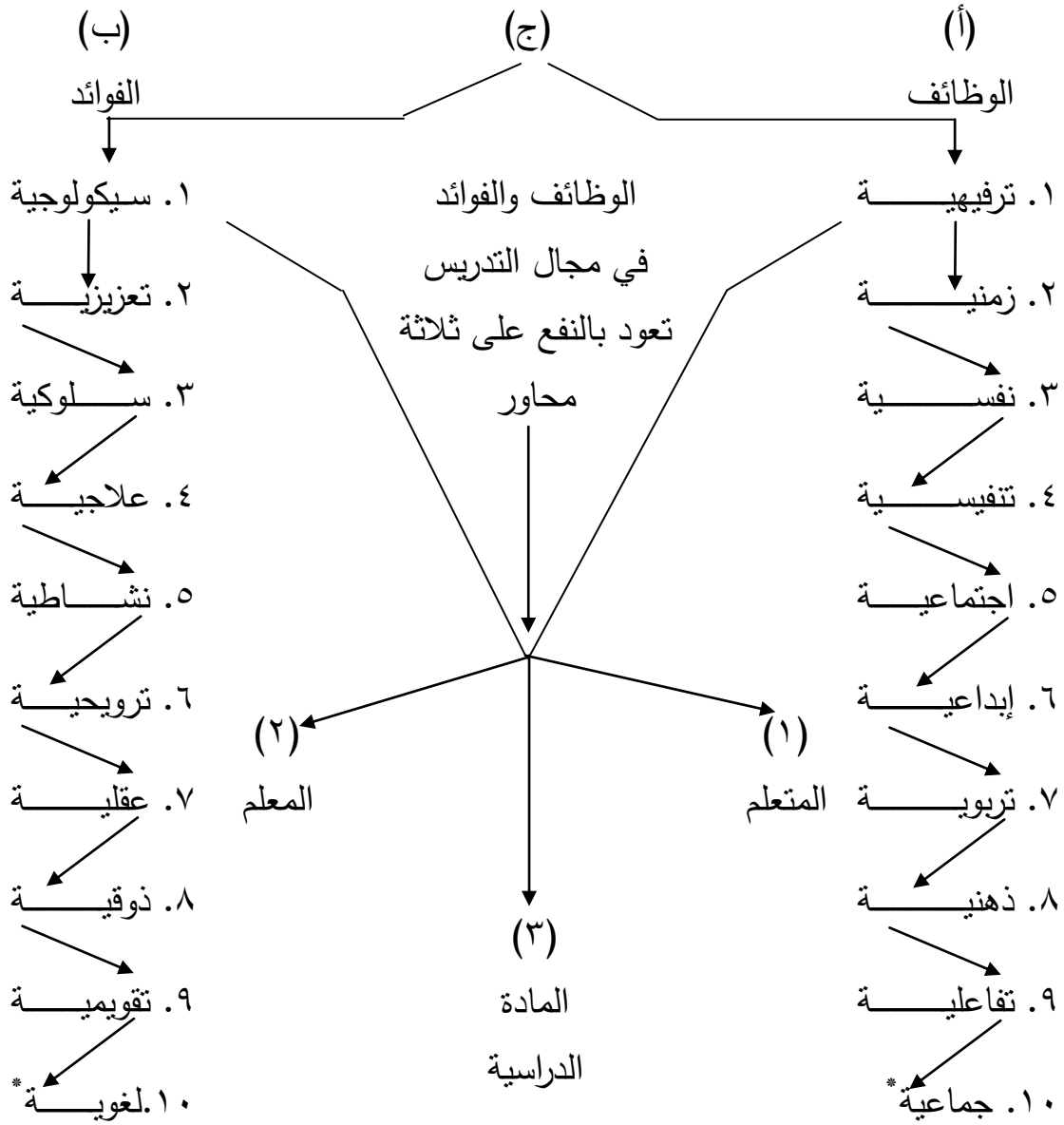


**ولكن قد يسأل سائل فيقول : ما مسوغات استعمال طرائف التراث الإسلامي ؟ وما غاياتها التعليمية ؟ وما شروط إلقائها وعرضها على الطلبة الدارسين ؟ :**

**أ. يمكن أن نلخص مسوغات استعمال الطرائف على النحو الآتي :**

١. إنها تصلح مقدمة للبدء في تدريس المادة ، وذلك لإثارة إهتمام الطلبة إلى موضوع الدرس .
٢. إنها تستعمل في أثناء الدرس ، وفي هذه الحالة تأتي معززاً ، أي معزز للمادة الدراسية المطروحة .
٣. إنها تستخدم في نهاية الدرس ، بوصفها تقييماً للطلبة ، ولمعرفة مدى استيعابهم لمادة الدرس ، خصوصا إذ ذكر لهم أن تفسير الطرفة المطروحة له علاقة باحدى الموضوعات التي ذكرت في الدرس .
٤. استعمالها يشوق الطلبة إلى موضوع الدرس ، ويجعلهم اكثر متعة ورغبة في الحصة الدراسية داخل الصف .
٥. يمكن للمدرس أن يكلف طلابه بجمع المزيد منها مما له علاقة بموضوع الدرس القادم ، أو الدروس السابقة ، ليكون واجباً بيتياً ، أو نشاطاً لا صفياً، إذ يشجعهم على القراءة الخارجية زيادة على ما يضمه الكتاب المدرسي .
٦. يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التدريسية من خلال استعمالها. **(الصالحي٩٦: ٣٠)**.

**ب. الغايات التعليمية المنشودة للطرائف في أثناء الدرس هي :**

١. مدرس جذّاب ومحبوب ، يأخذ عنه الطلبة كثيراً من ضروب الأدب والثقافة والمعرفة ويكسبون منه خبرات حيوية منشطة .
٢. من خير عوامل التشويق في ميادين التدريس كافة .
٣. تجعل الطالب على يقظة وانتباه ، وفي هذا رياضة له على الصبر ، وحصر الذهن ، وضبط الفكر ، وكل ذلك ضروري لتحصيل المعارف في حياته الدراسية .
٤. تنمي خيال المتعلم ، وتهذب وجدانه ، وترهف حسه ، وهي من العوامل المهمة المساعدة على تقوية الحافظة ، وشحذ الفكر .
٥. تقدم آثاراً خلقية ، وسلوكية ، ينتفع بها الطالب ، وينطبع عليها دون إحراج أو عنت ؛ لأنه يفهم المغزى منها بطريق الإيحاء ، والتأثر الذاتي

، لا بطريقة النصح السافر أو التوجيه المباشر.

**(الاموي ٢٨ :٧٦-٧٧).**

**ج. شروط إلقائها وعرضها في الحصص الدراسية :**

١. أن يكون أسلوبها سائغا ويفهمه الطلبة من غير مشقة وعناء .
٢. أن تزود الطلبة بشيء من المعارف والخبرات الجديدة .
٣. أن تحفز الطلبة نحو الجد والاجتهاد .
٤. أن تكون ملائمة لمستوى أدراك الطلبة العقلية ، من حيث الموضوع واللغة.
٥. أن يكون لها مغزى تهذيبي ، يغير السلوك ، ويقوَّم النفس .
٦. أن يراعي المدرس في طولها الوقت الزمني لحصة الدرس ، ولا مانع أن تكون طويلة .
٧. أن يكون لها ارتباط بموضوع الدرس قدر الإمكان .
٨. أن تكون مناسبة مع عمر الطلبة ، وإلا ضيع الهدف المرجو منها .
٩. أن يستعملها المدرس في المواقف التي تحتاجها .
١٠. أن تكون متسلسلة ومتتابعة في سردها . **(أبو هشام ١٩:٢٢).**

**د. وللطرائف شروط يجب أن تتوافر لكي تحقق الأهداف المرجوة منها ، وهي باختصار :**

١. أن يكون مضمونها واقعيا وليس خرافياً .
٢. أن يكون مضمونها مألوفا وليس غريباً .
٣. أن يكون مضمونها مثيراً يلفت انتباه المتعلمين ويثير فيهم عجباً ودهشة ، وهذا يتطلب مهارة من المدرس في صياغته لعنوان الطرفة.
٤. أن يختار الوقت المناسب للإلقاء الطرفة في الدرس .
٥. أن يجيد المدرس فن الإلقاء ، بحيث يكون صوته معبراً عن شخصياتها.
٦. أن يؤجل المدرس تفسير الطرفة إلى وقت لاحق من الدرس ، أو إلى الدرس القادم ويحث طلابه على التحضير اليومي ، لقاء مثوبة رمزية، أو إجابة ثرية ، كي تساعدهم على اكتساب مهارات البحث الذاتي .

٧. أن تكون الطرفة نابعة من موضوع الدرس ، وثيقة الصلة به ، كي لا ينشغل الطلاب بها عن موضوع الدرس .

٨. ألا تأخذ الطرفة وقتاً اكثر من اللازم ، ويتوقف ذلك على عوامل ثلاثة هي :

أ. مدى إسهام الطرفة في تحقيق أهداف الدرس .

ب. مدى إثارتها لاهتمامات الطلبة نحو المادة .

ج. مدى تقدير المعلم وفطنته في استعمال هذا الأسلوب ، ومن عدمه. **(الصالحي ٩٧:٥٨٢)**.

**ومن كل ما تقدم نلاحظ جليا أهمية أسلوب (طرائف التراث الإسلامي) في تحقيق أهداف المجال – المعرفي والوجداني والمهاري – على أكمل وجه ؛ لأنها خير الأساليب التربوية ، والأنشطة التدريسية ، التي تمس مباشرة المتعلم أولاً وآخراً وهذا هو – روح التربية والتعليم – ، ولاسيما في المرحلة الثانوية ؛ لأنها مرحلة مهمة من مراحل النمو الجسمي والعقلي والنفسي والروحي ، وفيها تكون الفرصة سانحة لتعديل سلوك الطلبة وفقاً لمنهج التربية الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة .**

## * مرمى البحث

يرمي البحث إلى معرفة أثر طرائف التراث الإسلامي في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي العام في مادة التربية الإسلامية .

## * فرضية البحث

لتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الاتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يتم تدريسهم باستعمال طرائف التراث الإسلامي ، وبين متوسط

طلاب المجموعة الضابطة الذين يتم تدريسهم من دون استعمال الطرائف التراثية في مادة التربية الإسلامية (اسلوب تقليدي) .

## * حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :-

١. المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م.
٢. طلاب الصف الرابع الإعدادي .
٣. عدد من موضوعات كتاب التربية الإسلامية المقرر من وزارة التربية على طلبة الصف الرابع الإعدادي .

## * تحديد المصطلحات

١. **الطرائف**

ورد تعريف الطرفة في **معاجم اللغة** :

أ. ورد في –لسان العرب– – طرف وشيء طريف ، طيب غريب يكون ، وعن بن الاعربي قال : (وقال خالد بن صفوان : خير الكلام ما طرفت معانيه ، وشرقت مبانيه والتذه آذان سامعيه ، وأطرف فلان إذا جاء بطرفة ، واستطرف الشيء أي في مستأنف الايام ، واستطرفت الشيء وتطرفه وأطرفه : استفاده ، والطريف والطارف من المال : المستحدث ، وهو خلاف التالد والتليد ، والاسم الطرفة ، وقد طرف بالضم) . **(ابن منظور ١١: مادة طرف).**

ب. قال الفيروز آبادي : وأطرفت فلانا شيئا ، أي اعطيته شيئا لم يملك مثله فأعجبه ، .. وشيء طريف ، أي طيب غريب يكون ، .. قال ابن سيده في المخصص : (أطراف الاحاديث مختارها وهو ما يتعاطاه المحبون ، ويتفاوضه ذو الصبابة المتيمون من التعريض والتلويح والأيماء دون التصريح وذلك أحلى وأخف ، وأغزل وأنسب من أن يكون مشافهة وكشفاً ومصارحة وجهداً ، قال :

– أخذنا بإطراف الأحاديث بيننا

وسألت بإعناق المطي الأباطح –)

**(الفيروز آبادي ١٣١ : ٢١٩/٣)**

ج. قال الأزهري : (سمعت أعرابياً يقول لآخر قدم من سفر ، هل وراءك طريفة خبر تطرفناه ؟ يعني خبراً جديداً ، ومعربة خبرٍ مثله ، والطرفة :هي كل شيء استحدثته فأعجبك ، وهو الطريف أي كان طريفا) . **(الازهري ٢٤ :مادة طرف)**

د. قال أبو بكر الرازي : (... واستطرف عده طريفا وآستطرافه أستحدثه .. وأطرف – أي – الرجل جاء بطرفة) . **(الرازي ٣٩:٧١).**

وفي قاموس المورد (انكليزي – عربي) ورد معنى الطرفة : طرافة : كون الشيء طريفا . **(البعلبكي ٣٣:٧٢٣).**

**ويلاحظ الباحث مما سبق : أن الطرفة عند أبن منظور : الشيء تتوافر فيه الحداثة والابتكار ، الذي يتلذ به سامعه ، ويمنحه زيادة في الفائدة .**

**أما الفيروز آبادي فعنده من معاني الطرفة : المستحدث من الأشياء ، ومن الأحاديث ما يستحسن عند سماعه .**

**وأما الأزهري فمعناه قريب من قول الفيروز آبادي ، وكذلك الرازي قريب من قولهما .**

**فالطرائف – إذن – تؤدي من المعاني ما يقصد بالشيء المستحدث قولا وفعلا الذي لا يخلو من الإمتاع والمؤانسة .**

**وهذا شديد القرب من معناه الاصطلاحي** عند الدمرداش (١٩٨٧م) الذي نصه : (كل ما يصدر عن المعلم من قول أو فعل من شأنه أن يثير اهتمام تلاميذه نحو الدرس ، ويحدث لديهم إعجابا ودهشة نحو موضوع الدرس ، ويدعوهم إلى التساؤل عن حقيقة هذا القول والسر الكامن وراء ذلك الفعل) . **(الدمرداش٦٦:٥٦٣).**

## التعريف الإجرائي

الطرائف من التراث الإسلامي : هي كل ما يستعملهُ مدرس مادة التربية الإسلامية (الباحث) من حكايات وقصص معدة لهذه الدراسة من شأنه أن يثير إهتمام الطلبة نحو الدرس ، ويحدث لديهم شوقاً وجدانياً ، مما يؤدي إلى الاقبال

على الدرس ، بسبب الجو الذي يخلقه الباحث المتسم بالانبساط والاريحية ، والمرح والمتعة العقلية .

٢. **التراث الإسلامي**

**لغة :** (التراث)

أ. من ورِث أباه وورِث الشيء من أبيه يرِثه بكسر الراء وِرثاً وِرثه ووِراثه بكسر الواو في الثلاثة ، وأورثه أبوه الشيء ورثه إياه ، وورث فلان فلاناً أدخله في ماله على ورثته .. **(أبن منظور : مادة طرف)** .

**ب.** مجموع ما يخلفه الميت لورثته **(وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً) (الفجر:١٩) (الرازي ٧١ : مادة أرث)** .

ج. أو هو : مجموع الآراء والانماط والعادات الحضارية المتنقلة من جيل إلى جيل ، وللأمة العربية تراث علمي ليس بالقليل / تراث شعبي / تراث ثقافي . **(عبد الباقي ١١٢:١٧٥)**.

د. تراث من (وَرِثَ) – أي – ترك تراثا هائلا ، منه – تراث الامة – وهو مُالهَ قيمة باقية من (عادات وعلوم وحكايات وفنون وأدبيات) ينتقل مِنْ جيل إلى جيل ومنه (التراث الإسلامي) و (التراث الأدبي) .

**(العثماني ١١٧ : ٧٧)**.

**اصطلاحا :** هو ليس بمعنى الأرث الذي مات صاحبه ، وهذا في نظر الغرب والمستشرقين ، وأنما التراث بمفهوم علماء المسلمين هو ما قدمت هذه الأمة أو تلك إلى سوق الإنسانية من خير ، وما أضافت إلى حضارة الإنسان من منجزات وقيم وما تركته من أثر في الناس . **(سزكين ٨١:٧٤)**.

التراث الإسلامي له معان عدة منها : هو إسهام الإسلام في إنجازات النوع الإنساني بكل مظاهرها ، وكذلك يأتي بمعنى : هو اتصال الإسلام ولقاؤه وتأثيراته على ما يحيط به من العالم غير المسلم . **(حمادة ٨٥:٧٥)**.

أو هو ما خلفه السلف للخلف أنواعا من العلوم والمعارف والقيم ، ليس من السهل على الباحث أن يتحدث عن – تراث الماضي – بسماته العامة كلها ؛ لأنه

متنوع ومختلف وشامل ، يصعب معه الحصر والتصنيف ، ولكن من أهم سمات التراث الإسلامي هي : الموسوعية : بحيث لا يقتصر علماؤه على أن يكون طبيباً ، أو فقيهاً ، أو غير ذلك من التخصصات ، وإنما يجمع بينها جميعا ، بل منهم من لم يقف عند حد الاستيعاب والجمع ، وإنما تجاوزت إلى الابتكار والإبداع في اكثر من فن واكثر من علم كوَّن جميعه التراث الأصيل المشرق ، ويمتاز كذلك بالاجتماعية : ونقصد بها هنا بيان كيف تشكل تراثنا البناء وفقاً لاحتياجات الناس ومتطلباتهم في الحياة حتى اللون الضاحك الطريف ، ولم ينس نصيبه من الآخرة ، بحيث كان الإسلام ثورة تعمل على تغيير المجتمع وتطويره دينيا وطبقيا وسياسيا واقتصاديا طبقاً لأنظمة وعلاقات ومباديء ، وعقائد وتشريعات ، جاء بها الوحي الإلهي ، وهو يمتاز باللاإقليمية : من المعروف إن الانتاج للتراث الإسلامي ، لم يكن جهداً قام به العرب وحدهم ، وإنما شاركهم فيه علماء ومفكرون من مختلف البلدان التي انضوت تحت لواء الإسلام من غير العرب ، ولكنه انتج حضارة قدح زنادها ظهور الدين الإسلامي الذي حمل لواءه العرب إلى تلك البلدان ... **(شكري ٩٤:٥٦)**.

**ومن هنا استعمل الباحث مصطلح التراث الإسلامي في محله ، وقد تبنى الباحث التعريف الأخير كما يراه مناسباً مع عنوان البحث الحالي .**

٣. **التحصيل**

**لغة** : التحصيل :

أ. (من حصل الشيء تحصيلا ، والتحصيل هو رد الكلام إلى محصوله أي مصدره..) **(ابن سيده ١٠:٧٧)**.

ب. من حصل ادركه وناله وتحصيل الشيء تجمع وتثبت **(زيات ٧٧ :١/١٧٩)**.

**اصطلاحا** : عرفه النجار وآخرون : انه انجاز ما ، أو احراز التفوق في مهارة ما ، أو مجموعة من المعلومات **(النجار وآخرون ١٥٦:١٥)**.

وعرف الحفني : انه بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة ، وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة ، أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معا **(الحفني ٥٧:١١)**.

وعرفه أبو حطب : بأنه النتائج المرغوب فيها للتعلم أو الأهداف التربوية بشرط أن تكون هذه النتائج (المخرجات) حاصلة من أثار برنامج من برامج التعلم والتدريب **(أبو حطب ١٤:٤٥٤)**.

وعرفه الشعراوي : بأنه المعلومات التي اكتسبها الطالب أو المهارات التي نمت عنده خلال تعلم الموضوعات المدرسية ، ويقاس هذا التحصيل التي يحصل عليها الطالب في أحد اختبارات التحصيل أو بالدرجة التي يضعها المعلم أو بكليهما **(شعرواي ٩١:١١)**.

وعرفه عريفج ومصلح : بإنه مدى ما تحقق من أهداف التعليم في موضوع سبق للفرد دراسته أو التدريب عليه **(عريفج ١١٩:٦٧)**.

**التعريف الإجرائي للتحصيل** : هو ما يحصل عليه طلاب عينة البحث الحالي ، من درجات في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث في مادة التربية الإسلامية .

٤. **المرحلة الثانوية**

**وهي مرحلة دراسية تأتي بعد المرحلة الابتدائية وقبل المرحلة الجامعية ، مدة الدراسة فيها ست سنوات ، وتشمل الصفوف الأول والثاني والثالث في المرحلة المتوسطة ، والصفوف الرابع العام والخامس والسادس العلمي والأدبي في المرحلة الإعدادية ، وعليه فالصف الرابع الإعدادي هو السنة الرابعة من المرحلة الثانوية والأولى في المرحلة الإعدادية .**

(ويستقصي الطالب فيها فترة المراهقة وهي بين سنة (١٢-١٨) وهي من أهم أدوار نمو الإنسان ، واهتمت هذه المرحلة بالخصائص النفسية والعقلية والعاطفية والجسمية ، واعتنت كذلك بالغريزة الجنسية وهي مرحلة تعد الطالب للمرحلة الدراسية القادمة – المرحلة الجامعية – كي يكون دعامة وطنية وقومية وإنسانية وعنصراً بنّاءاً في بناء الحياة على ضوء المباديء والقيم التربوية) **(وزارة التربية ٤٧:٤٨)**.

٥. **<u>التربية الإسلامية</u>**

أ. عرفها الحمادي (١٩٨٧) أنها عملية يؤخذ فيها الناشئون من أبناء الإسلام بألوان من الأنشطة في ظل الفكر والقيم والمثاليات والمباديء الإسلامية لتعديل سلوكهم

وبناء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفراداً صالحين نافعين لدينهم وأنفسهم ووطنهم وأمتهم الإسلامية **(الحمادي ٦٠:٢١)**.

ب. عرفها عطا (١٩٨٨) : أنها مجموعة الممارسات العملية وغير العملية التي يقوم بها المسلم بموجب فكر الإسلام وعقيدته تجاه الخالق والمخلوق والكون بأسره مبتغيا به وجه الله . **(عطا ١٢١:٣٦)**.

ج. عرفها عبد الله (١٩٩١) : أنها عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة وتهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها ، لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ويقوم فيها أفراد ذو كفاية عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين وفقاً لطرائق ملائمة **(عبد الله ١١١:١٩)**.

د. عرفها الغلامي (٢٠٠٠) أنها الإعداد الدقيق لتوجيه السلوك الإنساني توجيها صالحا ، لنمو شخصية الفرد لتزكو مواهبه وليدرك موازين الخير والفضيلة توخيا لحفظ كيانه وتوثيقه بنائه ورفع شأنه **(الغلامي ١٣٠:١١٨)**.

هـ. عرفها طه (٢٠٠١) : أنها مجموعة المفاهيم التي تربط بعضها ببعض من خلال أطار فكري واحد ، يستند إلى المباديء والقيم التي أتى بها الإسلام التي ترسم عددا من الاجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام . **(طه ١٠٥:١٤)**.

## التعريف الإجرائي للتربية الإسلامية :

فهو المادة المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الإعدادي خلال مدة التجربة التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية الذي أقرته وزارة التربية في العراق ط١٣ ، ١٩٧٧م.

# الفصل الثالث

# دراسات ســـــابقة

## * اولا : دراسات عربية

**١. دراسة التهامي (١٩٧١):**

أجريت هذه الرسالة في الجزائر ، ورمى الباحث خلال بحثه الموسوم بـ( سيكولوجية القصة في القرآن الكريم) . إلى معرفة تأثير القصص القرآنية في نفسية السامع والمتعلم على وجه الخصوص ، من خلال أثرها التربوي في التوجيه والارشاد ، والتقويم والاقناع ، وكذلك ركزت الدراسة على التأثير الوجداني الذي يغذي المشاعر ، ويسمو بالنفوس إلى العلا ، ولم ينس الباحث التطرق إلى تحليل عناصر القصة ، من حوار واحداث ، وشخصيات وابداع فني يكشف اسرار اعجازها البياني ، وقسم هذه الدراسة على قسمين :

قسم نظري ، وقسم تحليلي ، ففي الأول : تكلم عن مصدر القصة القرآنية ، والمنهج القصصي للقرآن الكريم ، والتكرار لهذه القصة التربوية ، وانواع القصص القرآني ، ثم عرضت الدراسة لمنازع المفسرين والأدباء وكلامهم في القصة وأثرها التربوي .

اما القسم الآخر : الجانب التحليلي فخاض الباحث في التعرض لقصة يوسف (عليه السلام) واظهار الجانب التربوي فيها ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات منها :

١. إن قصص القرآن الكريم متناسق في منهجه التربوي مع منهج القرآن الكريم ، في ميادينه الاخرى ، فهو تطبيق بالمثل الحي لهذا المنهج المتكامل .

٢. دلت التجربة التربوية على إن اشد المواعظ الدينية ، والدروس التربوية نفاذا الى القلوب ، ما عرض في اسلوب قصصي رائع [١] فإنه يحمل على المشاركة الوجدانية للاشخاص ، والتأثر بالاحداث ، فما احرى بمربينا ان لا يغفلوا هذا الأسلوب الرباني الساحر في النفوس والمؤثر في القلوب .

٣. يؤكد القصص القرآني مباديء العقيدة الصافية ، ويبني موازين الاخلاق الفاضلة المرتبطة بميزان الكتاب والسنة .

٤. ركز القصص القرآني على المنهج التربوي المتمثل بالعقيدة ، فجعل منها منطلقا الى عالم الحس ؛ لان الاتجاه التجريبي مرحلة لا غنى عنها في حياة الإنسان الروحية .

٥. تربية المسلم تربية مستقيمة باسلوب القصة ، كما ربى الله سبحانه أنبيائه (عليهم السلام) على حمل الرسالة الإنسانية والصبر على اعبائها عن طريق القصص القرآني .

٦. لم يترك القصص القرآني شاردة ولا واردة إلاّ مر عليها بنص العبارة ، أو عن طريق الاشارة ، فلم يغفل القصص القرآني أي نوع من أنواع القصة الحديثة ، اللهم إلا القصص التي تشيع الفاحشة والمنكر ، ألا ترى أن الله سبحانه وتعالى لم يذكر قصة يوسف (عليه السلام) في القرآن إلا مرة واحدة ؛ لانها تكلمت عن مسألة خطرة ألا وهي الطعن بالعرض ، والاتهام بالزنا ، بل نجد القرآن الكريم لم يغفل حتى الوجه الضاحك في أسلوبه القصصي ، وخير مثال على ذلك – قصة النبي الحكيم سليمان (عليه السلام) مع نملة لا تسمن ولا تغني من جوع ، فإن الرسول الاعظم (صلى الله عليه وسلم) قال في حق القرآن الكريم : (وفيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم فيما بينكم ) .. ( رواه الترمذي في الجامع ج٢ /١٨٢) . **( التهامي ٣٩ : ٥٢١-٥٨٩) .**

---

[١] قال الباحث : هذا ما نلاحظه جليا في أسلوب الداعية الكبير عبد الحميد كشك في خطبه ، وكذلك في دروس المربي والداعية عمرو خالد فهما يؤثران في السامع اكثر من غيرهما ! ويرجع السبب ، لكثرة استشهادهما بالقصص المأخوذة من التراث الإسلامي الاصيل .

**٢. دراسة الشافعي (١٩٨١) :**

أجريت هذه الدراسة في مصر ، ورمت إلى ( اعداد دليل للمعلم يساعده عند تدريس بعض الموضوعات العلمية والأدبية ) اذ يقدمها ويعرضها على تلاميذه على نحو يسير لغرض التسلية الطريفة والمتعة العقلية ، وضع الباحث عدداً من الاسئلة للاجابة عنها لكي يكون البحث محددا هي :

اولا: ما الانشطة التربوية الملائمة للتدريس لغرض التسلية الطريفة والمتعة العقلية؟

ثانيا: ما الاسس والمباديء العامة التي ينبغي مراعاتها عند التدريس لكي يقوم المعلم بمهامه التربوية مستعملا أساليب المتعة الطريفة والتسلية العقلية .

ثالثا: التوصيات والمقترحات التربوية التي تسهم في تنفيذه واستعماله دليل المعلم للتدريس بغرض التسلية والمتعة العقلية ، من خلال الطرائف العلمية ، والنوادر الأدبية.

وتوصل الباحث إلى ما يأتي من نتائج :

أولا: إن الانشطة المناسبة في قاعات التدريس لغرض تحقيق هدف التسلية الطريفة والمتعة العقلية تأتي بإساليب عدة منها ( الطرائف الأدبية ، والنكت ، والنوادر الضاحكة ، والكلمات المتقاطعة ، والعروض الفكاهية ، والالعاب التعليمية ، والنماذج والاجهزة التعليمية ، والطرائف العلمية ، والطرائف المبسطة ، والفوازير العلمية ، والاجهزة التعليمية ، والاحاجي والالغاز ) وحدد عددا من الانشطة المناسبة للتقويم في اثناء عملية التدريس منها : (المسائل الفكاهية ، والالعاب التقويمية) .

ثانيا: للاجابة على السؤال الثاني : حدد الباحث عددا من اسس ومباديء تواكب عملية التدريس ولها تماس بطبيعة ( المعرفة ، المعلم ، التلميذ ، فلسفة التربية ، والقيم التربوية ) .

ثالثا: تم اعداد دليل المعلم في ضوء ما سبق ، وحدد الباحث دليل المعلم ، واتبعه بتوصيات ، واقتراحات لتنفيذ خطة البحث . ( **الشافعي ٨٥ : ٩٤ – ٩٨**) .

**٣. دراسة الدمرداش (١٩٨٤) :**

أجريت هذه الرسالة في مصر ، وهدفها ( خدمة معلم العلوم خصوصا ، وذلك بجمع الطرائف المرتبطة بالموضوعات التي لها تماس مع مناهج العلوم في التعليم العام ) ، انتهج الباحث البحث التحليلي لمحتوى الكتب ، والمجلات ، والموسوعات العلمية ، بحيث جمع اكثر من (٣٦٠) طرفة أدبية و(٢٩٥) طرفة علمية ، جعلها في ستة فصول ، أما الفصل السابع ( دليل المعلم لاستعمال الطرائف بأنواعها كلها في تدريس العلوم ) ، فقد تكلم الباحث عن مفهوم الطرائف وأهميتها ، وانواعها ، وشروط نجاحها ، وقد صاغ الباحث جداول تسهل عملية اختيار الطرائف المتعلقة بالدرس الذي يريد المعلم تدريسه ، ولم ينس الباحث الكلام عن الاعتبارات التي ينبغي أن يراعيها المعلم عند تدريسه المادة المقررة ، ولم ينس الباحث كذلك الكلام عن الاعتبارات التي ينبغي أن يراعيها المعلم عند تدريس طرائفه ، وأهم الاهداف التربوية المراد تحقيقها ، وقد استغرقت هذه الدراسة لاعداد الكتاب خمس سنوات وشهرا . ( **الدمرداش ٦٦ : ٢٥-٣٥**) .

**٤. <u>دراسة مصطفى وسليمان (١٩٨٦) :</u>**

أجريت هذه الدراسة في البحرين ، وهدفت لمعرفة ( أثر استخدام الالعاب التعليمية والطرائف المسلية في فهم المفاهيم الرياضية بالمرحلة الاولى بدولة البحرين ) وحاولت الدرسة اختيار المنهج التجريبي ، ووضعا معادلتين صفريتين على النحو الاتي :

٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات رتب الدرجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في فهم المفاهيم الرياضية .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموع رتب الدرجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اتجاهاتهم نحو الرياضيات .

اعتمد الباحثان تصميما تجريبيا للمجموعتين التجريبية والضابطة ذواتي الاختبارين القبلي والبعدي ، واشتملت عينة البحث على (٣١) طالبا وطالبة من المسجلين بمقرر تربية (٢٣) ( طرائق تدريس الرياضيات ) في الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي ١٩٨٦/١٩٨٥ بكلية البحرين الجامعية الذين يتم اعدادهم للتدريس في الصفوف الثلاثة ألاولى في المرحلة الابتدائية ، قسم الطلاب عشوائيا على

مجموعتين : الضابطة (٢٢ طالبة وطالبا ) والتجريبية (٩ طلاب) امتدت مدة المعالجة (١٣- اسبوعا ) في مقرر طرائق تدريس الرياضيات ، إذ يجتمع الطلاب ثلاث مرات اسبوعيا ( ٥٠ دقيقة ) في كل مرة ، واستعمل الباحثان الادوات الآتية:

١. اختبار فهم المفاهيم الرياضية لمعلمي المرحلة الأولى ، وهو من اعداد المعلمين .
٢. مقياس آيكن (AIKEN) للاتجاه نحو الرياضيات .
٣. الالعاب التعليمية والطرائف المسلية والانشطة الصفية وهي من تصميم الباحثين .

اظهرت النتائج أن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين ترتيب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في فهم المفاهيم الرياضية ، أما فيما يخص الاتجاه نحو تدريس الرياضيات فقد تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥) لمصلحة المجموعة التجريبية . ( **مصطفى وسليمان ١٤٨ : ١٠٣-١٢٦)** .

**٥.<u>دراسة القرشي : (١٩٩٠) :</u>**

أجريت هذه الدراسة في الرياض بالمملكة العربية السعودية ، ورمت إلى معرفة ( أثر استعمال النكات الشرعية في اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي مفاهيم التربية الإسلامية ) ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبا وطالبة ، موزعين على اربع شعب في مدرستين ، وتم اختيار الشعب على ضوء الطريقة العشوائية ، وأعد الباحث اختبارا قبليا للتاكد من تكافؤ المجموعات ، واستمرت التجربة (١٣- اسبوعا) وأعد الباحث اختبارا تحصيليا موضوعيا لفصول المادة المقررة في المنهج المدرسي ، وبعد استعماله الوسائل الاحصائية كالاختبار التائي ، ومربع كاي .

توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

١. تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي دُرَّسَت بطريقة النكات الشرعية على طلبة المجموعة الضابطة .
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في أي من الطريقتين يعزى إلى الجنس .

( **القرشي ١٣٦ : ٢٥-١٣٠**) .

**٦.دراسة الصالحي (١٩٩٧) :**

رمت الباحثة الى معرفة ( أثر استخدام الطرائف العلمية في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط وتنمية اتجاههن نحو مادة الفيزياء ) .

أجريت هذه الدراسة في مدينة بغداد عام (١٩٩٧) إذ اختارت الباحثة مدرسة واحدة على نحو عشوائي من بين المدارس المشمولة بمجتمع البحث للمرحلة المتوسطة وللبنات فقط ، واختارت الباحثة شعبتين على نحو عشوائي أحدهما تجريبية والاخرى ضابطة ، وبلغ عدد مجموع طالبات البحث (٦٠) طالبة ، وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين في ( درجة الفيزياء للسنة السابقة في الدور النهائي ، والعمر العقلي ، والتحصيل العلمي للأبوين ، والاختبار القبلي ) وتبني تكافؤ المجموعتين في هذه العوامل جميعا .

اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في الموضوعات التي درستها متصفة بالصدق والثبات ، أما الوسائل الاحصائية التي استعملتها الباحثة فهي : ( الاختبار التائي ، معادلة بيرسون ، معادلة سبيرمان ) .

وبعد التأكد من المعادلتين الصفريتين ، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١. وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بإسلوب الطرائف العلمية ، على حساب المجموعة الضابطة ، مما يدل على فاعلية الطرائف العلمية ، على حساب المجموعة الضابطة ، مما يدل على فاعلية الطرائف في تحصيل الطالبات وتشويقهن إلى موضوعات الفيزياء ، ودفعهن إلى قراءة الموضوعات أكثر من مرة ، وهذا يساعد الطالبات على ادراك أن ما يدرس في المدرسة ، وما هو موجود في الكتاب لا ينحصر في مجال المدرسة ، والكتب فقط ، واستمرت التجربة (١٣) اسبوعا أي فصل دراسي واحد . ( **الصالحي ٩٧ : ٣١-٨٢**) .

## * ثانيا : دراسات اجنبية :

**١. دراسة هنتسبركر ( Hunsberger ) (١٩٨٠) .**

اجريت هذه الدراسة في ولاية اورجن (ORGEN) في امريكا ، ورمت (تحديد تأثيرات الالعاب الرمزية والطرف المسلية في تنمية التفكير التباعدي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ) .

وقد اختار الباحث شعبتين من الصفوف الخامسة الابتدائية ، وتم اختيار (١٠) تلاميذ عشوائيا من إحدى الشعب ليشكلوا المجموعة التجريبية ، و(١٠) تلاميذ آخرين ليشكلوا المجموعة الضابطة ، وقد دُرَّسَت المجموعة الضابطة تدريسا تقليديا في مادة الاجتماعيات ، في الوقت الذي كان يجري تدريس المجموعة التجريبية باستعمال الالعاب الرمزية والطرف المسلية ، واستمرت التجربة (١٥) يوما متواليا في كل يوم حصة تدريسية مدتها (٤٥) دقيقة ، وفي نهاية التجربة استعمل الباحث اختبار تورانس (TORRANCE) للتفكير الابتكاري الذي يقيس الطلاقة والمرونة ، والاصالة والتفاصيل ، واستعمل كذلك الاختبار التائي (T-TEST) لقياس الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة .

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، لمصلحة المجموعة التجريبية ، إذ كان اداؤها افضل من أداء المجموعة الضابطة ، فيما يخص من حيث تقبلهم الاختبارات اللفظية عن طريق استجابتهم بالطلاقة والمرونة ، والاصالة والتفاصيل ، واظهرت نتائج هذه الدراسة ، ان استعمال الالعاب الرمزية ، والطرف العلمية والأدبية يؤدي إلى تعزيز اكتساب مهارات التفكير عند التلاميذ . **( تاسمان ٣٧ : ٢٧-٤٥)** .

٢. **<u>دراسة تايك (TIKLLIEM) ١٩٩٩:</u>**

اجريت هذه الدراسة في كندا في نوفاسكوشيا ، ورمت إلى تعرف ( أثر القصص الفكاهية المبسطة في تدريس المواد الأدبية في المرحلة الثانوية ) .

وعمد الباحث إلى التحقق من الفرضيتين الآتيتين :

١. ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية بين درجات الاختبار القبلي ، ودرجات الاختبار البعدي لمجموعة الطلبة الذين درسوا وفقا لإسلوب القصص الفكاهية ، ولم يظهر فرق بين المجموعة التجريبية الأولى التي دُرْسَّت بطريقة القصص الفكاهية الميسرة والمجموعة الضابطة التي دُرْسَّت على وفق المنهج

المقرر في الكتاب المدرسي . ( وبين مجموعة الطلبة الذين دُرْسُوا بطريقة تقليدية ( الاعتيادية ) .

٢. وجود فرق دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٠١ ) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرْسُت باستعمال القصص الفكاهية المبسطة خلال المنهج المدرسي وتكونت عينة البحث من (١٦٠) طالبا في الصف الثاني الثانوي في ثلاث مدارس وكالآتي :

(٨٠) طالبا ،و(٥٠) طالبا (٣٠) طالبا ، قسم الطلبة في كل مدرسة على مجموعتين تجريبيتين ، ومجموعة ضابطة ، واستغرقت التجربة (٧- اسابيع ) ، ومن اهم الوسائل الاحصائية المستعملة الاختبار التائي (TEST-T) والنتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١. اظهرت فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، (٠,٠١) بين المجموعة التجريبية الثانية التي دُرْسَّت بطريقة القصص الفكاهية المبسطة ، والمجموعة الضابطة التي دُرْسَّت من دون هذه الطريقة السابقة .

٢. لم يظهر فرق بين المجموعة التجريبية الأولى التي دُرْسَّت بطريقة القصص الفكاهية الميسرة والمجموعة الضابطة التي دُرْسَّت على وفق المنهج المقرر في الكتاب المدرسي . ( **بيريلمان ٣٦ : ٩٩**).

- **ثالثا** : **مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة** :

بعد عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي يحاول الباحث ، استخلاص عدداً من المؤشرات والدلالات المتمثلة في الآتي :

١. رمت الدراسات السابقة إلى معرفة أثر قسم من الأساليب المساعدة (كالقصص ، والالعاب ، والطرائف) ، في عملية التدريس التي لها علاقة مباشرة بالبحث الحالي ، واسهمت معظمها في زيادة تحصيل الطلبة في المواد الدراسية المختلفة .

٢. الدراسات السابقة اعتمدت على نوع واحد من التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ، إلاّ دراسة نفرة التهامي (١٩٧١) فقد نحت هذه الدراسة المنهج التحليلي للقصة القرآنية ومعرفة أثارها التربوية ، ودراسة الشافعي (١٩٨١)

ودراسة الدمرداش (١٩٨٤) اتخذت المنهج الوصفي إذ هدفت : ( بناء دليل للمعلم كي يساعده على تدريس عدد من المواد العلمية والأدبية ) .

٣. تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة التي استعملتها ، إذ تراوح عدد أفراد العينات بين (٣١) طالبا وطالبة في دراسة مصطفى وسليمان ، (١٦٠) طالبا وطالبة في دراسة تايك ،(٦٠) طالبة في دراسة الصالحي .

٤. لقد كافأ قسم من الدراسات السابقة عيناتها في عدد من المتغيرات التي يعتقد الباحثون إنها تؤثر في نتائج التجربة مثل : ( العمر الزمني ، التحصيل السابق ، العمر العقلي ، تحصيل الأبوين ) في حين إن قسما من هذه الدراسات لم يشر الباحثون فيها إلى تطبيق هذه المكافأة منها دراسة التهامي ، ودراسة الشافعي ، ودراسة الدمرداش ، بسبب أنها بحوث وصفية تحليلية ، إن تكافؤ عينة البحث ضروريٌ لا سيما في البحوث التجريبية لكي يتم التأكد من أن أي تأثير يظهر بعد انتهاء التجربة إنما هو بفعل العامل المستقل ، لا بفعل المتغيرات الدخيلة الاخرى .

٥. اعتمدت الدراسات السابقة الاختبارات التحصيلية أداة لقياس المتغير التابع ، وقد اعدها الباحثون انفسهم ، إلاّ دراسة التهامي ، ودراسة الدمرداش ، ودراسة الشافعي ، فإنها قد اعتمدت المنهج التحليلي من البحث الوصفي ، لذا فهي دراسات خالية من مجال التطبيق على وفق أصول البحث العلمي .

٦. طبقت الدراسات السابقة باستثناء دراسة التهامي ، والشافعي ، والدمرداش ، على مراحل دراسية مختلفة ، اذ طبقت دراسة مصطفى وسليمان (١٩٨٦) ودراسة هنتسبركر (١٩٨٠) على المرحلة الابتدائية ، في حين طبقت دراسة القرشي (١٩٩٠) ، ودراسة الصالحي (١٩٩٧) ودراسة تايك (١٩٩٩) على المرحلة الثانوية .

٧. لقد اجريت الدراسات السابقة في بيئات مختلفة ، إذ جرت دراسة واحدة في العراق بمدينة بغداد ، وهي دراسة فدوى الصالحي ، وجرت اربع دراسات في الوطن العربي ، وهي دراسة مصطفى وسليمان في البحرين ، ودراسة القرشي في المملكة العربية السعودية ، ودراستي الشافعي والدمرداش في مصر ، وجرت دراستان في امريكا الشمالية ، وهي دراسة هنتسبركر في أمريكا ، ودراسة تايك في كندا .

٨. .اختلفت الدراسات السابقة في مدة التجربة ، فبعضها استغرقت ( خمس سنوات وشهر ) هي دراسة الدمرداش ، وبعضها ( ثلاثة عشر اسبوعا ) وهي دراسة الصالحي ، ومصطفى وسليمان ، ودراسة القرشي ، وبعضها استمر ( خمسة عشر اسبوعاً ) وهي دراسة هنتسبركر ، ودراسة تايك استغرقت ( سبعة اسابيع ) ، وحدد الباحث مدة تجربته ( بثمانية اسابيع ) .

ويعتقد الباحث إن هذه المدة مناسبة لمتطلبات البحث الحالي ؛ لان المدة الزمنية القصيرة لا تعطي نتائج دقيقة كذلك الحال في المدة الطويلة ؛ لأنها تؤدي إلى فتور حماس الباحث ، أو وقوع حادث يؤثر في خطوات التجربة ومن ثم في دقة المعلومات .

٩. اعتمد قسم من الباحثين في دراستهم السابقة متغير الجنس ، منها دراسة مصطفى وسليمان ، ودراسة القرشي ، في حين اقتصر القسم الآخر على جنس الذكور فقط وهي دراسة هنتسبركر ، ودراسة تايك ، وقسم من تلك الدراسات اقتصرت على جنس الاناث ، وهي دراسة الصالحي .

١٠. خرجت الدراسات السابقة ذات المنهج التجريبي جميعا بنتائج تبين تفوق درجات المجموعة التجريبية في التحصيل ، على درجات المجموع الضابطة ، إلاّ دراسة مصطفى وسليمان فلم تظهر أي فرق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في فهم المفاهيم الرياضية ، ولكن يوجد فرق دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة فيما يخص الاتجاه نحو المادة المقررة .

١١. افاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة بحثه ، وأهميته والحاجه إليه ، فضلا عن ذلك أن هذه الدراسات اسهمت في مساعدة الباحث على وضع تصور لكيفية تحقيق هدف بحثه الحالي ، وانتفع الباحث بهذه الدراسات في إعداد أداة نتائج البحث ، وتفسيرها فضلا عن الاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات .

# الفصل الثاني
# خلفية نظرية

## تمهيد

**لا يختلف اثنان في قضية مؤداها – كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ) – فهما دستور جامع لكل ميادين الحياة ، ومن ثم أن نستأنس بهما بادئ ذي بدء ، فقد اشار القران الكريم والسنة النبوية إلى معنى الفكاهة التي هي من لوازم كل طرفة ونادرة ، وقصة ضاحكة ، ففي عدد من آي الذكر الحكيم وردت مادة الفكاهه، التي جاءت بمعنى الغبطة والسرور ، والبهجة والحبور ، والفرح والانشراح ، قال الله تعالى ((وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ)) المطففين (٣١)**

إن من لوازم الفكاهة ، هو الضحك ، كما دلت عليه هذه الايات المحكمات ، ومن هنا ينبري لنا الاديب والمربي الفاضل – أبو عثمان عمرو الجاحظ (٢٥٥هـ)– إذ يقول في معنى الفكاهة والضحك في نظر القرآن الكريم ، ما مفاده ( لو كان الضحك قبيحا من الضاحك ، وقبيحا من المضحك ، لما قيل للزهرة والحبرة والحلي والقصر المشيد ، كأنه يضحك ضحكا ، وقد قال الله تعالى **(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا) (النجم ٤٣-٤٤)** فوضع جل جلاله الضحك بحذاء الحياة ، ووضع البكاء بحذاء الموت ) **( الجاحظ ٤٤: ٦-٧)** .

وقد يقول قائل ما علاقة الكلام عن الفكاهة والضحك بموضوع الطرائف التراثية ؟ قال الباحث : وهل الضحك الا ثمرة طبيعية لكل طرفة ، ونتيجة عكسية لكل موقف طريف ، فما الذي اضحك النبي الصالح ، والحاكم العادل سليمان بن داود (عليه السلام) من قول تلك النملة **(فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا) (النمل ١٩)** ( حتى قال عدد من علماء النفس – الفكاهة اولها فكرة ، ثم تبسم ، ثم ضحك ، والفكاهة ردة فعل لكل قول طريف ، او موقف ساخر) **( الشاوي ٨٦ :١٨)** .

إنَّ الغرض من الدرس والتدريس هو ادخال الطالب في جو من المرح والفرح ، بكل وسيلة تربوية ، او بكل طريقة من طرائق التشويق ، لان الهدف من عملية

التعليم والتعلم هو الطالب نفسه ؛ لانه محور مهم في كل ما يكتب ويقال ويبحث . **( العاني ١٠٩: ٢٥)**

يقول الخبير النفساني الأستاذ – احمد عطية الله : إن الإسلام قد بنى قواعده على أساس كامل من الطبيعة الإنسانية بما فيها من سمو أو ضعف ، ومن كمال أو نقص ، فالإنسان عبد لشهوته إذا ترك لها القيادة ، وإنه سيد نفسه إذا احتكم إلى عقله ورجع إلى رشده ، لهذا لم يناهض الإسلام المفاكهة والضحك ، ولا حتى الطرائف والنوادر والملح ، ولم يبغض البشر وطلاقة الوجه ، ولم يزهد فيما يجعل الحياة مقبولة حلوة سائغة ؛ لان الحياة تتطلب الجد كما تتطلب اليسر والاريحية في ميادينها كلها ، لاسيما في ميدان التربية والتعليم ؛ لان النفوس تمل كما تمل الابدان ، لهذا حث الإسلام على أن يلبس المسلم كل حالة لبوسها ، ويعمل لآخرته كما يعمل لدنياه ، فتعاليم الإسلام ممثلة في القرآن والسنة المطهرة ، ترخص المزاح واليسر ، ولكنه حذر من المرح الذي يملأ النفس كبرياء ورعونة، فقال جل وعلا **(وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا)** ( **لقمان / ١٨** ) وفرق جل في علاه بين ضحك المباسطة وضحك السخرية ، فقال سبحانه وتعالى **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)** ( **الحجرات /١١**) . وكانت حياة النبي (ﷺ) قدوة حسنة ومثالا يحتذى ، رُوِيَ عن خصائصه قولهم : ( وكان رسول الله (ﷺ) يمزح ، ولا يقول إلا حقا ) ( رواه مسلم ج٣:٧٧) ولا غرابة وهو القائل (ﷺ) : (ساعة فساعة ، إن لجسدك عليك حقا ، ولنفسك عليك حقا ، ولاهلك عليك حقا ، فاعط كل ذي حق حقه ) – رواه الترمذي في الجامع الكبير ج٢–١٤٥– عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، لما وجهه رسول الله (ﷺ) للتوسط في كل شيء ) **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً)** ( **البقرة /١٤٣**) ( **النعمة ١٦٣ :٩١**) .

ويوجه الله سبحانه وتعالى رسوله (ﷺ) وهو ذو الخلق العظيم أن يستعمل أحسن العبارات ، والطف الأساليب ، وأجمل الحكايات ، لتربية الإنسان ، ولو كان من المعاندين والمعارضين والجاحدين ، فالكلمة اللينة الطيبة ، تتأثر بها النفوس ،

وتصبو لها القلوب ، فالكل يحتاج إلى العبارة الحلوة ، والكلمة الطيبة ، والعبارة اللينة ، والبسمة الهادئة ، والضحكة البريئة ، والطرفة الساخرة ، عندئذ يكون بهذا الأسلوب الهين اللين ، تتبدل العداوة إلى صداقة ، وبدل المنافرة تحل المناصرة قال تعالى **((فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ))(فصلت: الآية ٣٤)** .

**(النعمة ٣٥:١٦١)** .

والقران الكريم دستور الحياة في حلوها ومرها ، وقانون رباني يقنن القوانين من اصغر مسالة وايسرها إلى الامر العظيم بصريح العبارة ، أو عن طريق الاشارة ، فسبحانه هو القائل حكاية عن نبيه سليمان (عليه السلام) مع مخلوق صغير ، وكائن ضعيف مهان ، يداس بالاقدام ، ولكن يعطينا دروسا تربوية رائعة في هذه القصه الطريفة مبينا لنا فيها – فضل العلم ، والغيرة على ابناء الجنس ، وجواز التبسم والضحك من غير افراط – مراعاة للنفسية الانسانية ونوازعها **( الجزائري ٤٥ : ٢/٩٠٤)** .

**لقد قرأ الباحث في أكثر التفاسير الأثرية منها تفسير الإمام – ابن جرير الطبري (٣١٠هـ ) إذ هو أقدم تفسير وصل إلينا ، فلما مر على هذه الآية في سورة النمل ، قال تعالى : (قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ) ( النمل :١٨ –١٩) ، جاء بالقصص والحكايات والروايات التي يقال انها جرت محاورات بين الملك سليمان (عليه السلام) وبين تلك النملة .**

وقال الاستاذ عبد الكريم زيدان من خلال مروره على هذه الآية القرآنية : (ومن هداية هذه الآيات والمستفاد منها في عملية التربية والتعليم على وجه الخصوص ، هي :

١. فضل النمل على كثير من المخلوقات في نظر القرآن الكريم ، إذ أنها تعمل ليل نهار من دون كلل أو ملل ، وهي تعطي هنا دفعا لكل داعية ومربي أن يعمل لدينه بقدر ما أوتي من قوة وعلم .

٢. عدم احتقار الآخرين ، وإن كان مخلوقا مهانا ؛ لان الله خبأ ثلاث بثلاث ( خبأ اولياءه في عباده ، ورضاه في طاعته ، وسخطه في معصيته ) ؛ قالهُ علي بن الحسين زين العابدين (رضي الله عنه) هكذا أورده الخوبوي في دُرة الناصحين ٤٧ ، وكذلك خبأ اياته في مخلوقاته **(وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ)(فصلت : ٣٧)** .

٣. النصيحة للآخرين ، كما نصحت النملة ابناء جنسها من النمل .

٤. الشفقة والرحمة ، وذلك نراه واضحا في شفقة ورحمة النملة بغيرها من النمل ، وفي هذا درس تربوي لكل مربٍ أن يشفق ويرحم بالمتعلمين .

٥. عدم اتهام الآخرين بالتعمد والخطأ من اول وهلة ، وهذا ما قررته النملة في قولها ( وهم لا يشعرون ) . بحيث اعتذرت لسليمان وجنده بأنهم غير عامدين ولا مخطئين في ضرر الآخرين .

٦. الاستماع والانصات للأخرين حتى يكمل كلامه ، كما استمع النبي سليمان (عليه السلام) لقول النملة ، وفي هذا درس بليغ للمتعلم بإنَّ عليه أن يصغي لمربيه إذا تكلم ووعظ .

٧. شحذ المتعلم على همة الذكاء والفطنة وإعمال العقل على التحليل إذا تعرض لامر عظيم ، وهذا يلاحظ في ذكاء النملة وفطنتها ، مما اضحك النبي سليمن (عليه السلام)متعجبا من ذكائها وفطنتها في قولها هذا .

٨. جواز التبسم والضحك بين المعلم والمتعلم ، ولكن من غير اسراف ، ولا سخرية ، بل من باب التفكه والمرح ، وهذا هو حال المصطفى (صلى الله عليه وسلم) في مزاحه ، كما سنوردُ لاحقاً .

٩. جواز استعمال المعلم والمربي بشئ من الطرائف الضاحكة ، بهدف الترويح عن النفس ، وابعادا للملل ، وخدمة للعملية التربوية المعاصرة

**( زيدان ٧٨: ٢/٢١٣-٢١٤).**

## رأي الشرع في الطرائف واستعمالها أسلوبا تدريسيا

**وإنما آثر الباحث أن يتحدث عن راي الشريعة الإسلامية متمثلة ، بما أوحى به القرآن الكريم ، وسنة الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) ، وعدد من الشخصيات الإسلامية من**

**صحابته (ﷺ) ؛ لان التشريع بمجالاته كلها مستمد من الكتاب والسنة ، وبما ثبت بالقطع واليقين عن اصحابه واجماعهم على شيء ما ؛ لانهم (رضي الله عنهم) شاهدوا التنزيل ، وتربوا على يد معلمهم ومربيهم سيد الخلق والبشر رسول الله (ﷺ) .**

**ولكن حسبنا صاحب الرسالة الاعظم (ﷺ) فهو القدوة والهدى لامته في كل ميدان على مر العصور والازمان ، وهنا نسأل : هل يقر الدَّين الإسلامي الفكاهة وأسلوب الطرائف والنكت ، أيّاً كانت صورها ؟ .**

**والقران الكريم له أسلوبان في توصيل الحقائق كلها ، تارة بصريح العبارة ، واخرى بطريق الاشارة ، فالمولى الكريم لما أراد أن يعرفنا بمفهوم التربية استعمل كلمة واحدة ، وفي اية واحدة ، في سورة واحدة ، هي ام الكتاب – سورة الفاتحة – .**

**إذ قال جل وعلا (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ( الفاتحة :٢) في هذه السورة العظيمة ، جمع الله فيها الأصول الثلاثة لإمهات علوم القرآن الكريم ،– توحيد وتذكير ، وأحكام –**

قال الشيخ العز بن عبد السلام في كتابه – الإمام في أدلة الأحكام –(ومعظم آيّ القرآن لا تخلو عن أحكام مشتملة على آداب حسنة وأخلاق جميلة ، ثم من الآيات ما صرح فيه بالاحكام ، ومنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط ، وقد جمعت كل هذه الاسرار سورة الفاتحة ام الكتاب) **( السيوطي :٨٣: ٢٢) ، ( ابن نقطه ١٢: ٩٨)** في هذه السورة اشارة واضحة لمفهوم التربية بمدلولها العام في كلمة (رب) إذ قال ابن تيميه – رحمه الله – كلاما رائعا في هذا المعنى ( إذ يكفي التربيه واهلها شرفا ، أن اسم الرب عز وجل مشتق منها ، فإن الرب هو المربي ، والرب هو الذي يربي عبده فيعطيه خلقه ، ثم يهديه الى جميع خلقه )

**( ابن تيمية ٤: ١٠٤) .**

**ومن هنا فإن القرآن الكريم لما مر على طبيعة الانسان ، لم يغفل طبيعته المرحة ، إذ قرر هذا المبدأ الرحب في أسلوب قصة تربوية رائعة ، كقصة النبي سليمان (عليه السلام) والنملة ، فقال الله جل جلاله بالاشارة لهذا الأسلوب الطريف (فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا) ( النمل : ١٩) وكأنها اشارة خاطفة لتقرير مبدأ الفكاهة**

**والترويح عن النفس ، بحدود الشرع ، وفي اطار العرف ، مستقيمة مع الاخلاق ، مستمدة من التراث ، حاملة في طياتها قيماً تربوية ، تغرس في نفوس المتعلمين الاصالة والاعتزاز بالكتاب والسُنّة.**

وإذا ما فتشنا في سنة النبي (ﷺ) القولية والفعلية ، في موضوع الفكاهة والتفكه ، وتقرير مبدأ استعمال الطرائف في ميدان الوعظ والتدريس ، سنجد الكم الرحب في تقرير جواز هذا الأسلوب من عدمه ، ومن ثم نستشهد باقوال الخلفاء الراشدين وافعالهم ، وعدد من الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) كي نقرر رأي الدَّين الإسلامي في المزاح ، أو بعبارة اخرى – رأي الشريعة الإسلامية بمن يأتي بشيء من الطرائف الممتعه والمسلية في حلقات العلم – وفي قاعات الدرس ، وفي ميدان التربية والتعليم ، والوعظ والارشاد .

ونحن نعلم إن القدوة الحسنة هي من أنجح وسائل التربية في نظر المربين ، فقد كان الصادق المصدوق (ﷺ) يمزح بحق ، بشوشا ، ضحوكا ، فكلنا يعرف عددا من قصصه الطريفة (ﷺ) مع اصحابه على وجه المزاح البريء ، روى السيوطي في الاتقان ج١/٨٨ عن الحسن بن علي (رضي الله عنهما) إن امرأة من الانصار عجوزا ، وقيل هي : صفية بنت عبد المطلب قالت : يا رسول الله ادعو الله لي بالمغفرة ، وأن يدخلني الجنة ؟ فقال (ﷺ) او ما علمت أن الجنة لا تدخلها عجوز ، فصرخت ، وقيل ذهبت وهي تبكي ، فقال (ﷺ) اخبروها ، وقيل انه قال لها : مبتسما ممازحا – أوما قرأت قول الله **(إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً ، عُرُباً أَتْرَاباً) (الواقعة ٣٥–٣٧)** ، وهكذا ضرب المصطفى الكريم المثل بنفسه ، لكل عالم رباني ، ومربٍ روحاني ان يقتدي به في كل مجالات الحياة ومنها مجال التربية والتعليم **(أيمن ٣٠ :٥٧ – ٥٨)** .

يجب أن نشير إلى أن مزاحه (ﷺ) كان مما يليق بجلال النبوة وقدسية الرسالة وحاشاه أن يخرج عن هذا المعنى الالهي ، كيف وهو المعلم الاول والمربي الافضل لهذه الامة ، بل للإنسانية جمعاء ؛ لإنه (ﷺ) جاء بطرائق تربوية واساليبها سبقت المناهج التربوية المعاصرة قبل اربعة عشر قرنا من الزمان ، حتى في مزاحه الطريف ، ودعابته مع اصحابه (رضي الله عنهم) كي يربيهم ويعلمهم على اللين والمزحة ، لا

التنفير والغلظة ، **(وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِك) (آل عمران : ١٥٩)** وليس أدل على ذلك ما رواه عبد الله بن سهم الفهري الصحابي الجليل ، أن أم أيمن جاءت في حاجة لها ، فقالت للنبي (ﷺ) أن زوجي يدعوك ، فقال (ﷺ) ومن زوجك ؟ فقالت فلان ، فقال : الذي في عينيه بياضاً ؟! فقالت : لا . قال : بلا ، فانصرفت على عجل إلى زوجها تتأمل عينيه فقال لها ما شانك يا امرأة ؟ فقالت : اخبرني رسول الله (ﷺ) ان في عينيك بياضاً ، فقال لها زوجها وهو يضحك : صدق رسول الله . يا امرأة ، اما ترين بياض عيني أكثر من سوادها كأعين الناس . ( رواه البخاري في صحيحه ١٦٥/٢) **( السلفي ٨٢ : ٥٧)** .

لم يكن ضحكه (ﷺ) مما يخرجه من وقاره وأدبه وهيبته ، وقد وردت الاحاديث النبوية ما يجسد عدد من خصاله البشرية (ﷺ) منها على سبيل المثال لا الحصر :

١. روى البخاري في صحيحه : عن جرير بن عبد الله البجلي (رضي الله عنه) قال ( ما حجبني رسول الله (ﷺ) منذ اسلمت،ولا رأني إلا ضحك في وجهي). ج٨٨/٢.
٢. روى مسلم في صحيحه:عن عائشة (رضي الله عنها) عن النبي(ﷺ)قالت:(ما رأيت رسول الله مستجمعا[أ]قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته[ب]إنما كان يبتسم). ج١١٨/١.
٣. روى احمد بن حنبل في مسنده : ( كان رسول الله (ﷺ) طويل الصمت ، قليل الضحك ، وكان لا يضحك الا تبسما ) ، رواه جابر بن سمرة (رضي الله عنه) .
٤. روى الترمذي : عن عبد الله بن الحرث الزبيدي (رضي الله عنه) قال : ( ما رايت احدا اكثر تبسما وطرافة من رسول الله (ﷺ)) .
٥. روى احمد في مسنده : ( أن رسول الله (ﷺ) كان حسن المضحك ). ج٨١/٣
٦. روى البهيقي : عن عبد الله بن الحارث بن جزء (رضي الله عنه) قال : ( ما كان ضحك رسول الله (ﷺ) إلا تبسما ) . ج١٤٧/١

---

[أ] مستجمعا : أي مبالغا في الضحك .

[ب] اللهاة : هي اللحمة التي باعلى الحنجرة من اقصى الفم .

٧. اخرج أبو داود السجستاني في سننه : ( أن نعيمان المزّاح الصاحبي البدري (ﷺ) اهدى إلى رسول الله (ﷺ) جرة عسل اشتراها من أعرابي ، ثم مشى بالأعرابي إلى باب بيت النبي (ﷺ) فقال : خذ الثمن من ها هنا ! فلما قسمها النبي (ﷺ) نادى الأعرابي : إلا تعطيني ثمن عسلي ؟ فقال (ﷺ) : والله إنها إحدى هنّات نعيمان،ثم سأله لم فعلت هذا؟ قال (ﷺ):أردت برك يا رسول الله ولم يكن معي شيء،فتبسم النبي(ﷺ)وضحك،وأعطى للأعرابي حقه). ج٢/٥٧.

٨. روى ابن ماجه في سننه : عن السيدة عائشة بنت أبي بكر الصدَّيق (ﷺ) قالت ( كان رسول الله (ﷺ) الين الناس ، ضحّاكا بسّاما ) . ج١/١٤٤

٩. روى الترمذي عن أبي هريرة (ﷺ) قال ( قال اصحاب رسول الله (ﷺ) يا رسول الله إنك تداعبنا ؟ قال : إني لا اقول إلاّ حقا ) . ج٢/١١٧

١٠. قال الخطابي : سئل عدد من الصحابة (ﷺ) عن مزاحه (ﷺ) فقال : ( كان مزاحه (ﷺ) له مهابة فلذا كان ينبسط للناس بالدعابة والطرافة ). ج٤/١٢٨ كشف الخفا للعجلوني.

ولذا ثبت أنه (ﷺ) لم يتخذ من هيبة النبوة وسيلة ارهاب ، أو أسلوب شدة وردع بينه وبين الناس ، بل حتى نسائه (ﷺ) كان رفيقا بهن حنونا عليهن ، مما وصل بهن أو كدن ينسين أنهن يخاطبن رسول الله (ﷺ) فربما قالت إحداهن له : ( قل ولا تقل إلاّ حقا ) صحيح البخاري ج٣/١٤٨ ، ولما رأته احدى النساء لهيبته وشخصيته وجمال اخلاقه اخذها شيء من الخوف ، فقال (ﷺ) ( لا تخافي ، فانني ابن امرأة كانت تاكل القديد بمكة ) صحيح مسلم ج٢ /١١٨ ، "فصلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا" . **( شعوط ٩٢ : ٩١-٨٢)** .

قال العقاد ( وكان محمد (ﷺ) من اضحك الناس ، واطيبهم نفسا ، صافي القلب ، ذا اريحية تأتي في مكانها من غير قدح في شخصيته الباهرة ) **( العقاد ١٢٤: ٩١-٩٢)** .

**إن الصحابة الاجلاء (ﷺ)عاشوا مع رسول الله (ﷺ) ، وقد شاهدوا وعاينوا هذا الخلق الجميل لحضرته (ﷺ) مما كان له وقع نفسي في اقوالهم وافعالهم ،**

**حتى احتذوا حذوه في كل شيء حتى في ضحكهم ، ومرحهم ، ومزاحهم ، وطرائفهم ؛ لانه (ﷺ) القدوة الحسنة لهم ولنا وللامة الاسلامية جمعاء .**

والمتأمل في سيرة الصالحين والمربين من صحابته (ﷺ) ، الفيناهم لا يقلّون عن الرسول (ﷺ) في هذا المضمار التربوي ؛ لانهم احتذوا حذوه (ﷺ) ، وتعلموا منه الاخلاق والنبل والمروءه بل حتى مرحهم ومزاحهم وطرافتهم ، امزجوها بسنته (ﷺ) بنظرة مثالية وواقعية في آن واحد تتماشى مع فطرة الانسان الهادفة لا الهاتفة ، فنلاحظ ان النبي (ﷺ) احب المزاح البريء ، والفكاهة التي لا تجرح ولا تؤذي ، كذلك أحبها أصحابه إقتداء به (ﷺ) ( **الأسمر ٢٥: ٨٩**) .

## * اقوال الصحابة وافعالهم وتابعيهم تجسد أسلوب الطرائف

❖ **فهذا الخليفة الاول الصحابي أبو بكر الصدَّيق** (رضي الله عنه) يعطينا درسا تربويا في المزاح البريء والمرح الطريف ، وهو خليفة رسول الله (ﷺ) مع مَنْ ؟ مع الصبيان من اولاد الصحابة (رضي الله عنهم) .

روى محمد بن اسماعيل البخاري في صحيحه –باب– مناقب الحسن والحسين (رضي الله عنهما) ، ( ان ابا بكر الصديق (رضي الله عنه) كان يخرج مع علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) بعد صلاة العصر ، فاذا بالحسن بن علي (رضي الله عنهما) يلعب مع غلمان الانصار ، فيركض نحوه ملاعبا ومداعبا ، والحسن يهرب منه من هنا وهناك ، فيمسكه ثم يحمله على منكبيه ويقول له ملاطفا :

بأبي أنت شبيهاً بالنبي

لست شبيهاً بعلي

وعلي (رضي الله عنه) ينظر ويضحك ) . ج١٧٥/٣ ( **ابن العربي ٩ :٤٨**) .

❖ **كان الخليفة الثاني الصحابي عمر بن الخطاب الفاروق** (رضي الله عنه) ، في عهد خلافته الميمونه ، عبوسا قطوبا ، حتى قال له اصحابه يوما ( لِنْ لنا قليلا فقد ملئت قلوبنا مهابة ، فقال (رضي الله عنه) أفي ذلك ظلم لكم ؟ قالوا : لا ، قال : إذا زادني الله في قلوبكم مهابة ) ، فانت ترى مع كل هذه الشدة في شخصه ، فقد كان يقول (رضي الله عنه) لهم : ( انا اذا خولنا كنا كاحدكم ) . أي في اللين والرقة

والمرح واللطف مع زوجاته ، وكذلك اليتامى والفقراء المساكين ، وحتى الارامل والثكالى والمحرومين **( ابن الجوزي ٦ :٧٧)** .

وحال سيدنا عمر الفاروق(ﷺ) في هذا المقام ، ليس بغريب ولا حتى عجيب ؛ لانه في الحال الاول من الشدة والعبوس كان في مقام الحكم والامارة ، وفي الصورة الثانية هو رجل عادي يسامر اهله ، ويلاعب اولاده ، وهي من لوازم الحكمة ورجاحة العقل ، وفطنة الفكر واعطاء كل ذي حق حقه ، وهذا يذكرنا بحال الحجّاج بن يوسف الثقفي ، الذي كان ابوه –يوسف – من اشهر المربين في مكة المكرمة في الجاهلية ، فقد قالوا عنه ( الحجاج مع عتوه وشدة سلطانه وقساوة قلبه ، فهو يمازح اهله ، ويلاعب صبيانه ، حتى استغرب أحد المقربين له ، وهو كان ضيفا عنده ، قال له متعجبا ، أيمازح الامير اهله ؟ فقال له الحجّاج بكل صراحة وواقعية : والله إن تردني إلاّ شيطانا ، والله لربما رأيتني أرقص اولادي ) **( المدرس ١٤٣ : ٧٤ )** .

❖ **أما الخليفة الثالث عثمان بن عفان ذو النورين** (ﷺ) فله من الطرافة الباع الطويل ، لكن بحدود الشرع ، ولا أريد أن أثبت أريحية وطرافة هذه الشخصية الربانية ، ولكن يكفينا قول الصادق المصدوق (ﷺ) في حق عثمان (ﷺ) ( يدخل عثمان الجنة ضاحكا ؛ لانه كان يضحكني ) رواهُ الترمذي ج٢/٨٢ ولكني لما فكرت في سر هذا القول النبوي في حق الخليفة عثمان بن عفان ادركت سر ذلك القول ، فقد قرأ الباحث في مستدرك الإمام الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ ) في مناقب عثمان (ﷺ) ( ان النبي (ﷺ) دخل يوما على عثمان بن عفان (ﷺ) وهو ارمد ، فوجده يأكل تمرا ، فقال له : أتاكل تمرا وأنت ارمد ملاطفا له . فقال ممازحا : يا رسول الله إنما اكل من الجانب الاخر ، فضحك النبي (ﷺ) حتى بدت نواجذه [ج]) ( الحاكم ٥٢ : ٣/٣١٥) ، ولا غرابة في موقف الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) الطريفة ، اذ هو القائل

---

[ج] النواجذ : هي الضواحك من الاسنان ؛ لانها تبدو عند الضحك ، وهي الآواخر الاربع وجاءت هنا على سبيل المبالغة .

(ﷺ) ( حادثوا القلوب ، فانها سريعة الدثور ، واجموا هذه الانفس فإنها طالعة ، وإنكم إن تنزعوها تنزع بكم إلى شر غاية )

**( ابن الجوزي ٦ :٦٥) .**

❖ ومن ثم نقف هنا أمام شخصية إسلامية فريدة من نوعها ، ضربت في كل ميدان صولة ولها مع كل علم جولة ، وقالت في كل فن حكمة ، **ألا وهو الخليفة الرابع علي بن أبي طالب أبو الحسنين** (ﷺ) و( كرم الله وجهه في الجنة ) ، إذ قال في هذا الميدان الرحب ( اجموا هذه القلوب ، والتمسوا لها طرائف الحكم ، فإنها تمل كما تمل الابدان ) وقال (ﷺ) ( النفس مؤثرة الهوى ، جانحة إلى اللهو ، وطالبة للراحة ، فإن اكرهتها اغضبتها ، وإن اهملتها اردیتها ) وله (ﷺ) قول ثالث ، ووصية جامعة مانعة لأحد اولاده وهو الحسين (ﷺ) فقال له : ( اقتصد في مزاحك ومرحك ، فالافراط به ، يذهب البهاء ، ويجري عليك السفهاء ، وتركه يقبض عنك المؤانسين ، ويوحش المخالطين ) فكان (ﷺ) (وكرم الله وجهه في الجنة ) معروفا بالفكاهة والطرافة ، موسوما بالدعابة ، محبا للنادرة

**( ابن الجوزي ٧ : ٩٥ ) .**

وله طرفة تدل على ذكائه وفطنته ، ودعابة شخصيته ، بحيث يفحم الخصم ولو كان بإسلوب المزاح فمنها ما رواه السيوطي ( ان امير المؤمنين عليا (ﷺ) في يوم خرج وهو في الطريق ، وكان عليه حلة يوم العيد ، فإذا برجل عجوز من أهل الكتاب يهودي وعليه ثياب رثة وبالية ، فقال : يا ايها الامير ألم يقل نبيكم بإن ( الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ) . فأينا في جنة وأينا في النار ، وهذا حالي وحالك ؟ فقال له امير المؤمنين علي (ﷺ) نعم صدقت ، فوالله لو تعلم ما اعد الله لنا من نعيم الآخرة ، لكنتُ مع كل هذه الحلة في سجن ، ولو تعلم ما اعده لكم من عذاب الآخرة ، لكنتَ مع كل هذه الثياب البالية إنك في جنة الدنيا ، فافحم اليهودي وسكت **( السيوطي ٨٣ : ١٥٢/٢) .**

هؤلاء هم الخلفاء الراشدون (ﷺ) كانوا أهل طرف ونوادر شيقة ، وذوي اريحية واينـاس ، تراهم مع الآخرة كأنهم على مثل الجمر ، ولم ينسوا حظهم من

الحياة الدنيا ، إذا وعظوا رهبوا وبكوا وأبكوا ،واحيانا يرغبوا فيضحكوا واضحكوا (ﷺ) فكانوا خير سلف لخير خلف ، بحيث انجب كل واحد منهم ولدا صالحا ، أقبل على الآخرة ، وساير الدنيا بالجد والمرح ، تأثروا بآبائهم خلقا وصفاتٍ منهم:

١. **عبد الرحمن بن أبي بكر** : فقد كان من ظرفاء أهل المدينة المنورة ، واحبهم للنكتة ، واولعهم بالطرفة ، ( قال له رجل مخاصما : إن لطمتك لابلغن بك الطائف ، فقال له ملاطفا : فاحب أن تردفها بإخرى لعل الله يرزقني الحج على يديك ! فضحك الرجل من طرافته وسالمه ) ( **التوحيدي ٤١ : ١٥٧**) .

٢. **عبد الله بن عمر بن الخطاب** : فقد كان مزّاحاً مثل ما كان عابداً ، حتى قالوا عنه – **شبيه النبي** (ﷺ)– ، وذلك لشدة إلتزامه بسنته الشريفة المطهرة ، فإنه كان يلاطف ويمازح مولاة له بإسلوب طريف : ( أنه في يوم قال لخادمته : خلقني خالق الكرام ، وخلقك خالق اللئام ، فاذا بها تغضب وتبكي ، وهو يضحك ويلاطفها ) ( فرضي الله عنه ) وهو القائل ( إلهواْ من غير اسراف ، فإني اكره أن يرى في دينكم غلظة ) ( **ابن عبد ربه ٨ : ج٢/٧٧**)

٣. **أبان بن عثمان بن عفان** : وله طرفة مضحكة مع اشعب الطفيلي : تناثرت في كتب التراث الادبي ، منها : ( إن آباناً ضاف اشعب يوما ، فانتبه أبان بالليل ، فسمع ضحك اشعب من الغرفة ، فصاح به : يا اشعب . قال : لبيك . قال : أنت كنت في الدار ، فما الذي رقاك الى الغرفة ؟ قال : تدحرجت ، قال : الناس يتدحرجون من فوق إلى اسفل ، فكيف تدحرجت أنت ؟ قال : فمن هذا اضحك ، فعندها ضحك أبان حتى الفجر ) ( **الابشيهي ٣ : ٢/٢١٣**) .

٤. **الحسن بن علي بن ابي طالب** : هو غني عن التعريف فقد كان وسيما جميلا عاقلا رزينا ، جوادا خيرا متواضعا ، وكان دينا عالما ، محدثا تقيا ، ذا حجة باللسان وحكيما ، وكان محبوبا حليما ، يكره السيف والفتن ، وكان لا يخلو من دعابة ، وكان صاحب طرفة ) ( **الذهبي ٦٨ : ج٣/٢٧٩**) يروى عنه (ﷺ) وقد كان فقيها : ( إن رجلا قال له اذا نزعت ثيابي ، ودخلت النهر اغتسل ، اتوجه إلى القبلة أم إلى غيرها ؟ قال (ﷺ) : توجه إلى ثيابك التي نزعتها ) أي : كي لا تسرق وقد قالها على وجه الملاطفة والممازحة وهو بذلك اجاب السائل

بشـــيء مـــن الحكمـــة والطرافـــة ورجاحـــة العقـــل ، وتمـــام العلـــم .
**( الخوبوي ٦٣ :٥١٩) .**

٥. **الحُسين بن علي بن ابي طالب** : قد تستغرب أن يكون الحسين (ﷺ) ذا طرفة وملاطفة ، إذ المعروف عنه (ﷺ) انه شديد البأس ، لا يخاف في الله لومة لائم ، لا يداهن احدا ، ولا يماري شخصا ، حياته جد بجد (ﷺ) ولكن يبقى الإنسان يساير فطرته التي فطره الله عليها ، وكما قلنا ان هؤلاء الاصحاب وكذلك الآل(ﷺ) تمسكوا بخلق النبي (ﷺ) قولا وفعلا ، حذو القذة بالقذة ، وكيف لا يكون الحسين (ﷺ) مرحا ودعوبا ، وصاحب نكته وطرفة ، وهو قد تربى في حجر النبي (ﷺ) ورضع من صفات ابيه سيدنا علي (ﷺ) حتى قال فيه رسول الله (ﷺ) ( الحسين مني وأنا من حسين ) رواه احمد في مسنده ج٢/٩٨ ( قال الديلمي رحمه الله ) معناه : هذا الشبه هنا قيل معنوي ؟ وقيل صوري ، فاذا كان معنويا ، فالشبه بالصفات والطباع ، وإلاّ كان صوريا ، اخرج ابن عساكر وأبو نعيم : عن أبي هريرة (ﷺ) قال : ( فما رأيت الحسين إلاّ دمعت عيني ) وذلك بسبب أنه يذكره بحضرة جده رسول الله (ﷺ) (العجلوني ١١٩ : ٣/٤٨٥) ( وكانوا إذا اجزلوا بالعطايا ، مزحوا ولاطفوا السائل ، حتى يدخلوا السرور في قلبه ويده ، وحتى لا يكونوا أمام ذلك الفقير ، متفضلين عليه ، ولا يجعلوه ذليلا مكسور الجناح ). ( جاء أعرابي إلى الحسين بن علي (ﷺ) فقال : يا إمام سائل ، فتبسم في وجهه ولاطفه ، ثم قال له : إن قيمة كل امرء ما يحسنه ، فأسالك ما هو زينة الرجل ؟ فإن اجبتني فلك ما في هذه الصرة المختومة ، فقال الأعرابي : لا حول ولا قوة الا بالله . زينة الرجل : علم مع حلم ، قال الحسين (ﷺ) فإن اخطأه ذلك ؟ قال : فمال معه كرم ، قال : فإن اخطأه ذلك ؟ قال : ففقر معه صبر ، قال فإن اخطاه ؟ قال الأعرابي : فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فتريح منه العباد والبلاد ، فضحك الحسين (ﷺ) ضحكا طريفا ، فرمى بالصرة إليه )

**( الرازي ٧٠ : ٢/١٩٨) .**

**ولك بعض الاقوال للصحابة الكرام في الطرف والنوادر ، قالوها مطبقين في حياتهم ومعلمين لغيرهم (رضي الله عنهم) .**

١. **قال ابن عباس** (رضي الله عنه) : ( إني إذا مللت العلم ومدارسته ، خرجت للسوق كي اسمع طرائف الناس ونوادر الشعر ، حتى اكون أنشط على طلبه ) **( رواه ابن الجوزي في الاذكياء /٩٩)** .

٢. **قال ابن مسعود** (رضي الله عنه) : ( روحوا القلوب ، فإنها إذا كلت عمت ) ، **( رواه ابن الجوزي في الاذكياء ، /٩٩)** .

٣. **قال أبو الدرداء** (رضي الله عنه) : (إني لاستجم نفسي ببعض الطرائف والملح ، ليكون اقوى لها على الحق ) **( رواه الحاكم في المستدرك ، ج٣/١٨٠)** .

٤. **قال الضحّاك بن قيس** (رضي الله عنه) : ( الناس في سجن ما لم يتمازحوا ) ، **( رواه الترمذي في الجامع ، ج٣/١٢٨)** .

٥. **وكان الصحابي أبو هريرة** (رضي الله عنه) محبا للمزاح مولعا بالدعابة ، مؤثرا للطرائف والنكت ، وكان يفجأ الاطفال وهم يلعبون ، فيلقي بنفسه بينهم . **(رواه احمد في مسنده ج٣/٢٧)** .

٦. **وكان عبد الله بن عمرو بن العاص** (رضي الله عنه) كلما يعظ اصحابه فانه يبكيهم ، ولا يغادر مجلسهم حتى يضحكهم بنادرة طريفة . **( رواه احمد في مسنده ج١/٧٨)** .

٧. **وكان القائد الشجاع الصحابي عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي** (رضي الله عنه) وقصته مشهورة في اطلاق ثمانين من الاسرى من يد ملك الروم هرقل في زمن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، فكان مزّاحا ذا مواقف طريفة ، روى البخاري بسنده : قال أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه) : ( إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمَّرَ عبد الله بن حذافة السهمي ، فكنت فيمن غزا معه ، فلما كان ببعض الطريق اوقدوا نارا ليصطلوا ، أو ليصنعوا صنيعا ، فقال عبد الله بن حذافة : ( وكانت فيه دعابة) : أليس لي عليكم السمع والطاعه ؟ قالوا : بلى ، قال : فما أنا بآمركم بشيء إلاّ صنعتموه ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني أعزم عليكم إلاّ تواثبتم في هذه النار ، فقام أناس فتجهزوا للسمع والطاعة ، فلما ظن أنهم واثبون قال : امسكوا على أنفسكم فإنما

كنت امزح معكم ، فلما قدمنا ذكروا ذلك للنبي (ﷺ) فضحك ثم قال ( لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ) ، وعبد الله بن حذافة (رضي الله عنه) من اصحاب بدر مشهور بين الصحابة بالدعابة الطريفة وكان مزّاحا ، وقال الزبير بن العوّام (رضي الله عنه) ، بلغني أنه حل حزام راحلة رسول الله (ﷺ) في بعض اسفاره ، حتى كاد رسول الله (ﷺ) يقع ! قال ابن وهب : فقلت لليث ليضحكه ؟ قال : نعم ، عبد الله كان صاحب طرف ودعابة مشهورة .

**(البخاري ٣١: ١٢٨/٤) .**

وهذا غيض من فيض من المواقف التي ضربها لنا الصحابة (رضي الله عنهم) في ميدان الفكاهة والطرائف والقصص الضاحكة ، حتى سئل الحسن بن علي (رضي الله عنهما) : هل كان اصحاب رسول الله (ﷺ) يضحكون ممازحة ؟ قال : نعم ، والإيمان في قلوبهم مثل الجبال الرواسي ، كأنهم نخلة ثابته فرعها في السماء لا تحركها العواصف ، ولا تحرقها القواصف . **( الذهبي ٦٧ : ٤١/٥) .**

**وقد مر علينا قبل قليل اسم لاحد الصحابة يدل على حبهم للاسماء التي تعطي معنى الضحك والمرح ، ألاَ وهو – الضحّاك بن قيس ، وهناك اسم لتابعي هو الضحاك بن مزاحم وغيرهما– (رضي الله عنه)،فمن أعراف العرب مسميات يتقائلون فيها ويفتخرون بخصالها ،اتسعت في ارجاء ارضهم ، وتغنوا بها في اشعارهم .**

ولفضل خصال الضحك ومحاسنه عند العرب ، تسمي اولادها باسمائه كالضحّاك وبسّام ، وبطلق ، وطليق .. ، وقد ضحك النبي (ﷺ) ومزح ، وكان يداعب اهله وصحبه ، وضحك الصالحون ومزحوا ، وإذا مدحت العرب أحدا قالت : هو ضحوك السن ، وبسّام الوجه ، وهش إلى الضيف ، وذو اريحية واياس ، وإذا ذموا قالوا : هو عبوس ، وكالح ، وقطوب ، ومقبض الوجه وحامض الوجه . **( القيسي ١٣٨ :٧٥) .**

في الحقيقة إن الدَّين الإسلامي رائعٌ بشريعته ، جميل بشموله ، حتى راعى اغوار النفس البشرية ، من ضحك وبكاء ، وفرح وحزن ، وسعادة وشقاء ، إن الإسلام إذا أقر مبدأ الفكاهة والطرف الضاحكة ، فإنه ينظر إليهما على إنهما لون من الاستجمام بما ينساق مع طبيعة الفطرة وغرائز النفس البشرية ، ويتلائم ونوازعها

، ولكنه لا يطلق لهما العنان والحرية من غير قيد أو حضر ، فلإسفاف في الضحك ، والإكثار من الطرف والنوادر الضاحكة ، والنزول بالفكاهة إلى مستوى رخيص مبتذل ، أمر لا يقره ديننا الحنيف او يرضى به ؛ لانه يخل بشخصية الإنسان المهذب ، ولذا كان الإكثار منها أو الإفراط فيها مما يذهب وقار المرء ، ويضع من هيبته ، ومن ثم كان الاقتصاد فيها بعيدا عن السخرية والمذمة ، وذلك بعينه ما نطق به القرآن الكريم وصرحت به السنة المطهرة ، وتربى عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى يوم الدَّين **( القرشي ١٧ : ٦٥-٦٦)** .

وصدق من قال في هذا المعنى شعرا .

افد طبعك المكدور بالهم طرافة

وعلله بشيء من المزحِ

ولكن إذا اعطيتهم المزح فليكن بمقدار

ما تعطي الطعام من الملحِ

أنشد ذلك سفيان الثوري **( الابشيهي ٣ : ٧٧/٣)**

تلك نظرة الدَّين الحكيمة وهي نظرة واقعية ومثالية تتماشى مع منطق العقل ، وسّباقة لمناهج التربية الحديثة منذ القدم ، وإذا دققنا النظر في النصوص التي تكلمت عن عدم الإكثار من الضحك والمزاح ، سيتبين لكل باحث ودارس ، بل حتى القارئ اللبيب ، إن رأي الدَّين في الفكاهة والطرف الضاحكة ، قد راعى الامور النفسية التي هي من لوازم النفس ، ولكن في ضوء التوسط في الامور ، والاعتدال في كل شيء ، قال تعالى **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطا) ( البقرة ١٤٣ ) ( هراس ١٦٨ : ٤٤)** .

وحتى تتبين الحقيقة نسرد عدداً من الاقوال من الكتاب والسنة ، ولعدد من الخلفاء الراشدين في النهي عن الضحك والمزاح :

١. **قال الله تعالى : (لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ) ( الحجرات ١١) .**

٢. **قال رسول الله** (ﷺ) ( لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب ) رواه الترمذي في الجامع الكبير ج١٥٨/٣ .

٣. **قال عمر بن الخطاب** (رضي الله عنه) ( اياكم وكثرة المزاح ، فإنها تميت القلب وتورث النسيان ) رواه ابن الجوزي في مناقب عمر /٤٨ .

٤. **قال علي بن أبي طالب** (رضي الله عنه) ( عظموا العلم ، ولا تكثروا الضحك ، فتمجه القلوب ، وكثرة الضحك استدراج من الشيطان ) رواه ابن الجوزي في مناقب علي /٧٧.

٥. **قال عمر بن عبد العزيز** ( رحمه الله ) ( من اكثر المزاح ، أستخف به ) ذكره ابن كثير في تفسيره ج٣١٨/٤ .

وقد فصّل ابن الجوزي – رحمه الله – الخلاف في ذلك الجواز والمنع إذ قال : ( فإن قال قائل ذكر الطرائف والحكايات الضاحكة يوجب الضحك ، وقد رويتم عن النبي (ﷺ) إنه قال ( إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوي بها ابعد من الثريا ) وغيرها من الاحاديث المسندة ، فضلا عن قوله تعالى : (...**لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ**... ) ، فالجواب : إنه محمول على أنه يضحكهم بالكذب ، فقد روي هذا الحديث مفسرا : ( ويل للذي يحدث الناس فيكذب ليضحك الناس ) ، وأما قوله تعالى فمحمول على النهي من ضحك السخرية والازدراء بالاخرين مفرقا بينه وبين ضحك المباسطة بل دعا إلى التوسط اذ قال المولى عز وجل : **(فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا)** ، وقد يجوز للإنسان أن يقصد إضحاك الشخص في أوقات معينة على وجه المزاح البريء ، والموقف الطريف ، ففي أفراد مسلم من حديث عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إنه قال : ( لاكلمن رسول الله لعله يضحك ، قال قلت : لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة فوجأت عنقها ، فضحك رسول الله (ﷺ) وإنما يكره للرجل أن يجعل عادته إضحاك الناس ؛ لان

الضحك لا يذم قليله ، والارتياح إلى مثل هذه الاشياء في بعض الاوقات كالملح في القدر ) . **( ابن الجوزي ٥ : ٢٠-٢١)** .

بعد ان راينا اقبال النبي الكريم ( صلى الله عليه واله) وصحبه الكرام (رضي الله عنهم) ، وكثير من ذوي الحكمة والعقل من السلف الصالح ، على المزاح الطريف والضحك الظريف ، ثم اصغينا إلى هذه الطائفة من الادله النقلية والعقلية ، التي تحذر من كثرة المزاح والهزل ، وتلك التي تدعو للاينـاس والمفاكهة ، ولكن بشرط عدم الافراط ، إذاً كيف نوفق بين وجهتي النظر – المتنافرتين اشد التنافر ، والمتباعدتين إلى اقصى حدود التباعد – يقول الدكتور – احمد محمد الحوفي (ليس تباين الآراء في أسلوب الطرائف الضاحكة امرا محالا أو منكرا ؛ لان الناس مختلفون في مزاجهم ، مختلفون في تقديرهم ، وفي حكمهم على الاشياء ، وليس من الطبيعي أن يكون الناس كلهم ذوي صدور رحبة ، ونفوس منشرحة ، تهش لكل نكته ، وتضحك مع كل طرفة ، وحتى الشخص الواحد تراه ساعة في اريحية وانشراح ، وساعة في قطوب وانزعاج ، وهذا من سر اغوار النفس ، وسر تقلب القلوب ، وعلى كل حال فالناس منهم المنبسطون ، وفيهم المنقبضون ، ومنهم الظرفاء ، وفيهم المتزمتون ، ولكن هؤلاء الصنف الثاني لا بد لهم مهما افرطوا في تزمتهم وانقباضهم من ساعة لهم فيها نوع من المزاح ، وتقبل الطرائف ، وتطيب نفوسهم إلى النوادر ، سواء في مجالسهم الخاصة والعامة ، أم على اقل تقدير مع اولادهم وذويهم . **(طلس ١٠٤ : ٢٧١-٢٧٢)** .

**وقصة الامير الحجّاج بن يوسف الثقفي ليست عنا ببعيد ، فهو مع كل شدته وبطشه ، وعنفوانه ، كان يمازح اهله ، ويرقص صبيانه ويضحكهم ، فسبحانه مَنْ له في عباده شؤون واحوال .**

ومهما قيل في المزاح والضحك مدحا وذما ، وثناء وقدحا ، وتحبيذا ولوما ، فان الرأي الذي يؤمن الباحث به ، ويدعو إليه ، هو الاعتدال والوسط ، فالافراط في المزاح الطريف قد يكون سببا للميوعة والابتذال ، وضياع الهيبة ، كما إن العبوس

والتجهم والنفور من الطرائف المليحة والنوادر البريئة ، يجعل المرء يعيش في جو قاس يثقل على النفس ، وينفر الناس منه ، ويجعله دائما متشائما بعيدا عن اجواء السعادة ، فقد جاء في قسم من الاثار ما يؤيد الحكمة العربية المشهورة ( الناس في سجن ما لم يتمازحوا ) وقسم من هذه الاثار – منسوبة لعدد من الانبياء والمرسلين ( عليهم السلام ) كما في تفسير الطبري ج١٣٨/٧، إذ روى بسنده : ( قال موسى بن عمران (عليه السلام) للخضر (عليه السلام) اوصني قال له : كن بشّاشا ولا تكن غضّابا ، وكن نفّاعا ولا تكن ضّرارا ، ولا تمش مرحا ، ولا تضحك من غير عجب ، وابكِ على خطيئتك يابن عمران ) ، وكان ( يوحنا وشمعون من الحواريين ، فكان يوحنا لا يجلس مجلسا ، إلا ضحك واضحك من حوله ، وكان شمعون لا يجلس مجلسا إلا بكى وأبكى من حوله ، فقال : شمعون ليوحنا – ما اكثر ضحكك كأنك قد فرغت من عملك ؟ فقال يوحنا له : ما اكثر بكاك كأنك قد يئست من ربك ؟ فأوحى الرب إلى عيسى بن مريم (عليه السلام) : ( إن احب السيرتين لي سيرة يوحنا ) ( **العطري ١٢٢ : ١٠٧**) ، وقال الجاحظ (٢٢٥هـ ) في هذا الصدد : ( وللمزح موضع ، وله مقدار ، متى جاوزهما أحد وقصر عنهما أحد ، صار الفاضل خلا ، والتقصير نقصا ، فالناس لم يعيبوا الضحك الطريف إلا بقدره ، ولم يعيبوا المزاح البريء إلا بقدر ، ومتى اريد بالمزاح النفع ، وبالضحك الشيء الذي له جعل الضحك ، صار المزاح جدا ، والضحك وقارا ) ( **الجاحظ ٤٣ : ١٣٥/٣**) .

- **اسماء عدد من الشخصيات الطريفة ، وبعض المؤلفات التي تناولت أخبار العرب الضاحكة واسماء مؤلفاتها**

**مهما كان الامر ، فان العرب من اكثر شعوب الارض حبا للنادرة ، وتعلقا بالفكاهة ، ودليل الباحث على ذلك شدة عنايتهم بجمع أخبار العرب الضاحكة ، فهي ذات كم هائل كونت صميم الأدب العربي ، وإنها لجديرة بالتحليل والدراسة والتمحيص ، والتوضيح والتعليق والتلخيص ، بل اشتهرت عند العرب والمسلمين**

**شخصيات يضرب بها المثل – بالفكاهة والملح ، والطرافة والايناس والمرح – لا يخلو كتاب من كتب الاوائل في الأدب العربي والإسلامي ، إلا ذكرها مع شيء من التحليل والتعليق ، امتاعا للنفوس ، وايناسا للقلوب ، وبهجة للارواح ، وشفاء من هموم الدنيا والجراح ، فمن هذه الاسماء والكتب :**

❖ **اولا: اسماء عدد من الشخصيات الطريفة والضاحكة في التراث العربي والإسلامي .**

عاشت هذه الشخصيات ، في الجاهلية ، ومنهم من عاش في دولة الإسلام ، ولك عدداً من اسماء هؤلاء على سبيل المثال ، لا الحصر :

- **عصر الجاهلية** : اشهرهم نادرة وطرافة ومرحا في ذلك العصر الذي سبق عصر الإسلام .

أ. **هنبقة ، واسمه يزيد بن ثوران** : يلقب بذي الودعات ، حتى قال عنه احد الشعراء شعرا .

عش بجد وكن هنبقة

يرضى بك الناس قاضيا حكما

فمن نوادره أنه حكم بين طفاوة بنت جرم ريان ، أم في الجاهلية ينسب اليها الطفاويون ، عندما اختصمت مع بني راسب بن الخزرج في رجل أدعى كل فريق أنه في عرافتهم ، فقال هنبقة : حكمه ان يلقى في الماء ، فان طفى فهو من طفاوة ، وإن رسب فهو من راسب ، فضحكوا منه دهرا حتى قال الشاعر فيه ما قال .

ب. **ابو غبشان ، الخزاعي** : إنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال : ( اخشى أن اضل نفسي ففعلت ذلك لاعرفها به ، ومرة حولت القلادة ذات ليلة من عنقه لعنق أخيه فلما اصبح قال : أنت أنا فمن أنا ؟ ) .

ج. **شيخ مهو القيسي** ، واسمه عبد الله بن بيدرة : ( إنه اضل بعيرا فجعل ينادي من وجده فله عشرة دراهم ، فقيل له لم فعلت هذا ؟ قال : للوجدان حلاة في القلب ) .

د. **عجل بن لجيم** ، من بني بكر بن وائل : ( إنه قيل له ، ما سميت فرسك ؟ فقام إليه ففقأ إحدى عينيه وقال : سميته الاعور .

هـ.**ريطة بنت عمرو بن كعب** : وكانت من النساء المشهورات في الجاهلية حتى قال مقاتل بن سليمان المتوفى (١٥٠هـ) ، هي امرأة من قريش كانت إذا غزلت نقضته ، وقال أبو بكر بن الانباري المتوفى (٢٠٤هـ) وهي من أهل مكة وكانت معروفه عند المخاطبين فعرفوها بصنعتها ، ولَمْ يكن لها نظير في فعلها ، كانت تغزل الغزل من القطن أو الصوف فتحكه ثم تامر خادمها بنقضه ( **الثعالبي ٤٢ : ١٠٧**) .

- **عصر الإسلام** : اشهرهم طرافة ونادرة بين الناس ، هم على النحو الاتي :

أ. **نعيمان المزّاح** : عاش في صدر الإسلام ، وهو من اهل المدينة المنورة من الانصار ، شهد معركة بدر الكبرى ، اضحك النبي (ﷺ) أكثر من مرة ، وشهد معركة الخندق ، توفي سنة (٦٠هـ) ، وله مواقف طريفة مع النبي (ﷺ) والصحابة (رضي الله عنهم) . ( **أيمن ٣٠ : ٤٥**) .

ب. **اشعب الطفيلي** : اشتهر بين جيل الصحابه بإسم – اشعب الطمّاع – عاش في عصر الخلفاء الراشدين ، وله مواقف طريفة جدا مع أبان بن عثمان ، في قصة ذلك الأعرابي العبوس الوجه ، توفي سنة (٥٤هـ ) .

ج. **ابن أبي عتيق الطريف** : وهو أحد ظرفاء المدينة المنورة ، وهي مدينة رسول الله (ﷺ) عرف اهلها على الخصوص ، بطيب القلب وفصاحة اللسان ، وصدق الطوية ، وحسن المعاملة ، وظرافة الخلق ، سادها جو من المرح والفكاهة ، وروعة النكت الطريفة ، عكس اهل مكة المكرمة المعروفون بالشدة والعبوس ؛ لانهم اقرب الى البداوة وحياة الأعراب : قال صاحب كتاب –زهر الاداب– (.. واهل المدينة أكثر الناس ظرفا ، واكثرهم طيبا ، واحلاهم مزاحا ...) ، وابن أبي عتيق هذا ، اشهرهم نكتة وطرفة على الاطلاق ويرجع نسبه إلى أبي بكر الصديق من بني تيم من قريش ، توفي سنة (١٥٠هـ ) ( **ابن عبد ربه ٨ :١/٣٥-٤٨**) .

د. **أبو دلامة السليط** : كان من مضحكي العرب النابغين ، ذا طرافة وفكاهة لا توصف وكان شاعرا أديبا ، لكن حبه الشديد للطرف والنوادر طغى على شاعريته ، عاش في آواخر أيام دولة بني امية ، ولكن لمع بفكاهته في زمن بني العباس

، وقد عاصر السفّاح ، والمنصور ، والمهدي ، وهو مولى لبني أسد ، وكان هجّاءً مقذعاً ، يخشى الناس لسانه ويتحاشونه حتى في طرفه الساخرة ، إذ كان يستعمل أسلوبا تربويا ، يعرف في وقتنا المعاصر –باسلوب السخرية اللاذعة – الذي من اشهر رواده المعاصرين الفيلسوف والأديب الانجليزي – **برناردشو** – ألا ترى أن تراثنا العريق ضرب في كل فن صولة ، ومع كل علم جولة ، توفي سنة (١٦٠هـ ) .

هـ. **أبو صدقه الطماع** : هو من اهل المدينة المنورة ، عاصر الخليفة العباسي – هارون الرشيد– وملأ مجالس العاصمة بغداد بنوادره الضاحكة ونكاته الممتعة ، قال فيه صاحب كتاب ( الاغاني ج٣/٩٨) ( كان من اكثر الناس نادرة ، واطرفهم مرحا ، واخفهم روحا ، واشدهم طمعا ، والحهم مسألة ، حتى قيل له يوما : ما أكثر سؤالك ، واشد الحاحك ؟ فقال : وما يمنعني من ذلك فاسمي مسكين ، وكنيتي أبو صدقة ، وامرأتي فاقة ، وأسم ولدي صدقة ) ، توفي سنة (٢٦٥هـ) .

و. **أبو العبر والمقالب** : كنيته – أبو العبر – وكان مضحكا عاش في زمن الخليفة المأمون وكان حاضر البديهية ، سريع النكته ، ميالا للطرفة ، نكتته تقوم على قلب المعاني وعكسها ، وكان صاحب لغة وفصاحة وبيان توفي سنة (٢٧٠هـ) **( الذهبي ٦٨ : ٥٩-٦١)** .

ز. **أبو العيناء الساخر** : هو من اهالي الاهواز العراقية ، نشأ بالبصرة ، وتلقى العلم على الاصمعي وأبي عبيدة ، وكان شاعرا أديبا ، ساخرا طريفا ، عرف بطرافته ، وسرعة اجابته ، وحضر نادرته ، وكان صاحب ذكاء حاد ، وجواب مفحم ، في يوم خاصم أبو العيناء رجلا علويا ، فقال له العلوي مستنكرا : أتخاصمني وانت تقول في كل صلاة ( اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على ابراهيم وعلى .. ) فقال له أبو العيناء ، بجواب لاذع وذكاء رائع : صدقت أنا اقول ذلك ولكني اخصص وأقول ( وآله الطيبين الطاهرين ، وأنت لست منهم ) فسكت الرجل ، وحق له أن يسكت ذكرهُ ابن الجوزي في كتاب الاذكياء /١٢٣ ، توفي سنة (٢٨٣هـ) .

ح. **حمزة بن بيض النكّات :** هو من بني حنيفة ، وكان شاعرا كثير المجون من اهل الكوفة ، كان مزّاحا حتى مع غلامه ، فعن محمد بن العلاء الكاتب ، الذي ذكره مسكويه في حوادث سنة ٢٣٣هـ : إن حمزه بن بيض ، قال لغلام له : أي يوم صلينا الجمعة في الرصافة ، ففكر الغلام ساعة ثم قال : يوم الثلاثاء ، فضحك منه ، توفي سنة (٢٨٥هـ ) .

ط. **أبو علقمة الظريف :** كان لغويا من طراز خاص ، وفريداً من نوعه ، وكانت نكاته وطرائفه عبارة عن تقعر في اللغة ، فينفر الناس منه ، وقد يشتمونه ، ويضحكون من أسلوبه العجيب ، ففي كتب الأدب تروى عنه جملة نوادر وطرائف تنحصر في الجانب اللغوي ، إذ يستعمل الوحشي من الكلمات ، والغريب من العبارات مما يؤدي إلى المزاح على نحو ضاحك مع شيء من الغضب والثوران ، ( في يوم جاء إلى بقّال كي يشتري منه فقال له : بكم تانك البطيختان ، اللتان بجانبهما السفرجلتان ، ودونهما الرمانتان ؟ فغضب البقّال واجابه بكلمات مسبوكة بالضحك : بـ(ضربتان ، ولكمتان ، وصفعتان ) ، فبأي آلاء ربكما تكذبان ، فهرب أبو علقمة ضاحكا ، توفي (٢٩٣هـ ) **(الابشيهي ٣ :٧٥-٩٠)** .

**وهذا هو تراثنا الاصيل ، وهذا لون من الوان الأدب العربي الضاحك ، الذي تناسيناه وتغافلنا عنه متعمدين ، أو متساهلين ، مما جعل القاريء والطالب لا يعرف من الأدب إلا الجاد والعبوس لا غير ! اين الأدباء المعاصرون ، والوعّاظ المرشدون ، والمربون المصلحون ، من دراسة هذه الشخصيات الرائعة التي اتسمت بحبها للطرائف والمزح ، والنوادر والمرح ، هذه الشخصيات واقعية في الحياة لا شخصيات خيالية – كجحا – فكانت النتيجة لهذا الهجران هو انسلاخ جيلنا عن تراثه العريق رويدا رويدا .**

ولعله من الاجحاف أن ننسى ابن الجوزي المتوفى ( ٥٩٧هـ ) وأن لا نشير إلى أنه صنف بين مؤلفاته الكثيرة عددا من الكتب تضم – أخبار العرب الضاحكة وطرائفهم الممتعة ، ونوادرهم الشيقة – نذكر منها ( اخبار الحمقى والمغفلين ،

وأخبار الظّراف والمتماجنين ، والاذكياء ) فقد جمع فيها على العموم – أخبارهم الطريفة ، واقوالهم الظريفة – إن أدبنا العربي ضاحك كل الضحك ، مشرق كل الاشراق ، مرح إلى ابعد حدود المرح ، فقد كان ابن الجوزي عالما جليل الشأن ، حضر في مجالسه الوعظية الخليفة – المستضيء بالله – وكان يقدر عدد حضور المجلس الواحد بنحو – مائة الف نفس – ( احمد ٢٣ : ١٢٨ ) .

**وهو مع هذا العلم الغزير كان لا يرى بأسا في اتخاذ أسلوب الطرائف بابا تربويا في ميدان التربية والتعليم ، وأي ضير في هذا الأسلوب البنّاء الاصيل ، والعميق في أدبنا العربي والإسلامي إلى ابعد حد ، ما لنا نتبع اهل الشرق واهل الغرب في كل ما هبَّ ودب – ما لكم كيف تحكمون!- .**

❖ **ثانيا : اسماء الكتب ومؤلفيها التي تناولت أخبار العرب الضاحكة وغيرها وهي قسمان :**

١. مؤلفات غير مستقلة .
٢. مؤلفات مستقلة .

- اسماء المؤلفات غير المستقلة ومؤلفيها التي تناولت أخبار العرب بالوانها كلها ، وهذه عدد منها على سبيل المثال لا الحصر : جدول (٢)

**جدول (٢) اسماء المؤلفات غير المستقلة واسماء مؤلفيها من التراث الإسلامي**

| ت | اسم الكتاب | سنة الوفاة هـ | اسم المؤلف |
|---|---|---|---|
| ١. | البخلاء | ٢٥٥ | عمر بن بحر – أبو عثمان الجاحظ |
| ٢. | نهاية الأدب في معرفة قبائل العرب | ٣٢١ | محمد بن عبد الله – المقريزي |
| ٣. | صفة جزيرة العرب وطرائف اهلها | ٣٣٤ | احمد بن علي – الهمداني |
| ٤. | العقد الفريد | ٣٤٩ | شهاب الدين ابن عبد ربه – الاندلسي |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٥. | لطائف المعارف | ٤٣٠ | عماد الدين ابن رجب – الحنبلي |
| ٦. | تاريخ دار السلام | ٤٦٣ | احمد بن علي – البغدادي |
| ٧. | مكاشفة القلوب | ٥٠٥ | محمد بن محمد – الغزالي |
| ٨. | ربيع الابرار | ٥١٥ | محمود بن عمر – الزمخشري |
| ٩. | صفة الصفوة | ٥٩٧ | عبد الرحمن بن محمد – ابن الجوزي |
| ١٠. | معجم البلدان | ٦٢٦ | ياقوت بن عبد الله – الحموي |
| ١١. | أخبار العلماء بأخبار الحكماء | ٦٤٦ | علي بن يوسف – القطفي |
| ١٢. | المعجب في تفسير أخبار المغرب | ٦٦٩ | عبد الواحد بن علي – المراكشي |
| ١٣. | وفيات الاعيان | ٦٨١ | احمد بن ابراهيم – ابن خلكان |
| ١٤. | سير أعلام النبلاء | ٧٤٨ | محمد بن احمد – الذهبي |
| ١٥. | تتمة المختصر في أخبار العرب سادة البشر | ٧٤٩ | عمر بن مظفر – الوردي |
| ١٦. | أخبار النساء | ٧٥١ | عبد الله بن محمد – ابن القيم |
| ١٧. | فوات الوفيات | ٧٦٤ | محمد بن شاكر – الكتبي |
| ١٨. | مرآة الجنان | ٧٦٨ | عبد الله بن اسعد – اليافعي |
| ١٩. | روض الرياحين | ٧٦٨ | عبد الله بن اسعد – المكي |
| ٢٠. | المختصر في أخبار البشر | ٧٧٤ | اسماعيل بن علي – ابن كثيبر الدمشقي |
| ٢١. | تحفة الانظار في غرائب الامصار | ٧٨٥ | محمد بن احمد – ابن بطوطة |
| ٢٢. | عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان | ٨٥٥ | محمود بن احمد – العيني |
| ٢٣. | شذرات الذهب في أخبار من ذهب | ١٠٢٥ | احمد بن محمد – المكناسي |
| ٢٤. | المؤنس في أخبار افريقية وتونس | ١١١٠ | محمد بن قاسم – بن ابي الدنيا |
| ٢٥. | كشف الخفا ومزيل الإلباس | ١١٦٢ | اسماعيل بن محمد – العجلوني |

إن كبار المصنفين العرب الاوائل ، لم ينسوا أن يجمعوا أخبار العرب الدينية والأدبية والسياسية بل حتى أخبار الفنون والعمران والخط والاثار ، وتكلمت عن الوان حياتهم الضاحكة منها والحزينة ، والجادة والهزيلة ..الخ، ويكفي أن نعلم بإن المكتبة العربية تضم بين مصنفاتها وكنوزها الثمينة كتبا قيمة ، ومخطوطات بّينة ، ومهما كان الامر ، فإن العرب كما رأينا من أكثر شعوب الارض حبا للنادرة ، وتعلقا بالطرف الضاحكة . **( مدكور ١٤٥ : ١١٢)** .

- المؤلفات التي ضمت بين طياتها الأخبار الطريفة ، والحكايات الظريفة ، التي لا تخلو من عنصر الفكاهة التي تؤدي إلى الامتاع والضحك والايناس ، وهذا عدد منها :

**جدول (٣) اسماء الكتب المستقلة ومؤلفيها التي اختصت بجمع الطرائف والنوادر من التراث العربي والإسلامي**

| ت | اسم الكتاب | اسم المؤلف | سنة الوفاة بالهجري |
|---|---|---|---|
| ١. | النوادر | لأبي زيد الانصاري | ٢٥٦ |
| ٢. | الإمتاع والمؤانسة | أبو حيان التوحيدي | ٤١٤ |
| ٣. | غرر النوادر | عبد الملك الثعالبي | ٤٢٩ |
| ٤. | انيس الجليس | علي بن عبد المحسن التنوخي | ٤٤٧ |
| ٥. | ألاذكياء | لأبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن الجوزي | ٥٩٧ |
| ٦. | اخبار الحمقى والمغفلين | | |
| ٧. | المدهش في غرائب الأخبار | | |
| ٨. | أخبار الظرّاف والمتماجنين | | |
| ٩. | أخبار النساء الضواحك | | |
| ١٠. | إمتاع الأسماع | احمد بن علي المقريزي | ٨٤٥ |
| ١١. | لطائف الحكايات | علي بن محمد الكنائي | ٩٦٣ |
| ١٢. | الهفوات النادرة | احمد بن محمد المكناسي | ١٠٢٥ |
| ١٣. | دليل الفالحين وطرائف الصالحين | محمد بن علان الصديقي | ١١٥٧ |
| ١٤. | الفوائد والطرف | محمد بن علي الشوكاني | ١٢٥٠ |

- **محاسن أسلوب طرائف التراث الإسلامي في التدريس**

**للطرائف التراثية فوائد جمة تعود على المعلم ، والمادة الدراسية ، وعلى الطالب بعظيم النفع والفائدة الكبيرة ، فالطالب هو المحور ألاهم في العملية التربوية في وقتنا المعاصر ، فاذا انصلح الطالب ، انصلح الفرد ، واذا انصلح الفرد ، انصلح المجتمع ، ثم الانسانية جمعاء .**

ويجب على المدرس والمربي أن يعامل المراهق بالرفق واللين والحنان ، من خلال الكلمة الطيبة ، والعبارة الظريفة والحكاية الطريفة ، لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ( إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف

) ( رواه مسلم في صحيحه ج٣/٢٥٦) . وكذلك من واجب المدرس أن يعامله – أي المراهق – بشفافية ، وأن يستعمل وسائل الترفيه العلمية واللغوية وأساليبهما كالطرائف والنكت ، فهي من الوسائل المشروعة ، ولكن من غير اسراف أو تجاوز للحدود ، فإن أسلوب الطرائف الضاحكة ، هو خير معاون لكسب المراهق المعارف العلمية التي تزوده بها المدرسة الثانوية على الخصوص ( **أبو العينين ١٨ : ٧٨**) .

وكلنا يعرف إن أهمية المرحلة الثانوية تأتي من خلال الفئة العمرية التي تتعامل معها في كل حساسية وحذر ، ألا وهي دور المراهقة بعنفوانها وثورانها ، فكان واجبا على المدرس أن يحسن الأسلوب والطريقة في كسبه المفاهيم العلمية ، والمعارف الأدبية من غير اكراه ولا ملل ؛ لانه سيكون دور المدرس هنا هامشيا ، كالذي يدور حول نفسه بمعزل عن الآخرين . وينبغي بل يجب على المدرس أن يستعين بالجانب الترفيهي على نحو مختلف من أجل تحبيب التربية الإسلامية في نفوس المتعلمين ؛ لان الطالب في كل حين يحتاج إلى الراحة النفسية ، فإن الفعل الترفيهي اللغوي كالحكايات والقصص والطرائف النادرة ، أو الميداني كسفرة نهرية ، نتيجته ايجابية في نفوس المتعلمين ؛ لانها تقضي على السآمة والملل والنفور والتمرد والعصيان ، فكم من دورة قرآنية لم يكتب لها النجاح بسبب شدة المعلمين ، بدليل نسيان الطلبة ما حفظوه من القرآن الكريم تعمدا ونفورا ( **شحاته ٨٤:٨٩**) .

الترويح والترفيه عن النفس ، هو من طبيعة الإنسان وفطرته التي فطره الله تعالى عليها ، وراعى نفسيته التي لا تحتمل الشدة والجدية في الامور والاعمال كلها ؛ لان الملل والكلل قد يتسرب إلى داخل النفوس فيصيبها بالاحباط والفشل ، فلا بد للانسان من ساعات يروح فيها نفسه ، لهذا قال رسولنا ألاكرم (ﷺ) (عليكم بالاعمال ما تطيقون ، فوالله لا يمل الله حتى تملوا ) ( رواه مسلم في صحيحه ج٢/٩٨) ويشترط في الترويح أن يكون مؤازرا لاصول التربية والتعليم ، ومساعدا لوسائل التدريس ، والترويح له صور منها : المزاح بالنكت والطرائف بحيث لا تخرج عن الأدب الإسلامي ، والعرف الاجتماعي ، والذوق السليم ، فقد كان رسول الله

(ﷺ) كثيرا ما يدخل السرور إلى قلوب اصحابه بمزاحه الذي لا يقول فيه إلا حقا ، فقد ( روى الترمذي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : اصحاب رسول الله (ﷺ) يا رسول الله : انك تداعبنا؟ قال : إني لا اقول إلا حقا ) ج٣/٩٨ ، هنا نرى القدوة والمعلم والقائد والموجه يمزح مع اتباعه ومحبيه كي يكون اقرب إلى نفوسهم ، وبمزاحه (ﷺ) يزيل عنهم الهموم وثقل التكاليف ، ويُحي في آمالهم الهمة والنشاط **( ابراهيم ٢ :١٦٧)** .

**هكذا نريد أن يكون المعلم المعاصر في مدارسنا قدوته رسول الله (ﷺ) في كل شيء حتى في مزاحه ومرحه مع المتعلمين (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) (الاحزاب ٢١)** .

وعلى الداعية والمعلم الذي يبغي منهج التربية الإسلامية في ميدان التدريس ، أن يكون لينا في الخطاب ، دعوبا مرحا في التدريس ، بسّاما ضحوكا ، رحيما ودودا ، فقد كان الرسول الاعظم (ﷺ) كلامه لينا ، ووجهه الشريف مشرقا بشوشا ، وكان (ﷺ) دائم البسمة ، ميالا للنكتة ، التي لا تقدح في نبوته بتاتا ، فإذا اقتفى المدرس هذا المنهج النبوي في التدريس ، كان احب الناس إلى قلوب طلبته من الذهب والفضة ، قال الله عزَّ وجلَ **(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) ( ال عمران : ١٥٩)** . فالقول اللين الطريف هو السحر الحلال ، قيل لاحد اهل العلم : ما هو السحر الحلال ؟ قال : تبسمك في وجوه الرجال . **( ابو الهيجاء ٢١ : ٢٢٦) ( قطب ١٣٣ : ٤٧)** .

**ويجب أن نشير بإن أسلوب طرائف التراث الإسلامي له محاسن وفوائد كثيرة ، تعود بالنفع على المدرس والطالب والمنهج على حد سواء يمكن أن نجملها في ما يأتي :**

*** أولا . المدرس :**

١. تجعله ذا شخصية مرحة جذابة مؤثرة في المتعلم .
٢. تساعده على تقريب المادة الدراسية في اذهان المتعلمين .
٣. تطوره من خلال اتقانه للطريقة والأسلوب الامثل في التدريس .

٤. تفتح شهيته في القراءة والبحث في كتب الأدب العربي والإسلامي ، كي يستخرج كل ما هو مفيد وممتع وله صلة بموضوع الدرس القادم .
٥. تقرب الصلة والمحبة بينه وبين طلابه ، باقصر طريق وبإسرع وقت .

*** ثانيا . الطالب :**

١. تحبب له المادة وتبسطها بشيء من المرح والضحك البريء .
٢. تشحذ الاذهان وتفتح العقول للدرس بكل شوق وتمعن واصغاء .
٣. تعطيه انطباعاً جيداً عن حياة المدرسة المملؤ بالاريحية والمرح واللهو ، مع الجد الملازم لكل درس .
٤. تقدم له ارقى صورة عن حنو المعلم ، كأنه أم أو أب ، هذان هما الرحماءُ.

*** ثالثا : المنهج**

١. تيسره في اذهان المتعلمين ولو كان معقدا متشابكا مطولا .
٢. تقرب معارفه ومفاهيمه على نحو شيق .
٣. تجعله مترابطا متسلسلا واضحا ، إذا ما انصبغ بصبغة تناسب ميول المتعلمين وفطرتهم المرحة

**إذا أسلوب طرائف التراث الإسلامي يعود نفعه على المدرس والدرس والطالب أولا وآخرا ، ولا ننسى بان لكل أسلوب في ميدان التربية مآخذ جديرة بالذكر ، وإن كانت لا تقدح بجمال هذا الأسلوب الشيق البنّاء الاصيل إلا بشيء يسير يمكن للمعلم والمدرس أن يتحاشى هذه السلبيات نهائيا ؛ لان الشيء إذا تجاوز عن حده ، كثرت المعايب والاخطاء والزلل فيه .**

## • الانتقادات والمؤاخذات الموجهة لها وردها

وإذا كانت فكرة الطرائف ظهرت حولها آراء مؤيدة واخرى معارضة ، فإن هناك شبه اتفاق على أهمية تدريس المواد الدراسية مع شيء من التسلية والمتعة العقلية ، وذلك نظرا ؛ لان التربية من وظائفها أن تسمو بالفرد وترتفع به إلى المستوى الذي يستطيع فيه أن يتذوق ما يتعلمه وأن يجد متعة في العالم الذي يحيط به . **( ابو حطب ١٤ : ٩٣)** .

ومن هذه الانتقادات :

١. الطول في سردها ، مما تأخذ وقتا طويلا في الدرس ، يطغي عليها ويضيع المضمون والهدف من استعمالها .
٢. غالب لغتها – العامية – التي تتعارض مع اللغة الفصيحة التي يسعى مدرس اللغة العربية والتربية الإسلامية ، إلى اتقانها من قبل المتعلمين جهد الامكان ، كي يحفظوا تراث الامة ولغتها .

قال فتحي محمد عوض : ( من الامور المهمة في القاء الطرائف التراثية الضاحكة ، يجب أن نتسامح فيها بالخطأ واللحن ، بروايتها على اصلها ، دون تشدد في الضبط أو قواعد الإعراب ، فان ذلك يذهب عنها رونقها الطلي ، وجرسها الخفي ، وفي هذا الصدد يحدثنا إمام الطرافة وعمدتها – أبو عمرو الجاحظ – فيقول في البيان والتبيين ج١/٢١٥: ( ومتى سمعت حفظك الله بطرفة او نادرة ، من كلام الأعراب ، فانك إن تحكيها إلا مع إعرابها ومخارج الفاظها ، فإنك أن غيرتها بإن تلحن في إعرابها واخرجتها مخارج كلام المولدين والبلديين خرجت من تلك الحكاية ، وعليك فضل كبير ، وكذلك إذا سمعت بنادرة من نوادر العوام وطرائفهم ، فإياك أن تستعمل فيها الإعراب ، فإن ذلك يفسد الإمتاع بها ويخرجها من صورتها ومن الذي اريدت له ) ( **شديد ٩٠ : ٩٦**) .

٣. قد تدخل طلاب الصف في اثناء الدرس في جو من العبث واللهو إلى حد الاسراف في الضحك .
٤. قد تجعل شخصية المدرس تخترق من قبل الطلبة تجاوزا للحدود ، وكسرا للحواجز والجسور المبنية على الاخلاق والاحترام بينهما .
٥. يمكن أن يفهم استعمال الطرائف التراثية في التدريس على أنه خروج عن الكتاب المدرسي ، ولكنه خروج لمصلحة الطالب الذي هو هدف العملية التربوية ، ويحقق اثراءً للمنهج المقرر ومعززاً له ( **نشوان ١٦٠ : ٣٢٥** ) .

**ويرى الباحث أن امعان النظر في هذه الانتقادات اعلاه يؤدي إلى أنها لا تعود إلى هذا الأسلوب الاصيل بذاته ، بقدر ما تعود إلى القائم به وهو المدرس ، لذا يرى الباحث أن هذه المؤاخذات تزول عندما يتوفر لها المدرس الكفوء والفعّال في طريقته الشيقة وأسلوبه المنضبط ، وإن عددا من المدرسين يستعمل هذا**

**الاسلوب – أسلوب طرائف التراث الإسلامي – في موضوعات لا تصلح لها ، وفي اثناء الدرس غير الملائم لسردها .**

# الفصل الخامس

## عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

**بعد** أن أنهى الباحث اجراء تجربة البحث وفق الخطوات التي عرضت في الفصل السابق ، يتناول في هذا الفصل ما يأتي :

### * أولا : عرض النتائج .

يعرض الباحث في هذا الجانب النتائج التي توصل اليها ، التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يُدَرَسون بأسلوب طرائف التراث الإسلامي ، ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يُدَرَسون (بالطريقة التقليدية) ، ويبدو من جدول (١٢) إن متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (٢٦,١٠٠) ، والتباين (٩,٢٦٦) في حين بلغ تحصيل طلاب المجموعة الضابطة (١٥,٧٣٣) ، والتباين (١١,٠٣٠) ، وباستعمال الاختبار التائي (T.teat) لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين ، وجد الباحث أن هناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرَّست باستعمال طرائف التراث الإسلامي ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٦٠) أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠١) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، انظر جدول (١٢) .

**جدول (١٢) المتوسط الحسابي والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة للمجموعتين في الاختبار التحصيلي**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | التباين | القيمة التائية | | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التجريبية | ٣٠ | ٢٦,١٠٠ | ٩,٢٦٦ | ١٢,٦٠ | ٢,٠١ | ٥٨ | دالة عند مستوى ٠,٠٥ |
| الضابطة | ٣٠ | ١٥,٧٣٣ | ١١,٠٣٠ | | | | |

## * ثانيا : تفسير النتائج.

من خلال عرض النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الحالية ظهر تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، ويعتقد الباحث أن اسباب هذا التفوق يعود إلى :

١. فاعلية طرائف التراث الإسلامي ، واثرها الواضح في زيادة تحصيل طلاب المرحلة الثانوية .
٢. قد تكون قابلية طلاب المرحلة الاعدادية ، من العوامل التي ساعدت على تفوق أسلوب (طرائف التراث الإسلامي) ، على (الطريقة الاعتيادية) ، فمن المعلوم إن طلاب المرحلة الاعدادية أكبر سنا ، وانضج فكراً ، من طلاب المرحلة السابقة ، وعليه فإن قابلياتهم على التفاعل ، والانسجام مع الطرائف أقوى من طلاب المرحلة السابقة .
٣. قد تكون الموضوعات التي دَرَّسها الباحث في اثناء التجربة من الموضوعات التي يصلح في تدريسها استعمال (طرائف التراث الإسلامي) اكثر من (الطريقة الاعتيادية).

وبموازنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة ، نجد أنها تتفق مع نتائج مصطفى وسليمان (١٩٨٦) ، ودراسة القرشي (١٩٩٠) ، ودراسة الصالحي (١٩٩٧) ، ودراسة هنتسبركر (١٩٨٠) ، ودراسة تايك (١٩٩٩).

## * ثالثا: الاستنتاجات .

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي :

١. إن استعمال (طرائف التراث الإسلامي) يسهم في رفع مستوى طلاب الصف الرابع الاعدادي العام في مادة التربية الإسلامية ، إذ أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

٢. إن الذي تطرقت إليه معظم ادبيات طرائق تدريس التربية الإسلامية تؤكد على استعمال (طرائف التراث الإسلامي) في التدريس ويزيد في تحصيل الطلبة ويشوقهم لمادة الدرس .

٣. إن الموضوعات التي دَرَّسها الباحث وفقا لأسلوب (طرائف التراث الإسلامي) خلال مدة التجربة ، (وهي الأحاديث النبوية الشريفة التسعة) ، هي أكثر صلاحية من الطريقة التقليدية .

## * رابعا : التوصيات :

في حدود نتائج البحث الحالي التي اظهرت التأثير الايجابي في حق المجموعة التجريبية ، يمكن التقدم بالتوصيات الآتية :

١. اعتماد أسلوب (طرائف التراث الإسلامي) أسلوباً فَعّالاً في تدريس مادة التربية الإسلامية لطلاب الصف الرابع الاعدادي .
٢. تأكيد هذا الاسلوب الضاحك المرح في اثناء إعداد مدرسي التربية الإسلامية في مادة (طرائق تدريس التربية الإسلامية) ، في كلية التربية كافة .
٣. حث المدرسين على استعمال هذا الأسلوب الطريف عند تدريس مادة التربية الإسلامية .
٤. تضمين برامج ودورات تدريب المدرسين ، والمدرسات على كيفية استعمال الطرائف النظرية المستمدة من المراجع والمصادر ذات الطابع الأدبي من التراث الإسلامي البّناء الاصيل .
٥. على المشرفين التربويين أن يؤكدا على أهمية استعمال (طرائف التراث الإسلامي) في تدريس مادة التربية الإسلامية .
٦. إعداد كراس يضم نماذج من (طرائف التراث الإسلامي) التي يمكن الافادة منها في تدريس مادة التربية الإسلامية وتوزيعه على المدارس الاعدادية والثانوية لكي يكون في متناول مدرسي مادة التربية الإسلامية .

## * خامسا : المقترحات .

استكمالا لهذه الدراسة يقترح الباحث ما يأتي :

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى غير التحصيل مثل : (تنمية الميول والاتجاهات ، وتنمية التفكير الابتكاري ، والتفكير الناقد ، والاتجاه نحو العلم) .
٢. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف أخرى من هذه المرحلة ، أو الدراسة الجامعية في مادة التربية الإسلامية .
٣. دراسة فاعلية (طرائف التراث الإسلامي) في تدريس المواد الأخرى في الاختصاصات كافة ، ولمختلف المتغيرات للمرحلة نفسها .
٤. اجراء دراسة تتبعية لأفراد العينة لمعرفة فاعلية هذه الطرائف في الاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية والتحصيل في المراحل اللاحقة .
٥. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تحصيل مواد اخرى من العلوم الشرعية في الاعداديات الإسلامية (كمادة الفقه ، واصول الفقه ، والعقائد ، وعلم السير والمغازي ، وعلم الحديث النبوي الشريف).

# الفصل الرابع

# منهج البحث واجراءاته

## منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ؛ لأنه المنهج المناسب لتحقق هدف البحث الحالي ويضم هذا الفصل الخطوات التي اتبعها الباحث من أجل نقل مشكلة البحث إلى أرض الواقع ودراستها ، وهذه مرحلة مهمة في أي بحث ، إذ تعتمد نتائج البحث على دقة هذه الخطوات وعمليتها .

*** اولا : التصميم التجريبي :**

من الامور المهمة التي يجب أن تؤخذ بالحسبان في كل دراسة تجريبية هو التصميم التجريبي " وهو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ ذلك العمل "

**(داود وعبد الرحمن ٦٥ : ٢٥٣)**

ولما كانت التصاميم ذات الضبط المحكم هي غير ممكنة في الاحوال كلها ، إذ يتعذر على الباحث في عدد من المواقف أن يضبط العوامل المطلوبة كلها .

**(الزوبعي ٧٥ : ١٢٨)**

وبسبب طبيعة النظام المدرسي القائم ، وطبيعة العينة داخل الصف لذا تبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث جزئية مهما أتخذ فيها من أجراءات ، لصعوبة ضبط متغيرات الظاهرة التربوية .

**(داود وعبد الرحمن ٦٥ : ٢٥٠)**

ولذا اعتمد الباحث أحد التصاميم ذا الضبط الجزئي ، ويضم المتغيرات الآتية :

١. **المتغيرات المستقلة** : التدريس بإسلوب طرائف التراث الإسلامي .
٢. **المتغير التابع** : المتمثل بالتحصيل البعدي لطلاب عينة البحث فكان التصميم على النحو الآتي :

**شكل (٢) يوضح التصميم التجريبي المستعمل في البحث**

| نوع المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع |
|---|---|---|
| تجريبية | طرائف التراث الإسلامي | الاختبار التحصيلي البعدي |
| ضابط | طريقة اعتيادية | الاختبار التحصيلي البعدي |

*** ثانيا : مجتمع البحث وعينته :**

من متطلبات البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين اعداديات البنين في القطر ، ومن متطلباته ايضاً أن لا يقل عدد شعب الصف الرابع العام فيها عن شعبتين ، واختار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية على نحو قصدي ، ولمعرفة أسماء المدارس في المديرية المذكورة ، وبيان مواقعها وعدد الشعب فيها ، لجأ الباحث إلى شعبة الإحصاء في المديرية المذكورة ، وزود الباحث باسماء المدارس الثانوية والاعدادية في وحدة الكرادة ، انظر الملحق (١).

**١. عينة المدارس :**

اختار الباحث الاعدادية الشرقية للبنين اختياراً قصديا من بين مدارس وحدة الكرادة الشرقية ، التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية وذلك للاسباب الآتية :

١. قربها من سكن الباحث ، مما يسهل عليه متابعة التجربة .
٢. التعاون الكبير الذي أبداه مدير الاعدادية ومدرسوها مع الباحث في أثناء زيارته لها ، وهذا مما يسهل على الباحث إجراء التجربة واتمامها .
٣. تمتعها بظروف الاستقرار ، ووسائل الخدمة أكثر من غيرها .
٤. وجود خمس شعب للصف الرابع العام ، وهذا يوفر العشوائية في اختيار مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

**٢. عينة الطلاب :**

زار الباحث الاعدادية الشرقية في بغداد / الكرادة ، المكون صفها الرابع من خمس شعب ، فعمد الباحث لاختيار شعبتين على نحو عشوائي ، فكانت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية ، وكان عدد طلابها (٣٤) طالباً ، وشعبة (و) تمثل المجموعة الضابطة المكونة من (٣٦) طالباً ، وبعد استبعاد الطلبة الراسبين احصائيا ، وذلك بسبب إن الطلاب الراسبين لديهم خبرة في الموضوعات التي دُرَّست خلال مدة التجربة ، وهذه الخبرة تؤثر في تحصيل طلاب عينة البحث ، ومن ثم دقة النتائج في اثناء سير التجربة ، على أن هذا الاستبعاد كان في حساب النتائج فقط مع أبقائهم في الصف حفاظاً على النظام المدرسي ، وكان عدد الطلاب المستبعدين بسبب الرسوب (٤) طلاب في المجموعة التجريبية ، و (٦) طلاب في المجموعة الضابطة ، وبذلك اصبحت العينة بصورتها النهائية مكونة من (٦٠) طالباً فقط ، (٣٠) طالباً في شعبة (أ) و (٣٠) طالباً في شعبة (و) ، وجدول (٤) يوضح ذلك .

**جدول (٤) يمثل توزيع الشعب إلى تجريبية وضابطة وأعداد الطلاب قبل الاستبعاد وبعده**

| تسلسل | المجموعة | الشعبة | التدريس | عدد الطلاب قبل الاستبعاد | المستبعدين | عدد بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | التجريبية | أ | باستعمال الطرائف من التراث الإسلامي | ٣٤ | ٤ | ٣٠ |
| ٢ | الضابطة | و | من دون استعمال الطرائف التراثية (طريقة تقليدية) | ٣٦ | ٦ | ٣٠ |
| المجموع = | | | | ٧٠ | ١٠ | ٦٠ |

*** ثالثا : تكافؤ المجموعتين :**

حرص الباحث قبل الشروع في التجربة على التحقق من تكافؤ بين طلاب المجموعتين في العوامل التي تؤثر في نتائج التجربة وهي :

أ. العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور .
ب. المعدل العام للطلاب في الصف الثالث المتوسط (الامتحان الوزاري).
ج. درجة التربية الإسلامية في الصف الثالث المتوسط (الامتحان الوزاري).
د. درجات الاختبار القبلي .
هـ. التحصيل الدراسي للأبوين .

وقد استقى الباحث البيانات عن العوامل الثلاثة الاولى من البطاقة المدرسية ، وأما العامل الرابع الذي يمثل درجات الاختبار القبلي فقد جمعها الباحث بعد أن طبق اختباراً قبليا على عينة البحث ، وأما البيانات عن العامل الخامس فقد جمعها الباحث من خلال استمارة خاصة ، وزعها على عينة البحث معدة لهذا الغرض ، ينظر ملحق (٢) ، وعالج الباحث من خلال هذه الاستمارة قسما من النواقص في البيانات للعوامل الثلاثة الاولى ، وبعد أن جمع الباحث البيانات عن هذه العوامل كما في الملحقتين (٣) و (٤) عالجها احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، لغرض معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين فظهر ما يأتي :

**أ. العمر الزمني محسوبا بالشهور :**

إن المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني ، إذ كان متوسط أعمار طلاب المجموعتين هو (١٥٨,٢٣) (١٥٨,٨٦) شهراً على التتالي ، وكانت القيمة التائية المحسوبة لهما (٠,٤٨٨) وهي ليست ذات دلالة إحصائية ، كون القيمة المحسوبة هي أقل من القيمة الجدولية (٢,٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٥٨) ، وجدول (٥) يوضح ذلك .

**جدول (٥) يبين تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني باستعمال الاختبار التائي**

| المجموعة | الشعبة | العدد | الوسط الحسابي | التباين | القيمة التائية | | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التجريبية | أ | ٣٠ | ١٥٨,٢٣ | ٣٥,٢١٦ | ٠,٤٨٨ | ٢,٠١ | ٥٨ | ليست هناك دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ |
| الضابطة | و | ٣٠ | ١٥٨,٨٦ | ١٥,١٣٨ | | | | |

**ب. المعدل العام للصف الثالث المتوسط (الامتحان الوزاري) .**

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المعدل العام النهائي للصف الثالث المتوسط ، وبعد جمع الدرجات لطلاب العينة ، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦١,٤٢) في حين بلغ متوسط طلاب المجموعة الضابطة (٦٢,١٩٦) وبعد استعمال الاختبار التائي تبين أنها ليست ذات دلالة احصائية ؛ لأن القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٣١) وكانت اقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وعليه تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في درجات المعدل العام ، وجدول (٦) يوضح ذلك :

**جدول (٦) يبين تكافؤ المجموعتين في المعدل العام باستعمال الاختبار التائي**

| المجموعة | الشعبة | العدد | الوسط الحسابي | التباين | القيمة التائية | | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التجريبية | أ | ٣٠ | ٦١,٤٢ | ٣٠,٤١ | ٠,٥٣١ | ٢,٠١ | ٥٨ | ليست هناك دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ |
| الضابطة | و | ٣٠ | ٥٨,٠٥ | | | | | |

**ج. درجات التربية الإسلامية النهائية للصف الثالث المتوسط (الامتحان الوزاري)**

حصل الباحث على درجات التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط لكل طالب من المجموعتين التجريبية والضابطة في الامتحان النهائي للعام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ ، من سجلات المدرسة في الملحقين (٣ ، ٤) ولقد ظهر باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية ، بين المتوسطين مما يعني تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير ، كما في جدول (٧) .

**جدول (٧) بين تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات مادة التربية الإسلامية النهائية باستعمال الاختبار التائي**

**جدول (٥) يبين تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني باستعمال الاختبار التائي**

| المجموعة | الشعبة | العدد | الوسط الحسابي | التباين | القيمة التائية | | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التجريبية | أ | ٣٠ | ٧٩ | ٢٤١,١٣٧ | ٠,٤٩٣ | ٢,٠١ | ٥٨ | ليست هناك دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ |
| الضابطة | و | ٣٠ | ٧٧ | ٢٥٦,١٣٧ | | | | |

**د. الاختبار القبلي :**

للوقوف على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مدى استيعاب الطلاب لمادة التربية الإسلامية في الموضوعات التي درسوها قبل التجربة ، أعد الباحث اختباراً مكوناً من (٢١) فقرة ، كانت (١٢) فقرة من نوع اختيار من متعدد ، و (٨) قفرات من نوع صح وخطأ ، وقد عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين ، (انظر ملحق -٥-) ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدل الاختبار حتى أصبح جاهزا للتطبيق ، وطبق يوم ٢٠٠٢/١٠/٢٧ ينظر ملحق (٦) ووضع الباحث مفتاحا للتصحيح ينظر الملحق (٧) .

اذ بلغ متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة (٢٨,٢١) (٢٩,٠٦) على التتالي :

وباستعمال الاختبار التائي تبين عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية ، كون القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٥) اقل من القيمة الجدولية (٢,٠١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٥٨) وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في الاختبار القبلي ، والجدول (٨) يوضح ذلك :

**جدول (٨) بين تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي باستعمال الاختبار التائي**

| المجموعة | الشعبة | العدد | الوسط الحسابي | التباين | القيمة التائية | | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التجريبية | أ | ٣٠ | ٢٨,٢١ | ٨٩,٨٠ | ٠,٥٥ | ٢,٠١ | ٥٨ | ليست هناك دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ |
| الضابطة | و | ٣٠ | ٢٩,٠٦ | | | | | |

**هـ. التحصيل الدراسي للأب والأم :**

اثبتت احدى الدراسات أن الحالة الثقافية والعلمية للاسرة – أي – اسرة الطالب ، تحدد إلى حد كبير تحصيله العلمي ، واتجاه هذا التحصيل مستقبلا .

**(الطشاني ١٠٢ : ١٣)**

لذا عمل الباحث على تكافؤ المجموعتين من حيث التحصيل الدراسي للأب والأم ، وقد حسب مستويات التحصيل الدراسي للأبوين على النحو الآتي :

التحصيل : (أمي،يقرأ ويكتب،ابتدائي،متوسطة،اعدادية،معهد،جامعة فما فوق)

الوزن : (صفر، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ )

وباستخراج المتوسط الحسابي لكل مجموعة واستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ظهر عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين طلاب المجموعتين ، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير ، انظر جدولي (٩) و (١٠) .

**جدول (٩) بين تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة للتحصيل الدراسي للأب باستعمال الوسط الحسابي ، والتباين ، والقيمة التائية**

| المجموعة | عدد الافراد | الوسط الحسابي | التباين | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٣٠ | ٥,١٣ | ٤,٥٠ | ٠,٣٦٣ | ٢,٠١ | ٥٨ | ٠,٠٥ | غير دالة |
| الضابطة | ٣٠ | ٥,١٣ | ٥,١٢٢ | | | | | |

**جدول (١٠) بين تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة للتحصيل الدراسي للأم باستعمال الوسط الحسابي ، والتباين ، والقيمة التائية**

| المجموعة | عدد الافراد | الوسط الحسابي | التباين | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٣٠ | ٤,٠٣٣ | ٣,٣٣٩ | ٠,٩٧٧ | ٢,٠١ | ٥٨ | ٠,٠٥ | غير دالة |
| الضابطة | ٣٠ | ٤,٥ | ٣,٦٩٨ | | | | | |

*** رابعا : ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :**

حاول الباحث جاهداً أن يضبط المتغيرات التي تؤثر في سلامة التجربة ، فقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في ستة من المتغيرات ذات التأثير في المتغير التابع (التحصيل) ، وحاول أن يضبط المتغيرات الدخيلة ، التي يعتقد أنها تؤثر في سير التجربة ، وهي على ثلاثة أقسام :

١. متغيرات ترتبط بمجتمع البحث .
٢. المتغيرات المرتبطة باجراءات التجربة .
٣. المتغيرات الخارجية .

علما أن علماء التربية يؤكدون إن الباحثين التربويين يواجهون صعوبات كبيرة في ايجاد درجة كافية من ضبط المتغيرات ، وذلك نتيجة لطبيعة الظواهر التربوية المعقدة . **(عبد الحفيظ ١١٣ : ١٠٨)**

١. **متغيرات ترتبط بمجتمع البحث :**

وهي متغيرات متعلقة بمجتمع البحث وتؤثر في المتغير التابع ومنها :

أ. **الانحدار الاحصائي :** ويقصد به أعلى المستويات وأدناها في الأفراد لعينة البحث عند إجراء التجربة ، وهذا ما يؤدي إلى الانحدار الاحصائي عند حساب النتائج **(الزوبعي ٧٦ : ٩٧)** ، وقد عالج الباحث هذا المؤثر من خلال الطريقة التي اتبعها في اختيار عينة البحث فضلا عن التكافؤ الذي عمله بين مجموعتي البحث في العوامل التي اعتقد أنها تؤثر في سلامة نتائج التجربة وهي (العمر الزمني ، ومعدل الامتحان النهائي للعام السابق ، ودرجة التربية الإسلامية للعام السابق ، والاختبار القبلي ، والتحصيل الدراسي للأبوين) وبذلك تجنب الباحث قدر المستطاع آثار الانحدار الاحصائي في بحثه الحالي .

ب. **الاندثار التجريبي :** ويقصد به الأثر المتولد من انقطاع عدد من طلاب مجموعتي البحث وتركهم في اثناء سير التجربة مما يؤثر في متوسط تحصيل المجموعة . **(الزوبعي ٧٦ : ٨٩)** .

٢. **المتغيرات المرتبطة باجراءات التجربة :**

إن ضبط الاجراءات التجريبية له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية ، وإن عدم الإهتمام بها يؤثر حتماً في نتائج التجربة ، وقد وجد الباحث أن قسماً من الباحثين يعزو الاختلافات بين المجموعات التجريبية إلى تاثير المتغير التجريبي وحده **(عبد الحفيظ وباهي ١١٣ : ١١٠)** لذا حرص الباحث على ضبط هذه المتغيرات :

أ. **بناية المدرسة :** طبقت التجربة في اعدادية واحدة ، وفي صفين متجاورين ومتشابهين ، كلاهما في الطابق العلوي من بناية الاعدادية الشرقية للبنين .

ب. **المادة الدراسية :** لقد اختار الباحث موضوعات الفصل الأول فقط من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العام وهي عبارة عن (تسعة أحاديث نبوية شريفة مطهرة) تحت العناوين الآتية :

١. المسؤولية الجماعية .
٢. من صفات المؤمنين .
٣. الناجون يوم القيامة .
٤. طرق النجاة .
٥. المفلس في الآخرة .
٦. حق الصديق والجار .
٧. أكبر الكبائر .
٨. رعاية اليتيم .
٩. حسن الخلق .

ودَرَّسَها للمجموعتين كلتيهما بنفسه ، وبذلك يكون الباحث قد أمن تأثير هذا المتغير .

ج. **المدرس :** لقد ضبط الباحث هذا العامل من خلال تدريسه المجموعتين الضابطة والتجريبية بنفسه .

د. **توزيع الحصص :** سيطر الباحث على هذا المتغير من خلال توزيع الدروس على نحوٍ متساوٍ على المجموعتين ، فقد كان يُدَرَّس حصتين لكل اسبوع ، حصة للمجموعة الضابطة (يوم الاثنين) ، وحصة للمجموعة التجريبية (يوم الثلاثاء) ، وكانت الحصتان محصورتين في الدرس (الثاني ، والثالث) ، علما أن وقت دوام الاعدادية كان صباحا طوال مدة التجربة .

هـ. **الوسائل التعليمية :** استعمل الباحث في عملية تدريس المجموعتين الوسائل التعليمية نفسها وهي " السبورة ، والطباشير الملون ، والكتاب" ، وبذلك استبعد الباحث أثر هذا المتغير في اثناء سير التجربة .

و. **المدة الزمنية للتجربة :** إن المدة الزمنية التي أستغرقتها التجربة في أثناء تدريس المجموعتين كانت متساوية وواحدة ، فإن هذا العامل قد نحي تأثيره في نتائج التجربة ايضا .

هـ. **اداة البحث :** استعمل الباحث اداة واحدة لقياس المتغير التابع للمجموعتين الضابطة والتجريبية ، وهو (الاختبار التحصيلي البعدي) ، واستعمال الوسائل الاحصائية نفسها .

**٣. المتغيرات الخارجية :**

توجد العديد من المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع في التجربة ، لذلك راعى الباحث ضبط مثل هذه المتغيرات ، حتى تكون النتائج دقيقة وصادقة وتعبر عن تأثير المتغير التجريبي وحده **(عبد الحفيظ وباهي ١١٣ :١١٠)** ومن هذه المتغيرات :

أ. **الحوادث المصاحبة :** ويقصد بها ما يحتمل حدوثه من حوادث في اثناء مدة التجربة وتكون ذات أثر في المتغير التابع **(الزوبعي ٧٦ : ٩٥)** وفيما يخص تجربة البحث الحالي لم تتعرض إلى أي حادث يعرقل سيرها ، ويكون ذا أثر في المتغير التابع ، ولذلك لم يؤثر هذا العامل في سير التجربة من أولها وإلى أخرها.

ب. **تحمس الباحث :** من العوامل التي قد تؤثر في نتائج التجربة هو أن يكون الباحث متحمسا لأحدى الطريقتين أكثر من الاخرى **(عبد الحفيظ وباهي ١١٣ : ١١١)** ، وقد عالج الباحث هذا العامل من خلال التزامه التام بالخطط التدريسية الموضوعة للمجموعة التجريبية والضابطة على حد سواء

*** خامسا : متطلبات التجربة :**

**١. تحديد المادة العلمية :**

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرسها المجموعتان الضابطة والتجريبية ، من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العام ، والمحددة بموضوعات الفصل الأول

للعام الدراسي – ٢٠٠٢/٢٠٠٣– وكانت تشتمل على تسعة أحاديث نبوية ، كما مر سردها آنفا في فقرة (المادة الدراسية) .

**وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية لإعدادها :**

أ. **إعداد الطرائف من التراث الإسلامي** : تمثل طرائف التراث الإسلامي العامل المستقل فيما يخص البحث الحالي ، ولاستعمال العامل المستقل انواع منها : (الحذف ويعني دراسة تأثير حذف العامل المستقل في التابع ، والتغيير ويعني دراسة تأثير تغيير العامل المستقل في التابع ، والاضافة ، ويعني دراسة تأثير اضافة العامل المستقل في التابع) كما في البحث الحالي ، إذ يدرس تأثير اضافة طرائف التراث الإسلامي في تحصيل طلاب الصف الرابع العام .

ب. **مراجعة البحوث والدراسات** : استنجد الباحث بالاطلاع على المصادر والمراجع التي تتوافر فيها الاسس النفسية والتربوية لإعداد طرائف التراث الإسلامي المناسبة لمحتوى البحث الحالي ، مراعيا في ذلك أنها :

١. ذات علاقة بمحتوى المادة العلمية التي سبق أن حددت .

٢. ملائمة لمستوى عقلية الطلبة وقدراتهم وخبراتهم البسيطة .

وقد تمكن الباحث من تطبيق قسم من هذه الطرائف في اثناء عملية التدريس وبعد تصنيف هذه الطرائف بحسب علاقتها بالأحاديث الشريفة ، وبعد مساعدة المُشْرِفْيَنِ على الرسالة، تم اختيار الانسب منها مع مراعاة عدد الحصص ، ووقت الحصة الواحدة،والوقت اللازم لعرض كل طرفة فقد أختير منها (٢٠) طرفة بحيث يستعمل الباحث ما لا يقل عن طرفتين في كل حصة كما في ملحق(٨) .

ج. **صلاحية الطرائف العلمية** : تم التاكد من صلاحية هذه الطرائف من حيث علاقتها بمحتوى المادة العلمية وملائمتها لمستوى ادراك الطلبة ، بعد عرضها على عدد من الخبراء المختصين في مجال التربية ، وعلم النفس ملحق (٥) وكانت النسبة اتفاق الخبراء (١٠٠%) .

**٢. تحديد الاهداف :**

الهدف هو التغيير المتوقع حدوثه في سلوك الطلاب ، نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تم اختبارها بقصد تحقيق النمو في شخصياتهم ، وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب **(مصطفى ١٤٩ : ٣٥)** وقد حدد الباحث الأهداف العامة المتعلقة بتدريس الحديث النبوي الشريف ، كما في ملحق (٩).

*** صياغة الاهداف السلوكية**

اولى الباحث اهتماماً بالاهداف السلوكية ؛ لأن تحديدها يعد أمرا ضروريا في العملية التربوية ؛ ولأنها تضم السلوكيات التي يتوقع أن يظهرها الطلاب بعد مرورهم بمواقف وخبرات تعليمية ، ولذا فإن صياغة الاهداف السلوكية ليست عملية عشوائية ، أو اجتهاداً شخصيا ، بل هي عملية تتم في ضوء دراسة يراعي عند وضعها الباحث أهدافاً سلوكية في ضوء المادة العلمية التي تناولتها التجربة مقتصرا على المستويات الثلاثة الاولى (معرفة – فهم – تطبيق) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم المكون من ستة مستويات **(شحاته ٨٩ : ١٣٥)** يلاحظ شكل (٣) .

**شكل (٣) تصنيف بلوم للأهداف التربوية في مجال المعرفة**

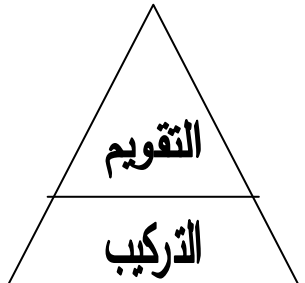

واعتمد الباحث على هذه المستويات الثلاثة الاولى ، لسهولة ملاحظتها وقياسها ؛ ولأنها أكثر شيوعاً واستعمالاً من المستويات الأخرى (**العباسي ١١٠ : ٣١**) ؛ ولأن مستويات هذا المجال تلائم طلاب هذه المرحلة (**المنصور ١٥٣ : ١٧٧**) وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية (٥٠) هدفاً سلوكياً موزعة بين المستويات الثلاثة ، وتضم المادة العلمية المحددة ، يلاحظ ملحق (١٠) وقد عرضها الباحث ضمن الخارطة الاختبارية على مجموعة من المحكمين ملحق (١١) وفي ضوء ملاحظاتهم القيمة ، أجرى الباحث عدداً من التعديلات عليها واصبحت جاهزة للتطبيق .

**٣. الخطط الدراسية :**

التخطيط هو أسلوب علمي يلجأ إليه الإنسان لمعالجة أمر ما ، أو مشكلة ما تواجهه في حياته ، ولذا يعد التخطيط خطوة أساسية لنجاح أي عمل يقوم به الإنسان

، وعلى نحو المدرس الذي تقع عليه مسؤولية تربية الأجيال ، وإعدادها لتصبح قوة فاعلة في المجتمع . **(الحصري ٥٦ : ٢١٩)** .

وأما التخطيط الدراسي (فهو مجموعة الاجراءات التي يتخذها المدرس لضمان نجاح مهمته في التدريس) **(موسى ١٥٥ : ٢٥)** وتعد الخطط التدريسية من متطلبات الدرس الناجح ،ومن مميزات المدرس الفعّال **(أبو جلالة ١٣ :٢٣٧)** إذ تساعد المدرس على تنظيم أفكاره ، وترتيب مادته ، واجادة تنظيمها ، وتنسيقها بأسلوب ملائم يجنبه النسيان والتلعثم الذي يضعف من شخصيته أمام المتعلمين ، وتمكنه من اختيار الأنشطة التي ستجري في الصف ، وتعينه على حسن اختيار طريقة التدريس ، والوسائل التعليمية المناسبة ، التي تثير المتعلمين ، وتشوقهم لمتابعة الدرس ، والمشاركة فيه . **(الحصري ٥٦ : ٢٢٠)**

أعد الباحث الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة معتمداً استعمال طرائف التراث الإسلامي لتدريس طلاب المجموعة التجريبية والطريقة التقليدية (الاعتيادية) من دون استعمال الطرائف للمجموعة الضابطة ، فكان عدد الخطط التدريسية (ثماني عشرة خطة) ، وعرض الباحث انموذجين منها وفقاً لأسلوب طرائف التراث الإسلامي ، والآخر وفقاً للطريقة الاعتيادية (من دون طرائف) على عدد من الخبراء والمختصين بعلم الشريعة الإسلامية ، وطرائق التدريس ، والتربية ، وعلم النفس ، ومدرسي مادة التربية الإسلامية ، ملحق (١٣) .

وفي ضوء ملاحظاتهم القيمة أجرى الباحث عددا من التعديلات اليسيرة عليها ، واصبحت جاهزة للتطبيق ، ويوضح الملحقان (١٤) و (١٥) انموذجين من هذه الخطط التدريسية للحديث النبوي السابع تحت عنوان (أكبر الكبائر) من الموضوعات المحددة للتجربة في البحث الحالي .

*** سادسا : أداة البحث.**

يتطلب البحث الحالي إعداد اختبار لقياس تحصيل طلاب عينة البحث ، وذلك ؛ لأن الاختبارات التحصيلية ، من أكثر الوسائل المستعملة في قياس تحصيل الطلاب ، وهي الاداة التي تبين مدى تحقيق المادة الدراسية للأهداف المرسومة لها ،

ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز في مادة التربية الإسلامية ، ومناسب للدراسة الحالية ، ويتوافر فيه الصدق والثبات والشمولية للأحاديث المحددة في المنهج المقرر تدريسه ، لذا اعد الباحث اختباراً تحصيلياً معتمدا في ذلك على محتوى المادة الدراسية ، والأهداف السلوكية المحددة ، ومتسما بالصدق والثبات ، ويتلاءم مع مستوى عينة البحث ، وقد مر هذا الاختبار بخطوات عدة سبقت تطبيقه منها :

**١. تحديد الهدف من الاختبار :**

يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس (أثر طرائف التراث الإسلامي في تحصيل طلاب عينة البحث للمحتوى المعرفي) الذي تضمنته تسعة احاديث نبوية مختارة من مادة كتاب (التربية الإسلامية) المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الاعدادي العام .

**٢. أبعاد الاختبار :**

التزام الباحث بقياس المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق) ، لسهولة ملاحظتها وقياسها ، ولملاءمتها لمستوى هذه المرحلة الدراسية .

**٣. إعداد الخارطة الاختبارية :**

تعد الخارطة الاختبارية عنصراً مهماً واساسيا في إعداد الاختبارات التحصيلية ؛ لأنها تؤدي إلى اختيار عينة ممثلة من الفقرات للسلوك المراد قياسه ، وتوفر درجة مقبوله من الصدق . **(عريفج ١١٩ : ١٢١).**

لذلك أعد الباحث خارطة اختبارية شملت الأحاديث النبوية التسعة من الكتاب المقرر للصف الرابع الاعدادي العام ، والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الاولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق) ، وقد حَوَّلَ الباحث عبارات الأهداف السلوكية إلى صيغة سؤال ، وبذلك تكون فقرات الاختبار التحصيلي غطت الأهداف السلوكية ، وتم عرض هذه الخارطة على عدد من

الخبراء والمختصين ، الملحق (١١) وفي ضوء ملاحظاتهم القيمة ، أجرى الباحث عددا من التعديلات عليها وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق الملحق (١٢) يوضح ذلك .

**٤. تحديد نوع الاختبار :**

هناك نوعان من الاختبارات التحريرية التي تستعمل في قياس تحصيل الطلاب ، وهما الاختبارات المقالية ، والاختبارات الموضوعية ، وقد اختار الباحث الاختبارات الموضوعية في بناء اختباره التحصيلي ؛ لأنها أكثر تصورا في قياس التحصيل الدراسي ، وهي أكثر شيوعا واستعمالا وملاءمة لطلاب المرحلة الثانوية ، وكذلك الجامعية ، وتمتاز ايضاً بدرجة عالية من الثبات والصدق ، وذلك لشمولها وتمثيلها لمعظم اجزاء المادة ، مما يعني كثرة مفرداتها واسئلتها . **(كراجة ١٣٩ : ٥٨).**

**٥. صياغة اسئلة الاختبار :**

بعد أن اختار الباحث الاختبارات الموضوعية ليبني عليها اختباره التحصيلي ، عمد إلى ثلاثة انماط منها :

أ. اختيار من متعدد .

ب. اختيار التكميلي .

ج. اختيار المزاوجة .

فجاء الاختبار مكونا من ثلاث مجموعات هي :

**المجموعة الاولى : اختيار من متعدد**

اختار الباحث هذا النمط من القياس الموضوعي استناداً إلى ما يراه كثير من علماء القياس والتقويم ، بوصفه أكثر أنواع الاختبارات فعالية ؛ لأنه لا يتأثر بذاتية المصحح ويتصف بالشمولية وأكثرها صدقا وثباتا واقتصادا في الوقت والجهد في اثناء التصحيح ، ويصلح للمواد الدراسية كافة ، وفي المراحل العمرية جميعها **(عودة**

**١٢٧ : ٤٤)** ، وإن فرص التخمين أو الاستجابة بطريقة عشوائية ضيقة ، ومحدودة نوعا ما ، لاسيما اذا كانت البدائل لا تقل عن أربعة ، وقد صاغ الباحث فقرات هذا النمط على النحو الآتي :

أ. كتابة متن السؤال على شكل عبارة ناقصة تضم قسماً من المعلومات التي تمثل موقفاً معينا تساعد الطالب في الوصول إلى الاجابة الصحيحة ، وتقيس مستوى معرفياً واحداً محدداً (معرفة أو فهم أو تطبيق) .

ب. صياغة البدائل : وهي الاختيارات التي تمثل الاستجابات المقترحة ، وتلي متن السؤال ، ومنها يختار الطالب الاجابة الصحيحة ، وتضم قائمة البدائل نوعين هما :

١. الاستجابة : وهي الاختيار الأنسب أو الأفضل أو الأكثر ملاءمة .

٢. المموهات : وهي بدائل تبدو مقبولة ظاهريا ولكنها ليست اجابات صحية.

**(عريفج ١١٩ : ١٦٦)**

وقد راعى الباحث تصويبات الخبراء الافاضل عند صياغة البدائل منها:

أ. أن يكون عدد البدائل لكل سؤال أربعة ، لتقليل فرصة تخمين الاجابة الصحيحة إلى ٢٥% .

ب. اتساق البدائل نحويا مع المتن ، للحيلولة دون تزويد الطالب بمفتاح الاجابة الصحيحة .

ج. توزيع موضع الاجابة الصحيحة على نحوٍ لا تتخذ نسقاً واحداً .

د. جعل المموهات معقولة ظاهريا ، وشبيهة في صياغتها للاجابة الصحيحة ، حتى لا يمكن الطالب من استبعادها آليا .

هـ. كتابة البدائل بعبارة متساوية في الطول قدر الإمكان ، حتى لا يكون طول العبارة مؤشرا على الاجابة الصحيحة ، وكذلك يراعي عندما يكون في المتن فراغا أن لا تكون مساحته توحي بطول الاجابة إن تفاوتت البدائل في الطول **(عودة ١٢٨ : ١٧٩)** ، وقد ضمت هذه المجموعة (١٥) فقرة توزعت على مستويات (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق).

**المجموعة الثانية : التكميل .**

إن أهم مميزات هذا النمط من الاختبار أنه يمكن أن يغطي قدراً كبيراً من محتوى المادة ، ويقيس قدرات كبيرة ومتنوعة نسبيا ، إذ يمكن عن طريقه قياس قدرة المتعلم على المعرفة والفهم والتطبيق والاستنتاج وادراك العلاقات **(ابو صالح ١٦ : ٧٥)** ويمتاز ايضا بيسر الإعداد والتصحيح **(الظاهر ١٠٦ : ١٢٤)**، ويباين هذا النمط من الاختبار النمط الأول ، بأنه لا يعطي فرصة التخمين ضمن فقرة السؤال أي أن فرصة التخمين فيه (صفر) ، في حين كانت نسبة التخمين في النمط الأول (٢٥%) ، وقد راعى الباحث أن يكون ملء الفراغات بكلمة واحدة ، وقد ضمت هذه المجموعة (١٠) فقرات فقط .

**المجموعة الثالثة : المزاوجة أو المطابقة .**

يتكون هذا النمط من الاختبارات من قائمتين متوازيتين ، ولكنهما في الغالب غير متساويتين في عدد المتغيرات (الاسئلة) ، وعدد الاستجابات (الاجوبة) ، ويدرب هذا النمط الطالب على التصنيف والتمييز **(عريفج ١١٩ : ٣٦)** ، ولذا يصلح هذا النمط من الاختبار في قياس مستوى التطبيق من مستويات المجال المعرفي لدى الطلاب ، ويمتاز كذلك بيسر الإعداد والتصحيح ، ويعطي مجالا لاستعمال الصور ، والاشكال الهندسية ، والمخططات ، وقد راعى الباحث أمورا اكدها علماء القياس والتقويم منها :

أ. أن تكون عبارات العمود الثاني أكثر من عبارات العمود الأول ، حتى يستمر الاختيار من متعدد حتى آخر عبارة ، وبذلك تقل نسبة التخمين ، وبنى الباحث هذا النمط على خمسة متغيرات في حين كان عدد الاستجابات سبعة فقط .

ب. أن تكون عبارة المتغير واضحة ومحددة ، وأن تكون لها إجابة واحدة صحيحة .

ج. أن تكون العبارات قصيرة ذات ألفاظ دقيقة لا تحتمل اللبس والغموض ، وقد ضمت هذه المجموعة (٥) فقرات فقط وجميعها تمثل مستوى التطبيق من مستويات المجال المعرفي **(منسي ١٥٢ : ١٠٧)**.

**٦. صياغة تعليمات الاختبار :**

وهي الإرشادات التي توضح طريقة الإجابة عن كل مفردات الاختبار ، وينبغي أن تشتمل هذه الإرشادات (الأمثلة التوضيحية ، والزمن المحدد للاجابة عليها) **(منسي ١٥٢ : ٢١٣)** ، لذا زود الباحث اختباره بقسم من التعليمات الواضحة والمختصرة ، التي من شأنها مساعدة الطالب عند الاجابة عن مفردات الاختبار ، وشملت (الزمن المحدد للاجابة ، وطريقة احتساب الدرجات ، وكيفية الاجابة عن طريق وضع مثال محلول في اول المجموعتين الاولى والثانية ، ولم يضع مثالا للثالثة ؛ لأن أي مثال لهذا النمط يوحي بالاجابات الصحية لفقرات المجموعة .

**٧. تجريب الاختبار :**

ينبغي على مصمم الاختبار أن يجرب الاختبار من خلال تطبيقه على مجموعة استطلاعية من اجل تحليل فقرات الاختبار ، لمعرفة مؤشرات السهولة والصعوبة ، والقدرة على التمييز بين الافراد **(عودة ١٢٧ : ٧٨)** .

لذا طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الرابع العام في ثانوية النضال للبنين في بغداد ، وقد اختارها الباحث على نحوٍ قصدي ، لقربها من سكن الباحث مما يعينه على تطبيق الاختبار ، ولتعاون ادارة الثانوية ، ومدرسي المادة مع الباحث ، وبلغ عدد طلاب العينة الاستطلاعية (١١٥) طالباً ، وقد طلب الباحث أدباً من ادارة الثانوية إبلاغ الطلاب بموعد الاختبار والمادة المحددة ، وطلب راجياً من مدرس المادة أن يراجع المادة المحددة مع الطلاب ، وتهيئتهم لهذا الاختبار ، وذلك قبل (اسبوع) من إجرائه ، وقد رمى الباحث من هذا التطبيق الاستطلاعي تحليل فقرات الاختبار من حيث مستوى الصعوبة وقوة التمييز ، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث الاجراءات الآتية :

أ. تصحيح اجابات طلاب عينة البحث .

ب.ترتيب درجاتهم تنازليا من أعلى درجة إلى اقل درجة .

ج. تقسيم العينة على ثلاثة أقسام ، يمثل القسم الأول – المجموعة العليا بنسبة (٢٧%) .

وتبدأ من أعلى القائمة ، ويمثل القسم المجموعة الدنيا بنسبة (٢٧%) ، وتبدأ من آخر القائمة ويمثل بقية الطلاب القسم الثالث ، وبما أن عدد طلاب العينة الاستطلاعية هو (١١٥) طالباً فأن نسبة (٢٧%) تتألف من (٣١) طالباً ، بعد ذلك تم حساب ما يأتي :

أ. مستوى الصعوبة : ويقصد به المؤشر الذي يحدد مدى صعوبة الفقرة فيما يخص الأفراد الذين يستجيبون لها ، ويمثل نسبة الأفراد الذين يجيبون على الفقرة اجابة صحيحة (**منسي ١٥٢ : ٢١٥**) ، (ويفسر درجة الصعوبة إنها كلما كانت هذه النسبة عالية دلت على سهولة الفقرة ، واذا كانت منخفضة دلت على صعوبتها) (**أبو جلالة ١٣ : ٢١٤**) .

وقد توصل الباحث إلى مستوى صعوبة فقرات اختبار هذا البحث من خلال استعمال قانون احصائي خاصة بها ، فاتضح أن مستوى صعوبة فقرات هذا الاختبار كانت تتراوح بين (٠,٢٩–٠,٧١) ويرى بلوم أن الاختبار يعد جيدا إذ كانت فقراته تتراوح نسبة صعوبتها بين (٠,٢٠–٠,٨٠) (**الوكيل ١٦٨ : ٩٧**) والملحق (١٦) يبين ذلك :

ب.قوة التمييز : يقصد بها قدرة التمييز بين طلاب المجموعة العليا وطلاب المجموعة الدنيا ، فيما يخص الصفة التي يقيسها الاختبار (**عاقل ١٠٧: ١١٤**) ، ويتم تقويم الفقرة على أنها غير مميزة ، أولها مؤشر منخفض في التمييز ، إذا كانت نتيجة موازنة درجة المجموعتين من الطلاب متقاربة ، أما إذا كانت نتيجة الموازنة غير متقاربة بل متفاوتة ، فإن هذه الفقرة تكون ذات معامل مرتفع في التمييز (**منسي ١٥٢ : ٢١٤**) ، ولحساب قوة تمييز الفقرات استعمل الباحث المعادلة الخاصة بذلك ، وقد اتضح أن تمييز فقرات الاختبار المعد تتراوح بين (٠,٣٩–٠,٧١) ، ويشير بلوم إلى أن الفقرة تعد جيدة اذا كانت قدرتها التمييزية (٠,٢٠) فما فوق وبذلك تكون فقرات الاختبار كلها ذات قوة تمييز (**ليونا ١٤١ : ١٠٧**) وأبقى الباحث فقرات الاختبار جميعها ، كونها

تمتاز بمعامل صعوبة مقبولة ولها قدرة على التمييز بين طلاب العينة ، وملحق (١٦) يوضح ذلك.

**٨. تقنين الاختبار :**

بعد الانتهاء من تحليل فقرات الاختبار قنن الباحث الاختبار ، من خلال معرفة صدقه ومعامل ثباته وتحديد الوقت المناسب للاجابة عنه **(منسي ١٥٢ : ٢١٧)** وفي ما يأتي وصف لكل خطوة من الخطوات التي طبقها الباحث لتقنين الاختبار :

أ. صدق الاختبار : يعد الصدق من الشروط التي يجب أن تتوافر في اداة البحث ، ويعد الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه **(الظاهر ١٠٦ : ٢٢)** ، وحتى يتحقق الباحث من الصدق الظاهري ، وصدق المحتوى للاختبار الذي أعده ، ومناسبته للأهداف السلوكية التي صمم من اجل تحقيقها ، فقد عرضه مع الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء ، ملحق (١٧) لاستطلاع أرائهم فيه وبيان مدى صلاحيته ، وملاءمة فقراته للأهداف السلوكية التي وضعت لقياسه ، والمستويات التي تقيسها ، وسلامة صياغتها.

وفي ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم السديدة ، عَدَّلَ الباحث صياغة عدد من الفقرات ، وأما عن استبعاد الفقرة فقد استعمل الباحث لهذا الغرض النسبة المئوية معيارا لقبول الفقرة ، إذا حصلت على نسبة اتفاق تزيد على (٨٠%) من آراء الخبراء ، ولما كان عددهم (١٨) خبيراً ، فقد قبلت الفقرة التي أيد صلاحيتها (١٧) خبيراً ، علما ان الخبراء اجمعوا على صلاحية الفقرات كلها ، ولذلك عدت الفقرات الاختبارية جميعها صالحة لقياس التحصيل البعدي لطلاب عينة البحث ، ملحق (١٨) علما إن عدد الفقرات (٣٠) فقرة .

ب.ثبات الاختبار : من شروط الاختبار الجيد ثباته ، يعني ذلك عدم تناقضه مع نفسه ، ويشير إلى الدرجة العالية من الدقة والتجانس ، فيما يزودنا من بيانات عن السلوك المفحوص . **(أبو حطب ١٤ : ٧٧)** .

ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على العينة ذاتها ، وتحت الظروف نفسها **(فان دالين ١٣٢ : ٤١١)** وهناك طرائق متعددة لحساب ثبات الاختبار ، استعمل الباحث واحدة منها هي (إعادة الاختبار) ، وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ، ثم اعادة تطبيقه على المجموعة نفسها ، بعد مضي مدة زمنية ومن خلال نتائج التطبيقين يتم حساب معامل الثبات . **(عبد الحفيظ وباهي ١١٣ : ١٧٨)**.

ولتطبيق هذه الاجراءات اختار الباحث اعدادية السعدون للبنين في بغداد / الرصافة ، عينة استطلاعية على نحوٍ قصدي كذلك ، لقربها من سكن الباحث ، ولكونها أكثر مماثلة لظروف عينة البحث ، وكذلك لتعاون الطيب الذي ابدته ادارة الاعدادية عند زيارة الباحث لها ، لتحديد وقت الاختبار الأول وموصيا بإدب مدرس المادة بمراجعة المادة العلمية المحددة مع الطلاب ، وبعد (١٠) أيام طبق الباحث الاختبار ، وقد تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠) طالبا ، لشعبتين في الرابع العام ، ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد (اسبوع) من تطبيق الاختبار الأول ، (وهذه مدة مناسبة ؛ لأنه من الافضل مراعاة أن يكون الفاصل الزمني بين تطبيق الاختبار وإعادته محصورة بين اسبوع أو شهر) **(منسي ١٥٢ : ٢١٨)** ، وتعد هذه المدة مناسبة لتحقيق التوازن بين كل من التذكر والنسيان في آن واحد **(الزوبعي ٧٦ : ٥٤)** ، وبعد تصحيح اجابات التطبيقين ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) ينظر الملحق (٢٠) ويعد معامل الثبات جيدا إذ كانت قيمته لا تقل عن (٠,٦٥) **(عودة ١٢٨ : ١٥٢)** ، وبذلك أطمأن الباحث إلى ثبات الاختبار ، فاصبح جاهزا – أي الاختبار– للتطبيق على عينة البحث الاصلي .

ج. تحديد الزمن المناسب للاختبار : توصل الباحث إلى تحديد الزمن المناسب للاختبار التحصيلي ، برصد الزمن الذي استغرقه اول طالب وكان (٢٥) دقيقة

، والزمن الذي استغرقه آخر طالب وكان (٥٥) دقيقة ، في الاجابة عن اسئلة الاختبار في التطبيق الاول ، وتم حساب متوسط زمن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية :

زمن اسرع طالب + زمن أبطأ طالب ٢٥ + ٥٥ ٨٠

معدل زمن الاختبار = ـــــ = ـ = . =٤٠دقيقة

٢ ٢ ٢

فحدد الباحث الزمن المناسب للاختبار هو (٤٠ دقيقة).

*** سابعا : تطبيق التجربة .**

مرت عملية تطبيق التجربة باجراءات متعددة سبقتها التحضيرات الآتية:

١. الحصول على احصائية بعدد الاعداديات لمحافظة بغداد / الرصافة الثانية قاطع الكرادة ، أنظر الملحق (١).
٢. اختيار الاعدادية الشرقية للبنين في وحدة الكرادة الشرقية لتطبيق التجربة ، للاعتبارات التي سبق ذكرها في مجتمع البحث وعينته .
٣. تم زيارة الاعدادية ، واللقاء بمديرها ، وبمدرسي المادة ، وايضاح هدف الدراسة من البحث الحالي ، وأهميتها في تطوير العملية التعليمية ، والتربوية في مادة التربية الإسلامية .

بعدها تم تحديد الشعبة لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كما هو في عينة طلاب البحث .

## تدريس المجموعتين :

دَرَّسَ الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه ، تبعا لمتغيرات البحث المستقلة والمتمثلة في الآتي :

أ. المجموعة التجريبية : دُرِّسَت باستعمال أسلوب طرائف التراث الإسلامي وفقاً الخطط التدريسية المعدة سلفا .

ب. المجموعة الضابطة : وهذه المجموعة دُرِّسَت بالطريقة التقليدية من دون استعمال الطرائف التراثية ، وفقاً للخطط التدريسية المعدة سلفاً .

بدأ الباحث بتطبيق التجربة يوم الاثنين (٢٠٠٢/١٠/٢٧م) ، وانتهى منه يوم الثلاثاء (٢٠٠٢/١٢/١٧م) ، وبذلك تكون التجربة قد استغرقت (ثمانية اسابيع) لتدريس الحصص التدريسية للمجموعتين الضابطة والتجريبية كما هو موضح في جدول (١١) الآتي :

**جدول (١١) تاريخ الحصص التدريسية للمجموعتين الضابطة والتجريبية خلال مدة التجربة**

| اليوم | المفردات | الدرس ٢ | الدرس ٣ |
|---|---|---|---|
| الاحد ٢٠٠٢/١٠/٢٧ | الاختبار القبلي | – | أ+و |
| الاثنين ٢٠٠٢/١١/٢ | الحديث الاول | و | – |
| الثلاثاء ٢٠٠٢/١١/٣ | الحديث الثاني | – | أ |
| الاثنين ٢٠٠٢/١١/١٠ | الحديث الثالث | و | – |
| الثلاثاء ٢٠٠٢/١١/١١ | الحديث الثالث | – | أ |
| الاثنين ٢٠٠٢/١١/١٨ | الحديث الرابع | أ | – |
| الثلاثاء ٢٠٠٢/١١/١٩ | الحديث الخامس | – | و |
| الاثنين ٢٠٠٢/١١/٢٦ | الحديث السادس | و | – |
| الثلاثاء ٢٠٠٢/١١/٢٧ | الحديث السادس | – | أ |
| الاثنين ٢٠٠٢/١٢/٥ | الحديث السابع | أ | – |
| الثلاثاء ٢٠٠٢/١٢/٦ | الحديث السابع | – | و |
| الاثنين ٢٠٠٢/١٢/١٢ | الحديث الثامن | و | – |
| الثلاثاء ٢٠٠٢/١٢/١٧ | الاختبار البعدي | أ+و | – |

## تطبيق الاختبار البعدي

طبق الباحث الاختبار البعدي على طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية ، عقب انتهائه من تدريس الموضوعات المحددة في البحث الحالي ، وذلك يوم الثلاثاء (٢٠٠٢/١٢/١٧م) وقد جمع الباحث المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في قاعة الاعدادية الكبيرة ، فكان الاختبار البعدي موحدا ، وقد أشرف الباحث بنفسه

على اجراء الاختبار ، مستعينا بمدرسي مادة التربية الإسلامية في الاعدادية نفسها ، لمراقبة الطلاب ولم يطرأ على سير الاختبار أي مؤثر يعرقل مجرياته .

## تصحيح اجابات الاختبار :

صحح الباحث اجابات الطلاب بنفسه حرصا على موضوعية التصحيح ، وقد اعطى الباحث احتساب درجة للاجابة الصحيحة ، أما للاجابة غير الصحيحة فقد اعطاها صفراً ، وعامل الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من اجابة معاملة الاجابات غير الصحيحة ، ينظر ملحق (١٩) ، وكانت درجات الطلاب عينة البحث في الاختبار البعدي محصورة (١٠-٣٠) درجة ، علماً أن درجة الاختبار الكاملة هي (٣٠) درجة ، ينظر ملحق (٢١).

*** ثامنا : الوسائل الاحصائية :**

أعتمد الباحث في معالجة البيانات وتحليل نتائج التجربة بالوسائل الاحصائية الاتية :

**١. التباين :**

$$ع^{٢} = \frac{مج\ (س - \bar{س})^{٢}}{ن - ١}$$

ع$^{٢}$ = التباين

ن = عدد الافراد

س = الدرجات

$\bar{س}$ = الوسط الحسابي

**٢. الاختبار التائي:**

وذلك في تحليل نتائج الاختبار البعدي ، وفي تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني ، ومعدل الصف الثالث المتوسط ودرجة التربية الإسلامية والاختبار القبلي.

$$ت = \frac{[م_{١} - م_{٢}]}{\sqrt{ع_{١}^{٢}\ (ن_{١} - ١) + ع_{٢}^{٢}\ (ن_{٢} - ١)\quad \frac{١}{ن_{١}}\quad \frac{١}{ن_{٢}}}}$$

$$\frac{-+-+-}{(ن_{1} + ن_{2}^{2}-٢)\qquad ن١\quad ن٢}$$

إذ إن :

م$_{1}$ ، م$_{2}$ = المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على التتالي .

ن$_{1}$ ، ن$_{2}$ = عدد طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على التتالي .

ع$_{1}$ ، ع$_{2}$ = التباين للمجموعتين التجريبية والضابطة على التتالي .

$$ع^{2} = \frac{مج\ س^{2}}{ن} - \left(\frac{مج\ س}{ن}\right)^{2}$$

**(البياتي ٣٥ : ١٨٠)**

**٣. معامل ارتباط بيرسون :**

واستعمل الباحث هذه المعادلة الاحصائية في حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار .

$$ر = \frac{مج\ س\ ص - (مج\ ص)\ (مج\ ص) / ن}{\sqrt{\left\{مج\ س^{2} - \frac{(مج\ س)^{2}}{ن}\right\}\left\{(مج\ ص)^{2} - \frac{(مج\ ص)^{2}}{ن}\right\}}}$$

إذ إن :

س = درجات الاختبار الاول

ص = الدرجات عند الاعادة للاختبار

ن = عدد طلاب العينة الاستطلاعية **(أبو حطب ١٥ : ٩٤)**

**٤. معادلة صعوبة الفقرة :**

استعمل الباحث معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي ، واستخراجه عند تحليله .

معامل صعوبة الفقرة = عدد الذين اجابوا اجابة صحيحة عن الفقرة من المجموعتين / عدد افراد المجموعتين العليا والدنيا

**٥. معادلة قوة تمييز الفقرة :**

لمعرفة قوة تمييز فقرات الاختبار تم استعمال المعادلة الآتية :

قوة تمييز الفقرة = (س ع – س د) / س ك

إذ إن :

س ع = عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة عن الفقرة من المجموعة العليا.

س د = عدد الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة عن الفقرة من المجموعة الدنيا .

س ك = عدد الطلاب في احدى المجموعتين .

**(غالب ١٢٩ : ١٧٦)**

**(إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ، وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ، وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ)** ص٣٨

(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا) ص٣٨

(فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا) ص٣٨

(وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ) ص٣٩

(لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ) ص٣٩

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً) ص٣٩

(قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ) ص٣٩

(وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) ص٤١

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ص٤١

(إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً ، عُرُباً أَتْرَاباً) ص٤٤

(وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِك) ص٤٤

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطا) ص٥٤

(لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ) ص٥٤

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَة) ص٦٥

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) ص٦٥

(فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) ص١٤٠

(مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّه) ص١٤٢

(إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) ص١٥٤

(إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِه) ص١٥٥

(إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) ص١٦٠

(فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا) واجهات الاية

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ص٢

(وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) ص٢

(أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى ، وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى ، وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى) ص٢

(فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) ص١٧

(عَبَسَ وَتَوَلَّى) ص٢٣

(وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا) ص٢٥

(وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمّاً) ص٣٣

# مصادر البحث

- **القرآن الكريم**

١. ابن عبد ربه : احمد بن محمد الاندلسي (ت٤٠٣هـ ) ، العقد الفريد ، تحقيق وتعليق الدكتور – علي ادريس عثمان ، بيروت ، مطبعة دار الكتب العلمية ، ط١، الجزء الاول ، ١٩٨٥م .

٢. الابراشي : محمد عطية ، روح التربية والتعليم ، القاهرة ، مطبعة دار احياء التراث العربية ، ط١، سنة ١٩٤٣م .

٣. ابراهيم : عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، القاهرة ، مطبعة دار المعرفة ، ط٣، ١٩٦٨م .

٤. الابشيهي : علي بن عثمان ( ت سنة ٥٠٥للهجرة ) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، تحقيق وتعليق الدكتور – عمران رشيد الكيلاني ، بيروت ، مطبعة دار احياء التراث العربي ، ط٢، الجزء الثاني ، ١٩٨٥م .

٥. ابن تيميه : احمد بن عبد الحليم (ت٧٢٨هـ) ، الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ، تحقيق الدكتور – محمد السيد ، القاهرة ، مطبعة التقدم ١٩٧٩م .

٦. ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ) ، أخبار الحمقى والمغفلين ، تحقيق لجنة احياء التراث العربي ، بيروت ، مطبعة دار الافاق الجديدة ، ط١ ، ١٩٨٠م .

٧. ــ : المدهش في غرائب الأخبار ، تعليق – احمد مختار عضاضة ، بيروت ، مطبعة دار احياء التراث العربي ، ط١، ١٩٨٥م .

٨. ــ : مناقب علي ، تحقيق وتعليق – عاطف صابر شاهين ، القاهرة ، مطبعة المنار للطبع والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م .

٩. ابن سيده : علي بن اسماعيل (ت٧١٠هـ) ، المحكم والمحيط الاعظم ، مصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، دون تاريخ .

١٠. ابن العربي : عبد الله بن أبي بكر (ت٥٤٣هـ) ، العواصم من القواصم ، تحقيق – محيي الدين الخطيب ، قطر ، مطبعة منار الخليج ، ط٣، ١٩٨٨م .

١١. ابن منظور : محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، تحقيق – امين محمد ومحمد العبيدي ، بيروت ، مطبعة دار العلم للملايين ، ١٩٩٥م .

١٢. ابن نقطة : محمد بن عبد الغني (ت٦٢٩هـ) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق – كمال يوسف الحوت ، بيروت ، مطبعة دار الكتب العلمية ، ط١،١٤٠٨هـ .

١٣. أبو جلالة : صبحي حمدان ، استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ط١، ١٩٩٩م .

١٤. أبو حطب : فؤاد ، التقويم النفسي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٢، ١٩٧٣م .

١٥. ـ : القدرات العقلية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨م.

١٦. أبو صالح : محمد صبحي وآخرون ، القياس والتقويم ، اليمن ، مطبعة مكاتب الطبع المدرسي ، ١٩٨٣م .

١٧. أبو عيسى : فتحي محمد عوض ، الفكاهة في الأدب العربي ، الجزائر ، مطبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧١م .

١٨. أبو العينين : علي خليل ، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم ، القاهرة ، مطبعة دار الفكر العربي ، ط٢ ، ١٩٨١م .

١٩. أبو هشام : نعوم جرجيس زرازير ، دليل المحادثة والانشاء يصحح للمعلم والتلميذ معا ، بغداد ، مطبعة دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٤، ١٩٨٥م .

٢٠. أبو الهيجاء : فؤاد ، المعلم وأثره في طلابه ، مجلة قاريونس العلمية ، العدد الرابع ، السنة الثامنة ، جامعة قاريونس ، ليبيا ، ١٩٩٦م .

٢١. ـ: طرائق تدريس القرآنيات والإسلاميات واعدادها بالاهداف السلوكية ، عمان – الاردن ، مطبعة دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط٢، ٢٠٠١م .

٢٢. الاحمد : عمر علي ، التخطيط التربوي في علم النفس والتربية ، بيروت ، مطبعة دار الكتاب اللبناني ، د.ت.

٢٣. احمد : محمد خلف الله ، دراسات في الأدب الإسلامي ، بيروت ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٢، ١٩٥٠م .

٢٤. الازهري : محمد بن احمد (ت٦٥٩هـ) ، تهذيب اللغة ، مصر ، مطبعة دار المعارف ، د.ت.

٢٥. الاسمر : راجي صبري ، أحلى النوادر والطرائف من عيون التراث العربي ، طرابلس الشرق – لبنان ، مطبعة جروس برس ،ط٢، ١٩٧٠م .

٢٦. الاغير : سمير عثمان علي ، أساليب مختلفة في ترغيب الطلبة في الحصة الصيفية ، مجلة رسالة المعلم ، العدد الاول ، اذار ، الاردن ،١٩٩٦م .

٢٧. الآلوسي : جمال حسين ، الأسس النفسية لاراء الموردي التربوية ، بغداد ، مطبعة بغداد ، ١٩٨٨م .

٢٨. الاموي : هشام عبد المجيد ، دراسات حديثة في تعزيز الأدبيات لدى الطلبة المراهقين ، بيروت ، مطبعة الشام للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م .

٢٩. الامين : شاكر محمود ، طرائق تدريس المواد الاجتماعية لصفي الرابع والخامس معاهد اعداد المعلمين ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية ،ط١، ١٩٨٨م .

٣٠. أيمن : عبد العزيز جبر ، الرسول يضحك ، جدة – المملكة العربية السعودية ، مطبعة الدار السلفية ، ٢٠٠١م .

٣١. البخاري : محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ ) ، صحيح البخاري ، تحقيق – قاسم الشماعي ، بيروت ، مطبعة دار العلم للملايين ،ط٢،١٩٨٧م .

٣٢. البشاري : حسن بكر ، استخدام الرسول (ﷺ) الوسائل التعليمية ، قطر ، مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية ، ط١، ٢٠٠٠م .

٣٣. البعلبكي : منير ، المورد (انكليزي – عربي ) بيروت ، مطبعة دار العلم للملايين ، ط١٠، ١٩٧٦م .

٣٤. البكري : عمر علي ، مفهوم تربية المراهق في شريعة الإسلام ، حلب ، سوريا ، مطبعة دار الحكمة والعلوم ،ط١،١٩٩٥م .

٣٥. البياتي : عبد الجبار توفيق وزكريا زكي ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، مطبعة الجامعة المستنصرية ،١٩٧٧م .

٣٦. بيريلمان : ياكوف ، الفيزياء المسلية ، ترجمة _ داود سليمان وكرومي المنير ، بيروت ، مكتبة آفاق عربية للنشر والتوزيع والترجمة ، ١٩٩٩م .
٣٧. تاسمان : جوزيف ، افاق جديدة في التربية ، ترجمة _ لجنة من الاساتذة الجامعيين ، بيروت ، طبعة الافاق الجديدة ، ١٩٩١م .
٣٨. الترمذي : محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ ) ، الجامع الكبير للترمذي ، تحقيق – احمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة دار الحديث ط١،١٩٧٥م .
٣٩. التهامي : نفرة محمد ، سيكولوجية القصة في القرآن ، الجزائر ، ( رسالة دكتوراه في التربية منشورة ) ، جامعة الجزائر ، ١٩٧١م .
٤٠. التوحيدي : علي بن محمد (ت٤١٤هـ) ، الاشارات الالهية ، تحقيق – عبد الرحمن بدوي ، القاهرة – مصر ، مطبعة جامعة فؤاد الاول ، ١٩٥٠م .
٤١. ــ : الإمتاع والمؤانسة ، تحقيق وتعليق – حسن عيسى السنديوني ، بيروت ، مطبعة دار الافاق الجديدة ،ط٣،١٩٨٥م .
٤٢. الثعالبي : عبد الملك بن محمود (ت٤٢٩هـ ) ، غرر النوادر ، تحقيق – محمد سامي فؤاد ، حلب – سوريا ، مطبعة دار التراث العربي للنشر ، ١٩٩١م .
٤٣. الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ ) ، البيان والتبيين ، تحقيق – احمد زكي باشا ، القاهرة ، مطبعة القاهرة ، ط٣، ١٩٥٠م .
٤٤. ــ: البخلاء ، تحقيق – عبد السلام محمد هارون محمد ، مطبعة الحلبي ، ١٩٦٥م .
٤٥. الجزائري : جابر ، نهر الخير على ايسر التفاسير ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، مطبعة الرياض ، ط٥ ، المجلد الثاني ، ١٤٢٢هـ .
٤٦. الجومرد : محمود ، الطرق العلمية لتدريس اللغة العربية ، لواء الموصل ، مطبعة العمرين ، ١٩٦٢م .
٤٧. جمهورية العراق : وزارة التربية ، تقرير حول مدارس اعداديات الدراسات الإسلامية ، اعدته لجنة في وزارة التربية ، ١٩٨٠م .
٤٨. ــ : وزارة التربية ، الاهداف التربوية في القطر العراقي ، بغداد ، مطبعة مديرية المناهج والكتب ، ط٢، ١٩٩٠م .

٤٩.ـ : وزارة التربية ، دليل التربية الإسلامية للمرحلتين الابتدائية والثانوية ، بغداد ، مطبعة الرشيد ، ط١، ٢٠٠٠م .

٥٠.الجمبلاطي والتوانسي : علي وأبو الفتوح ، الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، مطبعة دار نهضة مصر ، ط١، ١٩٧١م .

٥١.جي : دولاندشير ، البحث التجريبي الميداني في التربية ، ترجمة _ عايف حبيب العاني ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية ، ط١ ، ١٩٨٧م .

٥٢.الحاكم : محمد بن أبي بكر (ت٤٠٥هـ) ، المستدرك على الصحيحين وبذيله تلخيص المستدرك للذهبي ، الهند ، مطبعة دار المعارف النظامية ، ١٩٧٨م.

٥٣.الحبشي : فوزي احمد ، استخدام مدخل الطرائف العلمية في تدريس العلوم ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد الثلاثون ، السنة التاسعة ، ١٩٨٨م .

٥٤.الحربلي : عبد السميع وآخرون ، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية ، بيروت ، مطبعة دار غندور للطباعة والنشر وزالتوزيع ، ط٣، ١٩٧٢م.

٥٥.الحسني : عبد المنعم محمد ، دراسات وبحوث في تدريس الأدبيات والعلوم الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٥م .

٥٦.الحصري : علي منير ويوسف محمد ، طرق التدريس العامة ، الكويت ، مطبعة دار التربية الحديث ،ط١،١٩٩٩م .

٥٧.الحفني : عبد المنعم ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، بيروت ، مطبعة دار العودة ، ١٩٧٨م .

٥٨.حمادة : محمد ماهر ، دراسة معاصرة للتراث الإسلامي ، الاسكندرية – مصر ، مطبعة مؤسسة الرسالة الخالدة ، ط١،١٩٨٥م .

٥٩.الحمادي : يوسف ، الإسلام وتربية الشباب ، القاهرة – مصر ، مطبعة دار العالم العربي ، ١٩٨٢م .

٦٠.ـــ : أساليب تدريس التربية الإسلامية ، الرياض ، مطبعهة دار المريخ ، ١٩٨٦م .

٦١.حمدان : محمد زياد ، التدريس المعاصر تطوراته واصوله وعناصره وطرقه ، الكويت ، مطبعة دار التربية الحديثة ، ١٩٨٨م .

٦٢. خليل : عماد الدين ، قيمة الأدب والفن عند المسلمين الاوائل ، بغداد ، شركة الرشاد للطباعة والنشر ، ١٩٩٤م .

٦٣. الخوبوي : عثمان بن حسن (ت١٢٣٣هـ ) ، درة الناصحين ، بيروت ، مطبعة دار العلوم الحديثة ،ط١، ١٩٧٥م .

٦٤. الدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ) ، سنن الدارمي ، تحقيق – فاوز احمد وخالد العلمي ، بيروت ، مطبعة دار الكتاب العربي ، ط١،١٤٠٧هـ .

٦٥. داود : عزيز حنا وأنور حسين ، مناهج البحث التربوي ، بغداد ، مطبعة دار الحكمة ، ١٩٩٠م .

٦٦. الدمرداش : صبري ، الطرائف العلمية مدخل لتدريس العلوم ، القاهرة ، مطبعة تنجلو المصرية ، ط٤، ١٩٨٧م .

٦٧. الذهبي : محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ) ، سير أعلام النبلاء ، الهند ، مطبعة حيدر آباد ، ط٢، ١٣٣٣هـ .

٦٨. ــ : العبر في خبر من غبر ، تحقيق – محمد السعيد بسيوني ، بيروت ، مطبعة دار الكتب العلمية ،١٩٧٩م .

٦٩. الرائد : جورج شهلا ، مواد وطرائق التعليم في التربية المتجدده ، بيروت ، مطبعة دار الكتاب اللبناني ،١٩٧١م .

٧٠. الرازي : محمد بن عمر فخر الدين (ت٦٠٦هـ ) ، مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير ، ميدان الازهر – مصر ، مطبعة البهية المصرية ، ١٩٨٢م .

٧١. الرازي : محمد بن ابي بكر (ت٦٩١هـ) ، مختار الصحاح ، بغداد ، مكتبة النهضة ،١٩٨٣م .

٧٢. الرامهرمزي : الحسن بن عبد الرحمن (ت٣٦٠هـ) ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، تحقيق – محمد عجاج الخطيب ، بيروت ، مطبعة دار الفكر ، ١٩٧١م .

٧٣. الرحيم : احمد حسن ، الطرق العامة في التربية ، بغداد ، مطبعة الاداب ، ١٩٦٥م .

٧٤.رضوان : محمد محمود ، تعليم القراءة للمبتدئين اساليبه واسسه النفسية والتربوية ، مصر ، مطبعة مصر للطباعة والنشر ، ١٩٨٥م .

٧٥.الزوبعي : عبد الجليل وآخرون ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، الموصل ، جامعة الموصل ، ١٩٨١م .

٧٦.ـ : مناهج البحث في التربية ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١م.

٧٧.الزيات : احمد حسن وآخرون ، المعجم الوسيط ، تركيا ، مطبعة دار الدعوة ، ط٢، ١٩٨٩م.

٧٨.زيدان : عبد الكريم ، المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة ، صنعاء – اليمن ، مطبعة الرسالة ،ط٢، الجزء الثاني ،١٩٩٧م .

٧٩.الزيدي : طه احمد حميد ، أثر الطريقتين الاستقرائية والقياسية في تحصيل طلاب اعداديات الدراسات الإسلامية في مادة مصطلح الحديث ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) ، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية ، بغداد ، ٢٠٠٢م .

٨٠.السباعي : بيومي ، التربية والتدريس واتصالهما بعلم النفس ، القاهرة ، مطبعة الهول ، ١٩٦٥م .

٨١.سزكين : فؤاد ، تاريخ التراث العربي ، المملكة العربية السعودية ، مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود ،ط٢، ١٩٨٣م .

٨٢.السلفي : همام بن هشام ، ازمة التعليم الإسلامي المعاصر ، المملكة العربية السعودية ، مطبعة الرياض ، ١٩٩٥م .

٨٣.السيوطي : جلال الدين بن عبد الرحمن (ت٩١١هـ) ، الخصائص الكبرى ، بيروت ، مطبعة دار احياء التراث العربي ، الجزء الثاني ،١٩٧٥م .

٨٤.ـ : الاتقان في علوم القرآن ، اختصار وتعليق – صلاح الدين أرقة ، الرياض ،١٩٨٨م .

٨٥.الشافعي : حسين عبد المنعم ، دراسات تربوية في تطوير طرائق التدريس ، القاهرة ، مكتبة الاخوان المسلمين ، ١٩٨٠م .

٨٦. الشاوي ، مجدي محمد ، يضحك ربكم ويضحك نبيكم ، مصر ، مطبعة دار الايمان ،١٩٩٣م .

٨٧. الشجيري : وليد احمد ، مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها وحلولها المقترحة ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) ، جامعة بغداد – كلية التربية ، ابن رشد ٢٠٠٠م .

٨٨. شحاتة : حسن وعبد الله الكندي ، تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي ، الكويت ، مطبعة الفلاح ،١٩٩٣م .

٨٩. ـ : المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، مطبعة١ ، القاهرة للكتاب ، ١٩٩٨م .

٩٠. شديد ، محمد عمر ، منهج القرآن في التربية ، بيروت ، مطبعة دار النهضة العربية ،١٩٨٥م.

٩١. شعراوي : احسان مصطفى ، أثر الاختبارات التكوينية على التحصيل في الرياضيات ، بيروت ، مطبعة دار النهضة العربية ،١٩٨٥م .

٩٢. شعوط : ابراهيم علي ، اباطيل يجب أن تمحى من التاريخ الإسلامي ، القاهرة ، مطبعة دار التأليف ، ١٩٧٩م .

٩٣. شكري : فتحي خليل ، دفاع عن الثقافة العربية ، القاهرة ، مطبعة دار الفجر الجديد للنشر والترجمة ،١٩٦٩م .

٩٤. الشوبكي : علي عمر ، صفات المربي ، بغداد ، مطبعة وزارة المعارف العراقية ، ١٩٥٦م .

٩٥. الشيباني : عمر محمد ، فلسفة التربية الإسلامية ، طرابلس الغرب – الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، مطبعة المنشاة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، ط٥،١٩٨٥م .

٩٦. الصالحي : ابراهيم هاشم ، تأثير بعض الطرائق التدريسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) ، جامعة بغداد – كلية التربية ، ١٩٧٤م .

٩٧. الصالحي : فدوى عباس ، أثر استخدام الطرائف العلمية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية اتجاههن نحو مادة الفيزياء ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) ، جامعة بغداد – كلية التربية ابن الهيثم ، ١٩٩٧م .

٩٨. الصانع : محمد عبد الله ، التعليم الذاتي وتطوير المناهج واساليب التدريس ، الرياض ، مكتبة التربية العربي لدولة الخليج العربي ،١٩٨٥م .

٩٩. الصدَّيق : يوسف محمد ، النظرية التربوية في طرق تدريس الحديث النبوي ، المملكة العربية السعودية ، مطبعة ابن القيم للنشر والتوزيع ،ط١، ١٤١٢هـ .

١٠٠. صلاح : سمر يونس وسعد محمد ، التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية ، الكويت ، مطبعة الجهراء ، ط١، ١٩٩٩م.

١٠١. ضيف : شوقي محمد ، تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي ، القاهرة ، مطبعة باب الحسين ، ط٢، ١٩٦٩م .

١٠٢. الطشاني : عبد الرزاق محمود ، طرق التدريس العامة ، ليبيا ، مطبعة جامعة عمر المختار ، ط٢، ١٩٩٩م.

١٠٣. طعيمة ومناع : رشيد احمد ومحمد السيد ، تعلم اللغة العربية والدِّين بين العلم والفن ، القاهرة ، مطبعة دار الفكر العربي ، ط١، ١٩٩٨م .

١٠٤. طلس : اسعد احمد ، تاريخ العرب ، مطبعة دار الاندلس للطباعة والنشر ،ط١، ١٩٧٩م .

١٠٥. طه : تيسر وآخرون ، أساليب تدريس التربية الإسلامية ، الاردن ، مطبعة دار الفكر والفنون ، ١٩٩٢م .

١٠٦. الظاهر : زكريا محمد وآخرون ، مباديء القياس والتقويم في الدول العربية ، عمان – الاردن ، مكتبة الثقافة العربية ،١٩٩٣م.

١٠٧. عاقل : فاخر محمد ، معجم علم النفس ، بيروت ، مطبعة دار العلم للملايين ، ط٢، ١٩٧٨م.

١٠٨. العاني : انور احمد ، الأساليب الصحيحة في إسداء النصيحة ، بغداد ، شركة الرشد للطباعة والنشر ،ط١، ٢٠٠١م .

١٠٩. العاني : زياد محمود ، أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية ، بغداد ، شركة الرشد للطباعة والنشر ، ط١، ٢٠٠١م .

١١٠. العباسي : محفوظ عثمان ، الاختبارات النفسية بين النظرية والتطبيق في مناهج وطرق التدريس ، الكويت ، ١٩٩٥م .

١١١. عبد الله : عبد الرحيم صالح وآخرون ، مدخل للتربية الإسلامية وطرق تدريسها ، الاردن ، مطبعة دار الفرقان للنشر والطباعة ، ١٩٩٣م .

١١٢. عبد الباقي : محمد فؤاد ، المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، مصر ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٩م .

١١٣. عبد الحفيظ وباهي : اخلاص ومصطفى حسن ، طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي ، القاهرة ، مركز الكتاب العلمي للنشر ، ط٢، ١٩٨٧م.

١١٤. عبد الرحمن : حسين راضي ، وزايد خالد ، طرق تعليم الاطفال القراءة والكتابة ، اربد – الاردن ، مطبعة دار الكندي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩م .

١١٥. عبد الصبور : مرزوق محمد ، الظرفاء العرب ، القاهرة – مصر ، مطبعة دار النهضة العربية ، ط١، ١٩٦٢م.

١١٦. عبد المجيد : عبد العزيز ، القصة في التربية اصولها النفسية وتطور مادتها وطريقة سردها ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٥٦م .

١١٧. العثماني : أيمن علي ، تفسير القرآن المرتب منهج لليسر التربوي ، دمشق – سوريا ، مطبعة دار السؤال للطباعة والنشر ، ط١، ١٩٧٩م .

١١٨. العجلوني : اسماعيل بن محمد (ت١١٦٢هـ) ، كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس ، تصحيح وتعليق – عثمان علي القلاش ، مطبعة مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٩٨٢م .

١١٩. عريفج : سامي وخالد ، في القياس والتقويم ، عمان ، الاردن ، ط١، ١٩٨٥م .

١٢٠. العزاوي والزيدي : حسن علي وطه احمد ، المرشد المساعد إلى تطوير دورات تحفيظ القرآن الكريم ، بغداد ، مطبعة دار الانبار ، ط١، ٢٠٠٣م .

١٢١. عطا : ابراهيم محمد ، طرق تدريس التربية الإسلامية ، القاهرة ، مطبعة دار الشباب للطباعة والنشر ،١٩٨٦م .

١٢٢. العطري : عبد الغني محمد ، أدبنا الضاحك ، بيروت ، مطبعة دار النهار للنشر ، ١٩٧١م .

١٢٣. العقاد : عباس محمود ، ساعات بين الكتب ، القاهرة ، مطبعة دار التأليف ،١٩٨٥م .

١٢٤. ـ : عبقرية محمد ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٨٧م.

١٢٥. عليان : رشدي وآخرون ، التربية الإسلامية للصف الرابع العام ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية ، ط١٣، ١٩٩٧م.

١٢٦. العمر : محمد علي ، دراسات في الأدب العربي ، ليبيا ، مطبعة طرابلس للتوزيع والنشر ، ١٩٨٥م .

١٢٧. عودة : احمد سليمان وخليل يوسف ، الاحصاء للباحث في التربية ، اربد – الاردن ، مطبعة دار العلوم الانسانية ،٢٠٠٠م .

١٢٨. ـ : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، اربد – الاردن ، مطبعة دار الامل ، ٢٠٠٠م .

١٢٩. غالب : مصطفى محمد ، علم النفس التربوي ، بيروت ، مطبعة دار الهلال للطباعة ، ط١، ١٩٨٢م .

١٣٠. الغلامي : واثق عبيدة ، دراسات إسلامية ، مجلة فصلية علمية ، بيت الحكمة ، العدد الاول ، السنة الاولى ، بغداد ٢٠٠٠م .

١٣١. الفيروز آبادي : محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، بيروت ، مطبعة دار الجليل ،د.ت .

١٣٢. فان دالين : ديوبولد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل وآخرين ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٢،١٩٨٣م.

١٣٣. قطب : سيد ، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته ، مصر ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، ١٩٦٥م .

١٣٤. القرضاوي : يوسف ، اولويات الحركة الإسلامية المعاصرة ، الدوحة – قطر ، مطبعة الرسالة ،١٩٩٩م.

١٣٥. القرني : عائض بن عبد الله ، ثلاثون وقفة في التربية وفن الدعوة ، رياض ، مطبعة ابن تيمية ،١٩٨٨م.

١٣٦. القرشي : عمر بن علي ، أثر استخدام النكت الشرعية في اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي مفاهيم التربية الإسلامية ، الرياض ،١٩٩١م.

١٣٧. القريشي : سلام داود ، طرائق تعليم القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، معهد الشرق للتنمية البشرية ، ٢٠٠١م .

١٣٨. القيسي : ايهم عباس وآخرون ، الأدب العربي ، بغداد ، مطبعة الميناء ، ٢٠٠٢م .

١٣٩. كراجة : عبد القادر محمد ، القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة ، عمان–الاردن ، مطبعة الحمائم ،١٩٩٧م .

١٤٠. لندفل : س.م ، أساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم ، ترجمة – يوسف عبد الملك وسعيد التل ، بيروت ، مطبعة دار المؤسسة الوطنية ، ١٩٦٨م.

١٤١. ليونا : تايلر ، الاختبارات والمقاييس ، ترجمة – سعد عبد الرحمن ، بيروت ، مطبعة دار الشروق ،ط١، ١٩٨٣م.

١٤٢. ماضي : علي احمد ، فلسفة في التربية والحرية ، بيروت ، مطبعة دار المسيرة للطباعة والصحافة والنشر ، ط١، ١٩٧٩م.

١٤٣. المدرس :علاء الدين ، النسب والمصاهرة بين اهل البيت والصحابة ، بغداد ، مطبعة الزهراء للطباعة المحدودة ، الجزء الثالث ،١٩٩٨م .

١٤٤. مدكور : علي احمد ، منهج التربية الإسلامية اصوله وتطبيقاته ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٤م.

١٤٥. ـ: منهج التربية الإسلامية اساسياته ومكوناته ، القاهرة ، مطبعة الدار الفنية للطباعة والنشر والتوزيع ،ط١، ١٩٩٣م.

١٤٦. مرعي : توفيق واحمد بلقيس ، الميسر في علم النفس الاجتماعي ، عمان – الاردن ، مطبعة دار الفرقان ، ١٩٨٤م.

١٤٧. مسلم : مسلم بن الحجّاج (ت٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، حقق نصوصه وعلق عليه – محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، مطبعة دار احياء التراث العربي ، الجزء الثالث ، ١٩٥٩م .

١٤٨. مصطفى : محمد محمود وآخرون ، أثر استخدام الالعاب التعليمية والطرائف المسلية في فهم المفاهيم الرياضية ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، البحرين ، ١٩٨٧م.

١٤٩. مصطفى : عبد الحميد صلاح ، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها ، الرياض ، مطبعة دار المريخ ،٢٠٠٠م.

١٥٠. المعروف : صبحي عبد اللطيف ، علم النفس التربوي ، البصرة ، مطبعة حداد ، ١٩٦٩م.

١٥١. المفتي : محمد امين ، سلوك التدريس ، القاهرة ، مطبعة نهضة مصر ، ١٩٨٤م.

١٥٢. منسي : محمد عبد الحليم ، الاحصاء والقياس في التربية وعلم النفس ، الاسكندرية – مصر ، مطبعة دار المعرفة ،١٩٨٩م .

١٥٣. المنصور : ابراهيم يوسف ، التعليم التجريبي والتحليل الاحصائي ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ط١، ١٩٦٩م .

١٥٤. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : من أعلام التربية العربية الإسلامية ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج العربي ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١٥٥. موسى : عبد العظيم نمر ، أساليب تدريس الشريعة الإسلامية ، الاردن ، مطبعة دار الكندي ، ١٩٩١م.

١٥٦. نجار وآخرون : فريد جبرائيل وآخرون ، قاموس التربية وعلم النفس والتحليل النفسي ، بيروت ، مطبعة الجامعة الامريكية ، ١٩٦١م .

١٥٧. النجار : محمد رجب ، فن الاحاجي والالغاز في التراث العربي ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد العشرون ، المجلد الخامس ، الكويت ، جامعة الكويت ، ١٩٨٥م .

١٥٨. النحلاوي : عبد الرحمن ، التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة ، بيروت ، المكتب الاسلامي ، ط١، ١٩٨٨م.

١٥٩.ـ : من أساليب التربية الإسلامية التربية بالآيات ، سوريا ، مطبعة دار الفكر المعاصر ، ط١، ٢٠٠٠م.

١٦٠. نشوان : يعقوب يوسف ، الجديد في تدريس العلوم ، الاردن ، مطبعة دار الفرقان ، ١٩٨٨م.

١٦١. النعمة : ابراهيم ، روائع وطرائف ، الموصل ، مطبعة الزهراء الحديثة ، ط١، الجزء الثاني ، ١٩٨٩م.

١٦٢.ـ : طرائف إسلامية ، الموصل ، مطبعة الحدباء الحديثة للطباعة وللنشر ، الجزء الاول ، ١٩٩١م.

١٦٣.ـ : العلاج النفسي في القرآن الكريم ، الموصل ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٩٧م .

١٦٤. الهاشمي :عابد توفيق ، طرق تدريس الدِّين ، مطبعة عصام ،ط٢، ١٩٧١م.

١٦٥.ـ : التربية الإسلامية في المراحل الدراسية العراقية ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٨٧م.

١٦٦. هايت ، جلبرت ، فن التعليم ، ترجمة – حارس بهنام ، بغداد ، مطبعة شفيق ، ١٩٧٥م.

١٦٧. هراس : محمد خليل ، نحن قادة الحضارة ، القاهرة ، مطبعة دار نشر الثقافة والفنون ، ١٩٥٦م.

١٦٨. الوكيل : حلمي احمد ، تطوير المناهج اسبابه واسسه وخطواته ومعوقاته ، مصر – القاهرة ، مطبعة الانجلو المصرية ، ط١، ١٩٨٢م.

١٦٩. اليافعي : عبد الله بن اسعد ،(ت٧٦٨هـ) ، روض الرياحين في حكايات الصالحين ، تحقيق وتعليق الدكتور – عبد الرزاق السعدي ، بغداد ، مطبعة دار الانبار ،ط١، ١٩٨٩م.

١٧٠. يالجن : مقداد ، جوانب التربية الإسلامية الاساسية ، الرياض ،ط٢، ١٩٨٩م.

## ملحق (١)

### أسماء المدارس الثانوية في محافظة بغداد / الرصافة الثانية / وحدة الكرادة

| ت | اسماء المدارس الثانوية | العنوان |
|---|---|---|
| ١. | ثانوية النضال للبنين | حي السعدون/م١٧/ز٤٥قرب مستوصف السعدون الطبي |
| ٢. | ثانوية الكميت للبنين | حي الكرادة/م٩٠١/ز٥ قرب المسرح الوطني |
| ٣. | ثانوية تاج المعارك للبنين | حي الكرادة/م٧٠/ز٤١ قرب الجامعة التكنولوجية |
| ٤. | ثانوية ابي نؤاس للبنين | حي الكرادة/م٧٠/ز٣١ قرب فندق فلسطين مريديان |
| ٥. | ثانوية المتميزين للبنين | حي السعدون/م١٣/ز٧ قرب ثانوية العقيدة للبنات |
| ٦. | الاعدادية الشرقية للبنين | حي الكرادة/م١٠٣/ز٢٨ قرب سوق ارخيته |
| ٧. | ثانوية الفاروق للبنين | حي الكرادة/م٧٧/ز١٥ قرب جامع صبحي الخضيري |

## ملحق (٢)

## استمارة معلومات عن الطالب

ادارة

اعدادية الشرقية للبنين / بغداد

الرصافة الثانية / وحدة الكرادة

استمارة معلومات عن الطالب

عزيزي الطالب :

ارجو الحرص على تثبيت المعلومات بدقة وامانة

اسم الطالب :

الصف والشعبة : الرابع الاعدادي / شعبة _ _

١. تاريخ الولادة :- اليوم - الشهر - السنة.

٢. المعدل العام (للصف الثالث المتوسط) :المجموع ( ) – المعدل- ( ).

٣. درجة التربية الإسلامية (للصف الثالث المتوسط) : ( ) .

٤. التحصيل الدراسي للأب :

أ. أمي د. متوسطة

ب.يقرأ ويكتب هـ. اعدادية أو معهد

جـ. ابتدائية و. جامعية أو دراسات عليا

٥. التحصيل الدراسي للأم :

أ. أمي د. متوسطة

ب.يقرأ ويكتب هـ. اعدادية أو معهد

جـ. ابتدائية و. جامعية أو دراسات عليا

ملاحظة : الفقرتان الاخيرتان تكون الاجابة عليهما ، بوضع علامة (صح) امام الاختيار الصحيح .

**مع الشكر والامتنان**

**مدرس مادة التربية الإسلامية**

# ملحق (٣)
## بيانات عن المجموعة الضابطة

| ت | العمر الزمني | المعدل العام ثالث متوسط | درجة التربية الإسلامية ثالث متوسط | الاختبار القبلي | التحصيل الدراسي للأب | التحصيل الدراسي للأم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .١ | ١٥٧ | ٥٠ | ٧٤ | ٦٥ | ٦ | ٤ |
| .٢ | ١٥٣ | ٦٣,١ | ٩٥ | ٧٠ | ٦ | ٥ |
| .٣ | ١٥٣ | ٨٤,١ | ١٠٠ | ٩٠ | ٦ | ٦ |
| .٤ | ١٥٩ | ٥٠ | ٩٢ | ٧٥ | ٥ | ٤ |
| .٥ | ١٥٣ | ٦٠,٩ | ٩٣ | ٧٠ | ٥ | ٥ |
| .٦ | ١٦١ | ٥٩,٧ | ٦٢ | ٧٥ | ٦ | ٥ |
| .٧ | ١٦٢ | ٥٥,١ | ٥٢ | ٨٠ | ٥ | ٤ |
| .٨ | ١٥٢ | ٦ | ٨٧ | ٦٠ | ٥ | ٥ |
| .٩ | ١٥٥ | ٦٠ | ٧٥ | ٦٥ | ٥ | ٢ |
| .١٠ | ١٦٠ | ٦٠ | ٥٩ | ٧٠ | ٥ | ٣ |
| .١١ | ١٦١ | ٥٨,٤ | ٧٩ | ٧٠ | ٦ | ١ |
| .١٢ | ١٦٣ | ٦٠,٥ | ٩٥ | ٧٠ | ٥ | ٤ |
| .١٣ | ١٥٧ | ٦٠ | ٧٥ | ٥٠ | ٢ | ٤ |
| .١٤ | ١٥٩ | ٦١,٦ | ٥٩ | ٥٠ | ٥ | ٥ |
| .١٥ | ١٥٤ | ٥٤,٧ | ٩١ | ٥٥ | ٥ | ٥ |
| .١٦ | ١٦٠ | ٦١ | ٧٥ | ٥٥ | ٥ | ٥ |
| .١٧ | ١٦٣ | ٦٠,٦ | ٨٧ | ٧٥ | ٦ | ٦ |
| .١٨ | ١٦١ | ٥٠,٥ | ٦٥ | ٥٠ | ٤ | ٦ |
| .١٩ | ١٥٧ | ٦٠,٥ | ٩٦ | ٦٠ | ٤ | ٦ |
| .٢٠ | ١٦٣ | ٥٠ | ٦١ | ٧٠ | ٤ | ٤ |
| .٢١ | ١٥٨ | ٦٠ | ٥٨ | ٥٠ | ٦ | ٥ |
| .٢٢ | ١٦١ | ٦٠,٥ | ٩١ | ٨٠ | ٦ | ٥ |
| .٢٣ | ١٥٥ | ٦٠,٦ | ٦١ | ٧٥ | ٦ | ٤ |
| .٢٤ | ١٦٦ | ٦١,٧ | ٥٥ | ٨٥ | ٦ | ٤ |
| .٢٥ | ١٥٩ | ٥٠,٩ | ٨٥ | ٥٠ | ٦ | ٥ |
| .٢٦ | ١٦٣ | ٥٠,٣ | ٩٥ | ٨٠ | ٦ | ٥ |
| .٢٧ | ١٥٩ | ٥٠,٧ | ٧٥ | ٦٥ | ٦ | ٥ |
| .٢٨ | ١٦١ | ٥٠,٩ | ٩٦ | ٧٥ | ٦ | ٥ |
| .٢٩ | ١٦٢ | ٥٠ | ٥٩ | ٦٥ | ٦ | ٥ |
| .٣٠ | ١٥٩ | ٥١ | ٦٣ | ٦٠ | ٦ | ٣ |
| المجموع | ٤٧٦٦ | ١٧٤١,٥ | ٢٣١٠ | ٢٠١٠ | ١٦٠ | ١٣٥ |
| الوسط الحسابي | ١٥٨,٨٦ | ٥٨,٠٥ | ٧٧ | ٦٧ | ٥,٣٣ | ٤,٥ |

## ملحق (٤)
## بيانات عن المجموعة التجريبية

| ت | العمر الزمني | المعدل العام ثالث متوسط | درجة التربية الإسلامية ثالث متوسط | الاختبار القبلي | التحصيل الدراسي للأب | التحصيل الدراسي للأم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .١ | ١٦٦ | ٥٩,٦ | ٥٣ | ٥٥ | ٤ | ٢ |
| .٢ | ١٦٦ | ٦٥ | ٩٠ | ٥٠ | ٦ | ١ |
| .٣ | ١٥٢ | ٦٢,٩ | ٦٩ | ٥٥ | ٥ | ٣ |
| .٤ | ١٦٠ | ٦٠,١ | ٩٠ | ٦٥ | ٥ | ٥ |
| .٥ | ١٦٤ | ٦٦,١ | ٨٠ | ٨٥ | ٦ | ٥ |
| .٦ | ١٦٢ | ٥٥ | ٥٥ | ٦٥ | ٥ | ٢ |
| .٧ | ١٥٤ | ٥٩,٤ | ٥٦ | ٧٠ | ٦ | ٣ |
| .٨ | ١٦١ | ٦٦,٦ | ٥٣ | ٥٠ | ٤ | ٥ |
| .٩ | ١٦٨ | ٦١,١ | ٩٨ | ٦٥ | ٦ | ٣ |
| .١٠ | ١٦٢ | ٥٦,٩ | ٧١ | ٧٠ | ٦ | ١ |
| .١١ | ١٥٤ | ٥٤,٧ | ٧٧ | ٧٠ | ٤ | ٦ |
| .١٢ | ١٥٣ | ٥٧ | ٧٠ | ٧٠ | ٥ | ٤ |
| .١٣ | ١٥٤ | ٧٥ | ١٠٠ | ٩٠ | ٦ | ٦ |
| .١٤ | ١٥٦ | ٥٦,٦ | ٦٣ | ٥٠ | ٦ | ٥ |
| .١٥ | ١٥٦ | ٦٠,١ | ٦٠ | ٧٠ | ٥ | ٥ |
| .١٦ | ١٦٥ | ٥٩,٧ | ٦٥ | ٧٠ | ٤ | ٢ |
| .١٧ | ١٥٢ | ٥٩,٤ | ٩٧ | ٨٥ | ٦ | ٣ |
| .١٨ | ١٦٠ | ٦١ | ٩٠ | ٧٠ | ٦ | ٥ |
| .١٩ | ١٥٠ | ٥٤,٨ | ٩٤ | ٨٠ | ٥ | ٥ |
| .٢٠ | ١٦٤ | ٥٩,٦ | ٩٤ | ٨٠ | ٦ | ٤ |
| .٢١ | ١٦٥ | ٦٩,٨ | ٧٨ | ٧٠ | ٥ | ٦ |
| .٢٢ | ١٥٤ | ٦٣,١ | ٩٤ | ٥٠ | ٥ | ٥ |
| .٢٣ | ١٤١ | **٦٥** | ٧٣ | ٧٥ | ٤ | ٤ |
| .٢٤ | ١٥٢ | ٦٦,٩ | ٧٩ | ٧٠ | ٦ | ٤ |
| .٢٥ | ١٦٢ | ٦١,٨ | ٩٨ | ٦٠ | ٥ | ٦ |
| .٢٦ | ١٥٣ | ٦٦,٩ | ٧٨ | ٥٥ | ٥ | ٥ |
| .٢٧ | ١٦٢ | ٥٧,٤ | ٨٥ | ٥٥ | ٥ | ٥ |
| .٢٨ | ١٦٢ | ٦١,٧ | ٧٠ | ٧٠ | ٥ | ٦ |
| .٢٩ | ١٥٦ | ٦٠,٣ | ٩٤ | ٧٠ | ٥ | ١ |
| .٣٠ | ١٦٠ | ٥٩,١ | ٩٦ | ٧٠ | ٣ | ٤ |
| المجموع | ٤٧٤٧ | ١٨٤٢,٦ | ٢٣٧٠ | ١٩٨٥ | ١٥٤ | ١٢١ |
| الوسط الحسابي | ١٥٨,٢٣ | ٦١,٤٢ | ٧٩ | ٦٦,١٦ | ٥,١٣ | ٤,٠٣ |

# ملحق (٥)

## أسماء المحكمين بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

| ت | الاسم | اللقب العلمي | الاختصاص | صلاحية الطرائف | الخطة | الخارطة | الاختبار القبلي | الاختبار التحصيلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. | د.صباح حسين العجيلي | استاذ | تقويم وقياس | × | × | × | × | – |
| ٢. | د.طارق صالح السامرائي | استاذ | طرائق التدريس | × | × | × | × | × |
| ٣. | د.عبد الله حسن الموسوي | استاذ | طرائق التدريس | × | × | × | – | – |
| ٤. | د.محسن عبد الحميد | استاذ | لغة عربية | × | – | – | × | × |
| ٥. | د.محمد سعود المعيني | استاذ | فقه اسلامي | × | × | – | – | – |
| ٦. | د.حذام عثمان التكريتي | استاذ مساعد | طرائق التدريس التاريخ | × | – | – | × | × |
| ٧. | د.زياد محمود العاني | استاذ مساعد | علم الحديث | × | × | × | – | × |
| ٨. | د.سلافة صائب العزاوي | استاذ مساعد | أدب اسلامي | × | – | – | × | × |
| ٩. | د.عبدالرحمن عبدعلي الهاشمي | استاذ مساعد | طرائق التدريس اللغة العربية | × | × | × | × | × |
| ١٠. | د.قصي محمد السامرائي | استاذ مساعد | طرائق التدريس التاريخ | × | × | × | – | × |
| ١١. | د.مظفر شاكر الحياني | استاذ مساعد | علم الحديث | × | × | – | × | × |
| ١٢. | د.رحيم علي صالح | مدرس | طرائق التدريس اللغة العربية | × | × | × | – | × |
| ١٣. | د.سعد علي زاير | مدرس | طرائق التدريس اللغة العربية | × | × | × | – | × |
| ١٤. | د.عبد العزيز رشيد الدايني | مدرس | علم الحديث | × | – | – | × | × |
| ١٥. | د.عبد القادر المحمدي | مدرس | علم الحديث | × | – | – | × | × |
| ١٦. | د.عبدالكريم جاسم العمراني | مدرس | علم النفس | × | – | – | × | × |
| ١٧. | د.محمد انور السامرائي | مدرس | علم النفس | × | – | – | × | × |
| ١٨. | د.يونس عبدمرزوق الجنابي | مدرس | لغة عربية | × | – | – | × | × |
| ١٩. | السيد أسعد ابراهيم الزبيدي | مدرس مساعد | علم النفس | | | | | |

## ملحق (٦)

## الاختبار القبلي في صيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الطالب :

الصف والشعبة :

الاعدادية الشرقية للبنين / بغداد

ملاحظة : الاجابة على الورقة نفسها وعن الاسئلة جميعها

الزمن : ٤٥ دقيقة

* السؤال الاول : ضع دائرة حول الاجابة الصحيحة

((مثال توضيحي توفي الرسول (ﷺ) سنة)) :

أ. ١٥هـ ، ب. ٢٠هـ ، جـ. ٩هـ ، د. ١١هـ.

١. الإمام العادل هو :

أ. من يعدل بين رعيته فقط . ب. من يأمر بالعدل فقط .

ج. الذي يعدل مع قرابته فقط . د. الذي يطبق الكتاب السنة في الامور كلها.

٢. مسؤولية المرأة لا تتعدى :

أ. تربية الاولاد . ب. شؤون البيت .

ج. المحافظة على مال زوجها. د. سخط الزوج ومعصيته .

٣. إن عماد الدِّين الإسلامي هو :

أ. الصلاة . ب. الزكاة .

ج. الحج . د. الصوم .

٤. إن كلمة التقوى في الحديث النبوي الشريف معناها :

أ. عدم مخافة الله . ب. مخافة الله في السر والعلن .

ج. مخافة الله في العلن فقط د. مخافة الله في السر فقط .

٥. إن كلمة الحسد الواردة في الحديث النبوي الشريف معناها :

أ. أن يغتم لما يفرح اخوه المسلم. ب. أن يحب ما يحبه أخوه المسلم.

ج. أن يتمنى زوال نعمة أخيه. د. أن لا يتمنى زوال نعمة أخيه .

٦. أكمل الآية القرآنية بكلمة واحدة ((انما المؤمنون .....)):

أ. أحبة ب. إخوة

ج. متباغضون د. متعاونون

٧. ما هي أقصر سورة في القرآن الكريم :

أ. البقرة ب. العصر

ج. الكوثر د. الفيل

٨. أذكر اسم أول معركة في الإسلام :

أ. الخندق ب. تبوك

ج. أحد د. بدر

٩. أكمل الحكمة القائلة ((الحكمة مخافة .....)) :

أ. الله ب. الناس

ج. الله ثم الناس د. النفس والناس

١٠. إن كلمة البر الواردة في الحديث النبوي الشريف تعني :

أ. خصال الخير كافة ب. الاحسان إلى الوالدين

ج. لين الخطاب مع الغير د. العطف على الناس

١١. المفلس يوم القيامة هو :

أ. من له متاع الدنيا والاخرة ب. من لا يملك درهماً ولا متاعاً

ج. يطبق أحكام الإسلام ويؤذي الغير د. المسرف على نفسه فقط .

١٢. إن كلمة الصاحب الواردة في الحديث معناها :

أ. العدو ب. الغريب

ج. القريب د. الصديق

١٣. الشرك معناه في شريعة الإسلام :

أ. تأخير الصلاة عن وقتها ب. جعل إله آخر مع الله تعالى

ج. عقوق الوالدين د. توحيد الله في العبادة

* السؤال الثاني : ضع علامة ( ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة(×) أمام العبارة الخاطئة لكل من الفقرات الاتية :

١. أكبر الكبائر هي – الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقول الزور .
٢. سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله منهم تارك الصلاة والعاق لوالديه.
٣. طلب العلم فريضة على كل مسلم فقط .
٤. كان عمر الرسول محمد (ﷺ) ٦٣ سنة .
٥. الابناء واجبهم طاعة الوالدين في كل سبل الخير .
٦. النجش هو أن يزيد أحد في ثمن السلعة .
٧. الحسد نوعان : مذموم ، ومحمود .

مع دعائي لكم بالموفقية والنجاح

مدرس المادة

## ملحق (٧)

## مفتاح تصحيح فقرات الاختبار القبلي

| رقم الفقرة | الجواب الصحيح |
|---|---|
| السؤال الاول | |
| ١ | د |
| ٢ | د |
| ٣ | أ |
| ٤ | ب |
| ٥ | جـ |
| ٦ | ب |
| ٧ | جـ |
| ٨ | د |
| ٩ | أ |
| ١٠ | جـ |
| ١١ | جـ |
| ١٢ | د |
| ١٣ | ب |
| السؤال الثاني | |
| ١ | |
| ٢ | × |
| ٣ | × |
| ٤ | |
| ٥ | × |
| ٦ | |
| ٧ | |

## ملحق (٨)

## عدد طرائف التراث الإسلامي الخاصة بالبحث موزعة بحسب الاحاديث النبوية التسعة من كتاب التربية الإسلامية ، للصف الرابع العام

| ت | رقم الحديث | عنوان الحديث | عدد الطرائف المستخدمة في خطة تدريس الحديث النبوي |
|---|---|---|---|
| ١ | الحديث الاول | المسؤولية الجماعية | • خطب بعض الولاة يوم جمعة فقال في خطبته : إن الله خلق السموات والارض في ستة اشهر ، فقيل له بل في ستة ايام ، فقال (والله اردت ان اقولها ولكن استقللتها).<br>• أمر الوالي نصر ابن مقبل (وكان عامل الرشيد بخراسان أن يجلدوا شاة الحد بتهمة السرقة ، وذلك لما رفع له امر رجلين تشاجرا بسبب شاه احدهما دخلت ارض الاخر فأكلت من زرعه فقال الوالي نصر : السبب هو ان هذه الشاه سارقة ؟ فقالوا له : انها بهيمة ، قال ، حدود الله لا تعطل فبئس الوالي أناَ ، فانتهى خبره إلى امير المؤمنين فلما وقف بين يديه قال : كيف بصرك بالحكم ؟ قال : الناس والبهائم عندي واحد والحق واحد ، ولو وجب الحق على بهيمة وإن كانت أميُ أو اختي لحددتها ولم تأخذني في الله لومة لائم ، فضحك الرشيد ، وأمر أن لا يستعان به في الإمارة ، وقال : بئس الإمام الشديد على رعيته بغير الحق). |
| ٢ | الحديث الثاني | من صفات المؤمنين | • قال الاصمعي : مررت بقوم قد اجتمعوا على رجل يضربونه فقلت : لرجل يجيد ضربه ما حال هذا ؟ قال : والله ما ادري ما حاله ، ولكنني رأيتهم يضربونه فضربته معهم لله عز وجل وطلبا للثواب وعونا للمسلمين) .<br>• (حكي أبو الحسن الصابي : إنّ الحجّاج بن يوسف انفرد يوما من عسكره ، فمر ببستاني يسقي ضيعته ، فقال له : كيف حالكم مع الحجّاج ؟ قال : لعنة الله أمير ظالم (عجل الله الانتقام منه) فقال له : اتعرفني ؟ قال : لا ، قال : أنا الحجّاج ، فرأى الرجل أن دمه قد طاح ؟ فرفع عصا كانت معه ، فقال : اتعرفني ؟ قال : لا ، قال : أنا أبو ثور المجنون ، وهذا يوم صرعي ، وهاج وصاح واراد أن يضرب رأسه بالعصى ، فضحك منه الحجّاج مع قطوبه وشدته ، وعفى عنه وانصرف). |

| ت | رقم الحديث | عنوان الحديث | عدد الطرائف المستخدمة في خطة تدريس الحديث النبوي |
|---|---|---|---|
| ٣ | الحديث الثالث | الناجون يوم القيامة | • عن أبي الحسن المتكلم – كان بعض أصحابي – دخلت عليه يوما فوجدته وبين يديه (هرٌ) وهو يمسحها ويحك بين عينيها ورأسها ، وعيناها تدمعان كما جرت عادة السنانير ، وهو يبكي بكاءً شديداً ، فقلت له : لم تبكي ؟ فقال : ويحك اما ترى هذه السنور – (أنثى الهر)– تبكي كلما مسحتها هذه أمي لا شك ، وانما تبكي حسرة من رؤيتها إلي ، قال : فإذا يخاطبها بخطاب من عنده ظانا إنها تفهم عنك ما تخاطبها به ؟ قال : نعم ، فقلت له : أتفهم أنت عنها خطابها ؟ قال : لا ،فقلت : فأنت اذن الممسوخ وهي الإنسان ، ثم خرجت متعجبا ضاحكا من حاله ، وصاحبي هذا – يقول (بتناسخ الارواح) .<br>• (كان سعد بن سنان مؤذنا بجامع حمص ، وكان شيخا معروفا بالطرافة والمزح ، وكان يُسْحَّر الناس في رمضان فيقول في تسحيره : أشعلوا قدوركم ، وعجلوا في أكلكم ، قبل أن أأذن فيسخم الله وجوهكم ، وكان ينسب بالتغفيل والحمق). |
| ٤ | الحديث الرابع | طرق النجاة | • (قيل إن الإمام محمد بن علي الباقر (رضي الله عنه) رأى في الطواف أعرابيا عليه ثياب رثة وهو شاخص نحو الكعبة لا يصنع شيئا ، ثم دنا من استارها فتعلق بها ورفع رأسه إلى السماء وأنشأ يقول :<br>أما تستحي مني وقد قمت شاخصاً<br>أناجيك يا ربي وأنت عليم<br>فإن تكسني يا رب خفا وفروة<br>أصلي صلاتي دائم واصوم<br>وإن تكن الاخرى على حال ما أرى<br>فمن ذا علي ترك الصلاة يلوم<br>أترزق أولاد العلوج وقد طغوا<br>وتترك شيخا والده تميمُ<br>فدعا به الإمام الباقر (رضي الله عنه) وخلع عليه فروة وعمامة واعطاه عشرة الاف درهم وحمله على فرس ، وقال : الحمد لله اذ جعلنا ننفس عنه كربة فإنه عاتب كريما فأغناه). |
| ت | رقم الحديث | عنوان الحديث | عدد الطرائف المستخدمة في خطة تدريس الحديث النبوي |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | • (قال سعيد الاموي : كان فتيان من قريش يرمون هدفا ، فرمى منهم من ولد أبي بكر فاصاب فقال : أنا ابن الصدَّيق ، فرمى آخر من ولد عثمان فاصاب وقال : أنا ابن الشهيد ، ورمى آخر من ولد علي فقطرس – أي اصاب – فقال : أنا ابن بيت النبوة ، ورمى رابع وكان من الموالي فقطرس ، فقال : أنا ابن من سجدت له الملائكة ، فقالوا : من هو ؟ قال : آدم ، ورمى اخرهم وكان من العجم فاصاب ، وسكت ، فقالوا له ابن من أنت ؟ قال لهم : أنا ابن الإسلام ، فدحضهم بانتسابه للدين لا إلى النسب) |
| ٥. | الحديث الخامس | المفلس في الآخرة | • (قال الجاحظ : كان بعض البخلاء اذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ويقول له : أنت عقلي ودِيني وصلاتي وصيامي ، وجامع شملي وقرة عيني ، وأنسي في وحشتي ، ثم يقول له : يا نور عيني وحبيب قلبي ، اهلا وسهلا بك ، قد جئت إلى من يصونك ويعرف قدرك ، ويعظم حقك ، ويرعى قيمتك ، ويشفق عليك ، وكيف لا ، وانت تعظم الاقدار ، وتعمر الديار ، ثم يطرحه في الكيس ، ويقول له : ادخل بأمان ، فأنك عندنا لا تذل ولا تهان) .<br>• (صلى أعرابي خلف إمام صلاة الفجر ، فقرأ الإمام سورة (البقرة) ، وكان الأعرابي مستعجلا ، ففاته مقصوده ، ولما بَكَّر في اليوم التالي ، وابتدأ الإمام بسورة (الفيل) ، وَلَّىَ الأعرابي هاربا ، وهو يقول : أمس قرأت البقرة فلم تفرغ إلى نصف النهار ، واليوم تقرأ الفيل ما اظنك تفرغ منها إلى نصف الليل) .<br>• (كان لبعض المغفلين حمار فمرض الحمار ، فنذر إن عوفي حماره صام عشرة أيام فعوفي الحمار فصام العشرة كاملة ، فلما تم العاشر من صومه ، مات الحمار ، فقال يا ربي إنما هي واحدة بواحدة ، إن جاء رمضان ، والله لاخذن من أيامه عشرة أيام لا اصومها).<br>• (قرأ إمام في صلاته (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِه...) فاشكل عليه الحفظ ، فأصبح يردد (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِه ..) ويسكت ، فلم يفتح عليه أحد من المصلين خلفه من الحفظ ، فاصبح يكررها مرارا وتكرارا ، حتى قال له بعض المغفلين من الأعراب وكان احد المصلين خلفه ، صاح بصوت عال : يا إمام أرسل غير نوح وارحنا يرحمك الله). |
| | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٦ | الحديث السادس | حق الصديق والجار | • (ضاع لرجل ولد ، فجاء الجيران بالنوائح ولطموا عليه ، وبقوا مواسين لاهل المصيبة على ذلك أياما ، فصعد أبوه يوما الغرفة فرأه جالسا في زاوية من زواياها ، فقال : من ابني أم جني ؟ قال : لا بل أنا ولدك ، قال له أما ترى ما نحن عليه ؟! قال : قد علمت ، ولكن أنا اكرك على هذا البيض ، ما يمكنني أن ابرح ، أريد منها فريخات دجاج ، أنا احبهم ! فاطلع أبوه إلى اهله والجيران قعود ، فقال : قد وجدت ابني حيا ، ولكن لا تقطعوا اللطم عليه ، الطموا كما انتم) .<br>• (حكى الثعالبي : إن أبا الغصن مات جار له ، فأرسل إلى الحفار ليحفر له قبرا ، فجرى بينمها لِجاج في أجرة الحفر ، فمضى أبو الغصن إلى السوق واشترى خشبة طويلة بدرهمين ، وجاء بها ، فسئل عنها فقال : ان الحفار لا يحفر باقل من خمسة دراهم ، وقد اشترينا هذه الخشبة بدرهمين لنصلبه عليها ونربح ثلاثة دراهم ، ويستريح جارنا من ضغطة القبر ومسألة منكر ونكير).<br>• (دُعِيَ بعض المغفلين إلى دعوة من احد الجيران الاغنياء ، فاشتغل الناس بالأكل وجعل هو ينظر إلى الستور المغلفة لحيطان القصر ، فقد سُترت بها ، فقيل له مالك لا تأكل ؟ فقال : والله لقد طال تعجبي من هذه الستور الطوال ، كيف دخلت من باب القصر الصغير). |
| .٧ | الحديث السابع | اكبر الكبائر | • (قال ابن قتيبة الدنيوري قال لي بعض الاصدقاء : دخلت على نصر الرصيفي في منزله ، فإذا ابنه يصايحه في شيء وقد ارتفعت اصواتهما ، فتضاربا ثم تلاطما حتى حجزت بينهما ، فقلت ما هذا ابن يضرب أباه ؟ فقال : أبي هذا يزعم إن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قرشي فقلت أنا : بل هو هاشمي ، فقال الأب : أي والله فاحكم بيننا فقلت : هو لا قرشي ولا هاشمي ! قالا اذن هو ممن ؟ قلت : هو –علوي– ألا تريان إلى اسمه (عليّ) فقالا لي : صدقت قال ابن قتيبة – اذا بهذا الثالث اغبى منهما – فلك يا رب الحمد على نعمة العقل). |
| ت | رقم الحديث | عنوان الحديث | عدد الطرائف المستخدمة في خطة تدريس الحديث النبوي |
| | | | • (دعا بعض المغفلين فقال في دعائه : اللهم اغفر لي ولأمي |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | وأختي وامرأتي ، فقيل له : لم تركت ذكر أبيك ؟قال : لأنه مات وأنا صبي لم ادركه) .<br>• (قال ابن خلف : حدثني عبد الرحمن بن محمد ، قال : اشترى رجل جوزا وجعل يقلبه ، فاخذ جوزة في يده فقال : ما أرى في جوفها شيئا ، ثم قال : استغفر الله ، قد أكون اغتبتها).<br>• (قال ابن الجوزي ، حدثني بعض الاصدقاء : قيل لبعض المغفلين وكان يهرب من الغيبة ، ما تقول في ابليس ؟ فقال : اسمع الكلام عليه كثيراً ، ولكن لا أطعن به ، الله اعلم بسريرته ، استغفر الله).<br>• (روى أبو عمر الزاهد إن بعض الأعراب قال : اللهم امتني ميتة أبي ! قالوا : وكيف مات أبوك ؟ قال : أكل سمكا وشرب لبنا ونام في الشمس فلقي الله وهو شبعان ريان دفئان). |
| ٨ | الحديث الثامن | رعاية اليتيم | • (خرج بعض المغفلين من منزله ومعه صبي يتيم قد قام على رعايته ، وعليه قميص احمر ، فحمله على عاتقه ثم نسيه ، فجعل ينادي في السوق ويقول لكل من رأه : (أرايت صبيا عليه قميص احمر) ؟ يقول له لا ، حتى قال له انسان : لعله الذي على عاتقك ؟ فرفع رأسه ولطم الصبي لطمة وقال له:يا خبيث ألم اقل لك اذا كنت معي لا تفارقني)<br>• (قال ثمامة رأيت رجلا طويل اللحية على حمار يضربه، فقلت:أرفق به؟فقال:اذا لم يقدر على المشي فلم صارا حماراً)<br>• (كتب الخليفة المنصور إلى عماله أن يقسموا المال على القواعد من النساء والعميان والايتام فقال أحدهم للعامل : اكتبني في القواعد فقال ويحك إن القواعد هن النساء لا ازواج لهن ، فقال اكتبني إذاً في العميان ! فقال – صدق الله (فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ، وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) فقال ارجوك اكتب ابني في الايتام . فقال : حقا (من كنت أباه فهو يتيم). |
| ت | رقم الحديث | عنوان الحديث | عدد الطرائف المستخدمة في خطة تدريس الحديث النبوي |
| ٩ | الحديث التاسع | حسن الخلق | • (قال نحوي لبقال : بكم تانك البطيختان اللتان بجنبما السفرجلتان ودونهما الرمانتان فقال البقال : بضربتان |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | وصفعتان ولكمتان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان ، فهرب النحوي ضاحكاً) .<br>• (جاء رجل من أهل اللغة والنحو ، يعود أخا له نحوي فوجده مريضا ، فقال ما الذي تشكوه ، فقال : حُمّى جاسية ، نارها حامية ، منها الاعضاء واهية ، والعظام بالية ، فقال له لا شفاك الله بعافية ، باليتها كانت القاضية) .<br>• (وقف سائل على باب قوم بخلاء وقال : تصدقوا عليّ يرحمكم الله ، فاني جائع ، قالوا إلى الان لم نخبز ، قال : فكف من تمر ؟ قالوا : ليس عندنا تمر ، قال : فشربة ماء ؟ قالوا : ما أتانا السقاء ، قال فيسير من دهن اجعله في رأسي ؟ قالوا : من أين لنا دهن ؟! فقال عندها فما قعودكم هنا ، قبحكم الله ! قوموا اسالوا الناس معي). |

## ملحق (٩)

## الأهداف العامة لتدريس الحديث النبوي الشريف في المرحلة الثانوية

١. معرفة أحكام القرآن الكريم ، إذ جاء الحديث في الغالب شرحا وتفسيرا لآيات القرآن الكريم ، وتفصيلا لما أجمل فيه .
٢. تأكيد طاعة الله بطاعة النبي (ﷺ) ، قال تعالى : (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّه) سورة النساء ٨٠ .
٣. معرفة الأدب النبوي والاطلاع على جوانب من سيرته (ﷺ) تحفيزا للشباب في الاهتداء بهديه واقتداء بسيرته بالامور كلها .
٤. الحديث النبوي الشريف نص من النصوص الصحيحة ، فقراءة الحديث واتقانه وحفظه يزيد الفرد المتعلم الملكة اللغوية .
٥. سلامة الفهم لمعاني الحديث ، بالاعتماد على قواعد اللغة العربية ، وعلى آي القرآن الكريم ، ومعرفة الاحاديث النبوية الشريف الاخرى ، والاتيان بالقصص الدينية ، والحكايات الادبية ، في توضيح الصورة الذهنية للحديث المشروح ، وتحديد ابعادها ، وتوضيح غايتها المنشودة .
٦. اظهار اسرار الحديث البلاغية واللغوية معاً

**(وزارة التربية ٤٨:٥٠)**

## ملحق (١٠)

## استبانة اراء الخبراء في الخارطة الاختبارية

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد
قسم طرائق تدريس القرآن الكريم
والتربية الإسلامية

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث اجراء دراسة (أثر طرائف التراث الإسلامي في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية) .

وقد اعد الباحث اهدافا سلوكية في موضوعات التجربة ، وهي تسعة احاديث نبوية شريفة وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي المكون من سنة مستويات ، إذ اقتصر الباحث على المستويات الثلاثة الاولى لسهولتها ، وملاءمتها مع مستويات الطلبة ، هي (معرفة ، وفهم ، وتطبيق) .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية في هذا المجال ، يضع الباحث بين ايديكم هذه الاهداف للحكم على مدى صلاحها وملائمتها ، واقتراح ما ترونه مناسبا لتعديلها .

جزاكم الله خيراً ونفعنا بعلمكم

**الباحث**

## ملحق (١١)

## جدول المواصفات يبين عدد الاهداف السلوكية ازاء المادة العلمية وتوزيعها على مستويات (المعرفة والفهم والتطبيق) لتصنيف بلوم والنسبة المئوية لها

| ت | الموضوعات | الزمن بالدقائق | نسبة اهمية المحتوى | عدد الاهداف السلوكية | | | مجموع الاهداف ٥٥% | فقرات الاختبار | | | مجموعة فقرات الاختبار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | معرفة ٥٥% | فهم ٣٤% | تطبيق ١١% | | معرفة | فهم | تطبيق | |
| ١. | الحديث الأول: (المسؤولية الجماعية) | ٣٥ | ١٥% | ٣ | ٢ | ١ | ٦ | ٣ | ٢ | ١ | ٦ |
| ٢. | الحديث الثاني : (من صفات المؤمنين) | ٣٠ | ١١,٥% | ٢ | ١ | ١ | ٤ | ٢ | ١ | ١ | ٤ |
| ٣. | الحديث الثالث: (الناجون يوم القيامة) | ٤٠ | ٥% | ٢ | ٣ | ١ | ٦ | ٢ | ٣ | ١ | ٦ |
| ٤. | الحديث الرابع: (طرق النجاة) | ٤٠ | ٧,٥% | ٤ | ٢ | – | ٦ | ٤ | ٢ | – | ٦ |
| ٥. | الحديث الخامس: (المفلس في الآخرة) | ٣٥ | ١٥% | ٣ | ١ | ١ | ٥ | ٣ | ١ | ١ | ٥ |
| ٦. | الحديث السادس : (حق الصديق والجار) | ٤٠ | ١٣,٥% | ٢ | ١ | ١ | ٤ | ٢ | ١ | ١ | ٤ |
| ٧. | الحديث السابع: (اكبر الكبائر) | ٣٥ | ١٢,٥% | ٦ | ٢ | ١ | ٩ | ٦ | ٢ | ١ | ٩ |
| ٨. | الحديث الثامن: (في رعاية اليتيم) | ٤٠ | ٨% | ٣ | ٢ | ١ | ٦ | ٣ | ٢ | ١ | ٦ |
| ٩. | الحديث التاسع: (في حسن الخلق) | ٤٠ | ١٢,٥% | ٣ | ١ | – | ٤ | ٣ | ١ | ٠ | ٤ |
| المجموع | | ٣٣٥ | ١٠٠% | ٢٨ | ١٥ | ٧ | ٥٠ | ٢٨ | ١٥ | ٧ | ٥٠ |
| نسبة أهمية المستويات | | | | ٥٥% | ٣٤% | ١١% | ٥٥% | | | | |

**ملحق (١٢)**

**الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية للموضوعات المحددة للتجربة**

| الحديث الأول : (المسؤولية الجماعية) | | |
|---|---|---|
| **ت** | **الاهداف السلوكية÷ جعل الطالب قادر على أن** | **المستويات** |
| ١. | يعدد الأفراد الذين تقع عليهم مسؤولية بناء المجتمع | معرفة |
| ٢. | يحفظ نص الحديث الشريف | معرفة |
| ٣. | يعطي معاني الكلمات الصعبة | معرفة |
| ٤. | يوضح أهم ما يرشد إليه الحديث النبوي الشريف | فهم |
| ٥. | يعرف المسؤولية الجماعية | معرفة |
| ٦. | يعطي مثالا على المسؤولية الجماعية من واقع الحياة | تطبيق |
| ٧. | يبين أهمية العمل الجماعي في التضامن والاتحاد | فهم |

| الحديث الثاني : (من صفات المؤمنين) | | |
|---|---|---|
| **ت** | **الاهداف السلوكية÷ جعل الطالب قادر على أن** | **المستويات** |
| ١. | يعدد المقومات الاساسية للاخوة في الإسلام | معرفة |
| ٢. | يعرف الحسد ، أو النجش الواردة في الحديث الشريف | معرفة |
| ٣. | يوضح الحكمة من النهي عن (الحسد والنجش) | فهم |
| ٤. | يوضح أهم ما يرشد إليه النص | فهم |
| ٥. | يعطي مثالا تطبيقيا من الواقع في الحسد | تطبيق |
| ٦. | يعطي معاني الكلمات | معرفة |

| الحديث الثالث : (الناجون يوم القيامة) | | |
|---|---|---|
| **ت** | **الاهداف السلوكية÷ جعل الطالب قادر على أن** | **المستويات** |
| ١. | يعرف معنى العدل | معرفة |
| ٢. | يعطي معاني الكلمات الصعبة | معرفة |
| ٣. | يبين الحكمة في اخفاء الصدقة | فهم |
| ٤. | يعدد سبل النجاة | معرفة |
| ٥. | يسمي أسماء الخلفاء المشهورين بالعدل في تاريخنا الإسلامي | معرفة |
| ٦. | يطبق معنى العدل والفضيلة في حياته المعاصرة | تطبيق |
| ٧. | يميز بين العدل والظلم | فهم |

| الحديث الرابع : (طرق النجاة) | | |
|---|---|---|
| **ت** | **الاهداف السلوكية÷ جعل الطالب قادر على أن** | **المستويات** |
| ١. | يعرف الإيمان | معرفة |
| ٢. | يبين معاني الكلمات الصعبة | معرفة |
| ٣. | يبين أهم ما يرشد إليه الحديث النبوي الشريف | فهم |
| ٤. | يعطي مثالا من السلف الصالح على التعاون | تطبيق |
| ٥. | يحفظ الحديث النبوي الشريف | معرفة |
| ٦. | يوضح واجبات المسلم تجاه اخيه المسلم | فهم |
| ٧. | يوضح ذم الفواحش والسيئات | فهم |

| الحديث الخامس : (المفلس في الاخرة) | | |
|---|---|---|
| **ت** | **الاهداف السلوكية÷ جعل الطالب قادر على أن** | **المستويات** |
| ١. | يحفظ الحديث النبوي الشريف | معرفة |
| ٢. | يوضح معنى (الإفلاس) | معرفة |
| ٣. | يعطي معاني الكلمات الصعبة | معرفة |
| ٤. | يفرق بين القذف والشتم | فهم |
| ٥. | يستخلص أفكار الحديث النبوي الشريف | فهم |

| الحديث السادس : (حق الصديق والجار) | | |
|---|---|---|
| **ت** | **الاهداف السلوكية÷ جعل الطالب قادر على أن** | **المستويات** |
| ١. | يستشهد بحديث نبوي شريف في (حق الجار) | معرفة |
| ٢. | يذكر آية قرآنية في رعاية الجار | معرفة |
| ٣. | يحترم جاره في الحياة العملية | تطبيق |
| ٤. | يوضح العبرة من النهي عن إيذاء الجار | فهم |
| ٥. | يحدد أنواع الجيران | فهم |
| ٦. | يعطي معاني الكلمات الصعبة | معرفة |
| ٧. | يعرف حقوق الجار عليه | فهم |

| الحديث السابع : (أكبر الكبائر) | | |
|---|---|---|
| **ت** | **الاهداف السلوكية÷ جعل الطالب قادر على أن** | **المستويات** |
| ١. | يحفظ نص الحديث النبوي الشريف | معرفة |
| ٢. | يعطي حديثا نبويا شريفا في الكبائر | معرفة |
| ٣. | يوضح معاني الكلمات الصعبة | معرفة |
| ٤. | يحدد أكبر الكبائر الواردة في الحديث | فهم |
| ٥. | يوضح أجر بر الوالدين يوم القيامة | معرفة |
| ٦. | يعطي قصة من الصالحين تجسد معنى بر الوالدين | تطبيق |
| ٧. | يوضح عقوبة عقوق الوالدين في الدنيا والآخرة | فهم |

| الحديث الثامن : (رعاية اليتيم) | | |
|---|---|---|
| **ت** | **الاهداف السلوكية÷ جعل الطالب قادر على أن** | **المستويات** |
| ١. | يوضح منزلة كافل اليتيم عند الله تعالى | فهم |
| ٢. | يذكر حديثا نبويا شريفا في رعاية اليتيم | معرفة |
| ٣. | يوضح معاني الكلمات الصعبة | معرفة |
| ٤. | يبين أهم ما يرشد إليه الحديث النبوي الشريف | فهم |
| ٥. | يعطي قصة من التراث الإسلامي تبين معنى كافل اليتيم | تطبيق |
| ٦. | يذكر آية قرآنية في رعاية اليتيم | معرفة |
| ٧. | يبين الحكمة من رعاية اليتيم واثره في المجتمع | فهم |

| الحديث التاسع : (حسن الخلق) | | |
|---|---|---|
| **ت** | **الاهداف السلوكية÷ جعل الطالب قادر على أن** | **المستويات** |
| ١. | يذكر آية قرآنية تجسد معنى (الاخلاق) | معرفة |
| ٢. | يبين منزلة التحلي بالاخلاق الفاضلة عند الله تعالى | فهم |
| ٣. | يعطي معاني الكلمات الصعبة | معرفة |
| ٤. | يوضح منزلة التعاون على البر والتقوى | فهم |
| ٥. | يتحلى بمكارم الاخلق ويجسدها في شخصيته | تطبيق |
| ٦. | يوضح معنى الاخلاق السيئة في هدم المجتمع | فهم |
| ٧. | يعدد بعض الاخلاق الحميدة | معرفة |

## ملحق (١٣)

## استبانة اراء الخبراء في انموذجي الخطة التدريسية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد
قسم طرائق تدريس القرآن الكريم
والتربية الإسلامية

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يروم الباحث اجراء دراسة (أثر طرائف التراث الإسلامي في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية) .

ومن اجل هذا وضع الباحث الخطط التدريسية الخاصة بموضوعات التجربة ، من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي ، لتطبيقها بطريقة استعمال طرائف التراث الإسلامي على المجموعة التجريبية ، والاخرى بطريقة تقليدية (من دون استعمال الطرائف للمجموعة الضابطة) ، وقد اختار حديثاً من مجموعة تسعة احاديث نبوية شريفة بعنوان (المفلس في الاخرة) من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع العام .

ونظراً لما تتمتعون به من سمعة طيبة ، ومكانة علمية ، وسعة اطلاع في هذا المجال ، يود الانتفاع بآرائكم السديدة ، وذلك بالحكم على صلاحيتها واقتراح ما ترونه مناسبا لتعديلها

جزاكم الله خيراً ونفعنا بعلمكم

الباحث

## ملحق (١٤)

## خطة انموذجية لتدريس (مادة التربية الإسلامية) لطلاب الصف الرابع الاعدادي (الفصل الاول – الحديث الخامس بعنوان – المفلس في الاخرة) باستعمال طرائف التراث الإسلامي بصيغتها النهائية

بسم الله الرحمن الكريم

| | |
|---|---|
| اليوم والتاريخ | المادة : التربية الإسلامية |
| / / | الموضوع : الحديث الخامس |
| الصف : الرابع الاعدادي | (المفلس في الاخرة) |

(عنوان الحديث النبوي الشريف)

الحديث الخامس

– المفلس في الاخرة –

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : في الحديث الذي رواه مسلم ((أتدرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال (صلى الله عليه وسلم) إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، واكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه ، اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار)) صدق رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم).

**الاهداف العامة**

ينظر ملحق (٩)

**الاهداف السلوكية :**

جعل الطالب قادرا على أن :

١. يحفظ نص الحديث النبوي الشريف .

٢. يعطي معاني الكلمات .
٣. يوضح معنى الإفلاس .
٤. يفرق بين القذف والشتم .
٥. يستخلص افكار الحديث النبوي الشريف .

**الوسائل التعليمية**

(السبورة ، والطباشير الملون ، والكتب)

**خطوات التدريس :**

١. التمهيد أو المقدمة .
٢. قراءة المدرس النموذجية .
٣. قراءة الطلاب الصامتة .
٤. الشرح .
٥. الخاتمة .

١. **التمهيد أو المقدمة : (خمس دقائق).**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

ابنائي الطلبة ، نتكلم في هذه المحاضرة عن الحديث الخامس بعنوان (المفلس في الاخرة) ، والمفلس هو والبخيل سيان بل وجهان لعملة واحدة .

**طرفة اولى** : (كان بعض البخلاء اذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ويقول له : أنت عقلي ودِيني وصلاتي وصيامي ، وجامع شملي ، وقرة عيني ، وأنسي في وحشتي ، ثم يقول له : يا نور عيني وحبيب قلبي اهلا وسهلا بك ، قد جئت إلى من يصونك ، ويعرف قدرك ، ويعظم حقك ، وقيمتك ، ويشفق عليك ، وكيف لا وانت تعظم الاقدار ، وتعمر الديار ، ثم يطرحه في الكيس ويقول له : ادخل بإمان ، فانك عندنا لا تذل ولا تهان).

سبحان الله – أي بخل هذا – إذاً البخل صفة ذميمة فما فائدة غنى المال وصاحبه كأنه مفلس في الدنيا ، هذا هو الإفلاس ما بعده من إفلاس .

ولكن في هذا الحديث النبوي الشريف يبين لنا معنى المفلس بصورة اوسع إذ أن المفلس في المعنى الاول – هو إفلاس نسبي ينتهي اثره بانتهاء العمر ، ويمكن التخلص منه بالانفاق ومساعدة الاخرين بالكرم والصدقات ، اما المفلس الحقيقي في هذا الحديث الشريف هو من أخذت منه حسناته وفاء بسيئاته فضاعت منه الحسنات ، وتبدلت بالسيئات – اللهم استرنا يوم القيامة من النار – يا مقيل العثرات ، ويا سامع الدعوات .

٢. **قراءة المدرس النموذجية : (دقيقتان).**

وهنا لابد أن يراعي المدرس (الباحث) خمس نقاط :

أ. التأني .

ب. سلامة النطق وعدم اللحن .

ج. اعادة الغامض والتكرار للضرورة .

د. حسن الوقف وحسن الصوت .

هـ. الخشوع أو التخاشع عند القراءة .

٣. **قراءة الطلاب الصامتة : (ثلاث دقائق).**

إذ يبدأ المدرس (الباحث) بالطلاب الجيدين للقراءة الجهرية ، ثم يطلب من الطلاب جميعا القراءة الصامتة للحديث الشريف من دون صوت مسموع – ولتلك القراءة الصامتة ايجابية كتحديد الكلمات الصعبة في الحديث الشريف .

٤. **الشرح : (ثلاثون دقيقة).**

يهتم الإسلام بتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الناس بسبب نظرتهم المادية في الدنيا وتغافلهم من الاخرة .

**الباحث :** لماذا سأل النبي (ﷺ) الصحابة عن المفلس ؟

**طالب :** حتى يفرق رسول الله (ﷺ) بين النظرة المادية وبين نظرة الإسلام المعتدلة.

**الباحث :** من يفسر اكثر هذا السؤال النبوي على نحو أجمل وأشمل ؟

**طالب :** اراد الرسول الله (ﷺ) أن يصحح مفهوما خاطئا كان في عرف الصحابة وهو عدم الموازنة بين نظرتهم للاشياء بعين المنافع الدنيوية ، وبين نظرة الإسلام المتوازنة التي جمعت بين الدنيا والاخرة .

**الباحث :** جزاك الله خيراً .

إذاً المفلس مفلسان ، (ويكتب الباحث على السبورة مباشرة) هما :

١. مفلس مادي في نظر الإسلام .
٢. مفلس معنوي في نظر الإسلام .

احبائي الطلبة يبين لنا رسولنا الاكرم "صلى الله عليه واله وسلم" هذا المعنى الثاني لكلمة المفلس – وهو الذي يعمل الطاعات من صلاة وصيام وزكاة ، ولكنه لوث هذه الطاعات بالمنكرات ، بحيث ضرب هذا ، وشتم ذاك ، واكل مال فلان ، وقذف غيره بالزنا من غير بينة شرعية ، وقتل هذا ، وظلم ذاك .

**طرفة ثانية** صلى أعرابي خلف امام صلاة الفجر ، فقرأ الامام سورة البقرة ، وكان الاعرابي مستعجلا ، ففاته مقصوده ، ولما بكّر ، في اليوم التالي ، وابتدأ الامام بسورة الفيل ، وَلَّى الأعرابي هاربا ، وهو يقول : امس قرأت (البقرة) فلم تفرغ إلى نصف النهار ، واليوم تقرأ (الفيل) ما اظنك تفرغ منها إلى نصف الليل).

ابنائي الطلبة – فمن دروس هذا الحديث الشريف ، إن الصلاة التي يريد لها الله منا هي **(إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)** العنكبوت ٤٥١ ، فهذه الصلاة لا يمكن ان تجتمع مع شتم المسلمين ، أو قذفهم بالزنا ، واكل مالهم ، أو سفك دمائهم ، فشتان بين هذه الصلاة ، وبين صلاة ذاك الأعرابي الذي لا يعرف من الصلاة الا اسقاط فرضها من ركوع وسجود فحسب .

والصيام ايضا بر وعبادة ، ويجب أن يتجرد الصائم عن المعاصي والذنوب ، وأن يبتعد عن أي منكر كان ، وإلاّ كان الصيام مجرد جوع وعطش كما قال (ﷺ) : (كم من صائم ليس له من صيامه إلاّ الجوع والعطش).

**طرفة ثالثة** : كان لبعض المغفلين حمار فمرض الحمار ، فنذر إن عوفي حماره صام عشرة أيام فعوفي الحمار فصام العشرة كاملة ، فلما تم العاشر من الصوم مات الحمار ، فقال يا رب إنما هي واحدة بواحدة ، إن جاء رمضان والله لاخذن من ايامه عشرة ايام لا اصومها) .

احبائي : إذاً العبادات كلها من صلاة وصوم وزكاة وحج لابد أن تغير في نفسية المسلم وإلاّ اصبحت هيكلا جامدا خاليا من كل روح ، فعلى المسلم أن يجتهد في العبادات ويبحث عن روحها – لا كحال – هذا المغفل الذي جعل الصوم كأنه ثمن مقابل سلعة ، ولكن سلعة الله غالية ، ألا إنَّ سلعة الله الجنة – كما قال الصادق المصدوق (ﷺ) .

فليس من الإسلام في شيء قذف المسلمين ، فالمؤمن يحفظ لسانه من الزيغ والزلل كما قال (ﷺ) (ليس المسلم بطعّان ، ولا لعّان ولا فاحش ولا بذيء).

**طالب** : ما معنى قوله (ﷺ) في الحديث الشريف (وقذف هذا) ؟

**الباحث** : من يجيب عن هذا السؤال فله مني حكاية طريفة ؟

**طالب** : القذف معناه – أن ترمي أحد الناس بالزنا من غير بينة شرعية .

**الباحث** : احسنت وبورك فيك ، نعم ابنائي الطلبة – يحرم الإسلام على المسلم أن يرمي أحد من الناس بالزنا أو الاتهام بالعرض ، بل عينا الستر وعدم الاشهار بالاخرين ، كما جاء في المثل العربي (من طرق ابواب الناس طرق الله بابه).

**طرفة رابعة** : قرأ إمام في صلاته (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِه..) (سورة نوح /١) فاشكل عليه الحفظ ، فاصبح يردد (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِه) ويسكت فلم يفتح عليه أحد من المصلين خلفه من الحفظ فاصبح يكررها مراراً وتكراراً ، حتى قال له بعض المغفلين من الأعراب وكان أحد المصلين خلفه ، صاح بصوت عالٍ للإمام : (ارسل غير نوح وارحنا يرحمك الله).

**٥. الخاتمة : (ما بقي من الوقت)**

أ. ابنائي واحبائي الطلبة – غاية هذا الحديث الشريف أن نفهم بأن المفلس هو مفلس الدرجات العلى في الدار الاخرى ، الذي اضاع اعماله في الدنيا بالظلم الذي جناه على نفسه وغيره من الناس ، اضاع الصلاة والصيام والزكاة واعمال البر ، بما فعله من المنكر ، فسب هذا ورمى هذا بالزنا ، واكل مال هذا بغير رضا ، واهرق دم هذا ، وضرب هذا علواً وعدواناً في الأرض ، فيوم القيامة يكون الجزاء من جنس العمل فيعطي كل واحد من هؤلاء حقه من حسنات ، فإن نفذت حسناته ، اخذ من ذنوب خصومه فطرحت عليه ، ثم طرح في النار ، وهذا إفلاس ما بعده من إفلاس .

ب. الواجب البيتي – حل اسئلة المناقشة في دفتر التربية الإسلامية .

## ملحق (١٥)

**خطة انموذجية لتدريس (مادة التربية الإسلامية) لطلاب الصف الرابع الاعدادي (الفصل الاول – الحديث الخامس – بعنوان – المفلس في الاخرة) باستعمال الطريقة الاعتيادية (من دون استعمال طرائف التراث الإسلامي) بصيغته النهائية**

بسم الله الرحمن الكريم

اليوم والتاريخ / / المادة : التربية الإسلامية

الصف : الرابع الاعدادي الموضوع : الحديث الخامس (المفلس في الاخرة)

(عنوان الحديث النبوي الشريف)

الحديث الخامس

– المفلس في الاخرة –

عن أبي هريرة (ﷺ) قال : قال رسول الله (ﷺ): في الحديث الذي رواه مسلم ((أتدرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال (ﷺ) إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، واكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فان فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه ، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار) صدق رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم).

**الاهداف العامة**

ينظر ملحق (٩)

**الاهداف السلوكية :**

جعل الطالب قادرا على أن :

١. يحفظ نص الحديث النبوي الشريف .
٢. يعطي معاني الكلمات .
٣. يوضح معاني الإفلاس .

٤. يستخلص افكار الحديث النبوي الشريف .
٥. يفرق بين القذف والشتم .
٦. يكف الاذى بيده ولسانه عن الناس .

**الوسائل التعليمية**

(السبورة ، والطباشير الملون ، والكتب)

**خطوات التدريس :**

١. التمهيد أو المقدمة .
٢. قراءة المدرس النموذجية .
٣. قراءة الطلاب الصامتة .
٤. الشرح .
٥. الخاتمة .

١. **التمهيد أو المقدمة : (خمس دقائق).**

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه اجمعين .

أما بعد :

ابنائي الطلبة – سنتكلم في هذه المحاضرة عن الحديث الخامس بعنوان (المفلس في الاخرة) يهتم الإسلام بتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الناس ؛ لان كثيرا منهم يرى الاشياء بعين الدينار والدرهم ، ولذلك عندما سأل النبي (ﷺ) الصحابة (رضي الله عنهم) عن المفلس في عرفهم ؟ قالوا : انه من لا يملك درهماً ولا متاعاً فَوضَّح لهم الرسول (ﷺ) : إن هذا الإفلاس نسبي ينتهي اثره بانتهاء العمر ، ويمكن التخلص منه بالعمل والربح أو الصدقة على الاخرين .

٢. **قراءة المدرس النموذجية : (دقيقتان).**

وهنا لابد أن يراعي المدرس هنا (الباحث) خمس نقاط :

أ. التأني .

ب. سلامة النطق وعدم اللحن .

ج. اعادة الخامض والتكرار للضرورة .

د. حسن الوقف وحسن الصوت .

هـ. الخشوع أو التخاشع عند القراءة .

**٣. قراءة الطلاب الصامتة : (ثلاث دقائق).**

إذ يبدأ المدرس (الباحث) بالطلاب الجيدين للقراءة الجهرية ، ثم يطلب من الطلاب جميعا القراءة الصامتة للحديث الشريف من دون صوت مسموع – ولتلك القراءة الصامتة ايجابية كتحديد الكلمات الصعبة في الحديث الشريف .

**٤. الشرح : (ثلاثون دقيقة).**

يهتم الإسلام بتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الناس بسبب نظرتهم المادية في الدنيا وتغافلهم من الاخرة .

**الباحث :** لماذا سأل النبي (ﷺ) الصحابة عن المفلس ؟

**طالب :** حتى يفرق رسول الله (ﷺ) بين النظرة المادية وبين نظرة الإسلام المعتدلة.

**الباحث :** من يفسر اكثر هذا السؤال النبوي على نحو أجمل وأشمل ؟

**طالب :** اراد الرسول الله (ﷺ) أن يصحح مفهوما خاطئا كان في عرف الصحابة وهو عدم الموازنة بين نظرتهم للاشياء بعين المنافع الدنيوية ، وبين نظرة الإسلام المتوازنة التي جمعت بين الدنيا والاخرة .

**الباحث :** جزاك الله خيراً .

إذاً المفلس مفلسان ، (ويكتب الباحث على السبورة مباشرة) هما :

٣. مفلس مادي في نظر الإسلام .

٤. مفلس معنوي في نظر الإسلام .

احبائي الطلبة يبين لنا رسولنا الاكرم "صلى الله عليه واله وسلم" هذا المعنى الثاني لكلمة المفلس – وهو الذي يعمل الطاعات من صلاة وصيام وزكاة ، ولكنه لوث هذه الطاعات بالمنكرات ، بحيث ضرب هذا ، وشتم ذاك ، واكل مال فلان ، وقذف غيره بالزنا من غير بينة شرعية ، وقتل هذا ، وظلم ذاك .

ابنائي الطلبة – فمن دروس هذا الحديث الشريف ، إن الصلاة التي يريد لها الله منا هي **(إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)** العنكبوت ٤٥١ ، فهذه الصلاة لا يمكن ان تجتمع مع شتم المسلمين ، أو قذفهم بالزنا ، واكل مالهم ، أو سفك دمائهم ، فشتان بين هذه الصلاة ، وبين صلاة ذاك الأعرابي الذي لا يعرف من الصلاة الا اسقاط فرضها من ركوع وسجود فحسب .

والصيام ايضا بر وعبادة ، ويجب أن يتجرد الصائم عن المعاصي والذنوب ، وأن يبتعد عن أي منكر كان ، وإلاّ كان الصيام مجرد جوع وعطش كما قال (ﷺ) : (كم من صائم ليس له من صيامه إلاّ الجوع والعطش).

احبائي : إذاً العبادات كلها من صلاة وصوم وزكاة وحج لابد أن تغير في نفسية المسلم وإلاّ اصبحت هيكلا جامدا خاليا من كل روح ، فعلى المسلم أن يجتهد في العبادات ويبحث عن روحها – لا كحال – هذا المغفل الذي جعل الصوم كأنه ثمن مقابل سلعة ، ولكن سلعة الله غالية ، ألا إنَّ سلعة الله الجنة – كما قال الصادق المصدوق (ﷺ) .

فليس من الإسلام في شيء قذف المسلمين ، فالمؤمن يحفظ لسانه من الزيغ والزلل كما قال (ﷺ) (ليس المسلم بطعّان ، ولا لعّان ولا فاحش ولا بذيء).

**طالب :** ما معنى قوله (ﷺ) في الحديث الشريف (وقذف هذا) ؟

**الباحث :** من يجيب عن هذا السؤال فله مني حكاية طريفة ؟

**طالب :** القذف معناه – أن ترمي أحد الناس بالزنا من غير بينة شرعية .

**الباحث :** احسنت وبورك فيك ، نعم ابنائي الطلبة – يحرم الإسلام على المسلم أن يرمي أحد من الناس بالزنا أو الاتهام بالعرض ، بل علينا الستر وعدم

الاشهار بالاخرين ، كما جاء في المثل العربي (من طرق ابواب الناس طرق الله بابه).

٥. **الخاتمة : (ما بقي من الوقت)**

أ. ابنائي واحبائي الطلبة – غاية هذا الحديث الشريف أن نفهم بأن المفلس هو مفلس الدرجات العلى في الدار الاخرى ، الذي اضاع اعماله في الدنيا بالظلم الذي جناه على نفسه وغيره من الناس ، اضاع الصلاة والصيام والزكاة واعمال البر ، بما فعله من المنكر ، فسب هذا ورمى هذا بالزنا ، واكل مال هذا بغير رضا ، واهرق دم هذا ، وضرب هذا علواً وعدواناً في الأرض ، فيوم القيامة يكون الجزاء من جنس العمل فيعطي كل واحد من هؤلاء حقه من حسنات ، فإن نفذت حسناته ، اخذ من ذنوب خصومه فطرحت عليه ، ثم طرح في النار ، وهذا إفلاس ما بعده من إفلاس .

ب. الواجب البيتي – حل اسئلة المناقشة في دفتر التربية الإسلامية .

## ملحق (١٦)

**يبين معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي وقوة تمييزها**

| ت | الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا | الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا | معامل صعوبة الفقرة | قوة تمييز الفقرة |
|---|---|---|---|---|
| السؤال الأول | | | | |
| ١. | ١٨ | ٢ | ٠,٢٩ | ٠,٥٢ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .٢ | ٢٢ | ٧ | ٠,٤٧ | ٠,٤٨ |
| .٣ | ٢٨ | ١١ | ٠,٦٣ | ٠,٥٥ |
| .٤ | ٢٣ | ٦ | ٠,٤٧ | ٠,٥٥ |
| .٥ | ٢٣ | ٥ | ٠,٤٥ | ٠,٥٨ |
| .٦ | ٢٩ | ١١ | ٠,٦٥ | ٠,٥٨ |
| .٧ | ٢٠ | ٥ | ٠,٤ | ٠,٤٨ |
| .٨ | ٢٢ | ٦ | ٠,٤٥ | ٠,٥٢ |
| .٩ | ١٩ | ٣ | ٠,٣٥ | ٠,٥٢ |
| .١٠ | ٢٤ | ٧ | ٠,٥٠ | ٠,٥٥ |
| .١١ | ٢٢ | ٨ | ٠,٤٨ | ٠,٤٥ |
| .١٢ | ٢١ | ٧ | ٠,٤٥ | ٠,٤٥ |
| .١٣ | ٢٣ | ٨ | ٠,٥ | ٠,٤٨ |
| .١٤ | ٢٠ | ٨ | ٠,٤٥ | ٠,٣٩ |
| .١٥ | ٢٧ | ١٠ | ٠,٦ | ٠,٥٥ |

**تابع ملحق (١٦)**

| ت | الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا | الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا | معامل صعوبة الفقرة | قوة تمييز الفقرة |
|---|---|---|---|---|
| السؤال الثاني | | | | |
| .١ | ٣٠ | ١٤ | ٠,٧١ | ٠,٥٢ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| .٢ | ٢٠ | ٧ | ٠,٤٤ | ٠,٤٢ |
| .٣ | ٢٣ | ٦ | ٠,٤٧ | ٠,٥٥ |
| .٤ | ٢١ | ٤ | ٠,٤ | ٠,٥٥ |
| .٥ | ١٨ | ٤ | ٠,٣٥ | ٠,٤٥ |
| .٦ | ٢٠ | ٥ | ٠,٤ | ٠,٤٧ |
| .٧ | ٢٤ | ٨ | ٠,٥٢ | ٠,٥٢ |
| .٨ | ٢٠ | ٦ | ٠,٤٢ | ٠,٤٥ |
| .٩ | ٢٧ | ١٠ | ٠,٦ | ٠,٥٥ |
| .١٠ | ٢٣ | ٧ | ٠,٤٨ | ٠,٥٢ |
| السؤال الثاني | | | | |
| .١ | ١٨ | ٢ | ٠,٣٢ | ٠,٥٢ |
| .٢ | ٢٦ | ٤ | ٠,٤٨ | ٠,٧١ |
| .٣ | ٢٢ | ٤ | ٠,٤٢ | ٠,٥٨ |
| .٤ | ٢٣ | ٥ | ٠,٤٥ | ٠,٥٨ |
| .٥ | ١٩ | ٣ | ٠,٣٦ | ٠,٥٢ |

## ملحق (١٧)
## استبانة اراء الخبراء في الاختبار التحصيلي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد
قسم طرائق تدريس القرآن الكريم

والتربية الإسلامية

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث اجراء دراسة (أثر طرائف التراث الإسلامي في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية) .

ويتطلب ذلك بناء اختبار تحصيلي موضوعي لقياس أثر اسلوب الطرائف من التراث الإسلامي في تحصيل عينة البحث ، في الاحاديث الاتية :

١.الحديث الاول (المسؤولية الجماعية). ٥.الحديث الخامس (المفلس في الآخرة).
٢.الحديث الثاني (من صفات المؤمنين) ٦.الحديث السادس (حق الصديق والجار).
٣.الحديث الثالث (الناجون يوم القيامة). ٧. الحديث السابع (أكبر الكبائر) .
٤.الحديث الرابع (طرق النجاة) . ٨.الحديث الثامن (في رعاية اليتيم) .
٩.الحديث التاسع (حسن الخلق) .

ولما لم يجد الباحث اختبارا موضوعيا جاهزا ، وضع بنفسه اختبارا تحصيليا ليطبقه على عينة البحث .

من اجل أن يكون هذا الاختبار صادقا واداة تقويمية وموضوعية لقياس تحصيل الطلاب الذين هم عينة البحث .

ولما تتمتعون به من سمعة طيبة ومكانة علمية ونظرة موضوعية ، فان الباحث يضع بين ايديكم هذا الاختبار ، للحكم على صلاحيته .

إن الباحث إذ يتوجه إليكم بهذا الاختبار فإنّ الامل يحدوه إليكم ليجد عندكم كل المساعدة والعون (والله في عون العبد ، ما دام العبد في عون اخيه المسلم).

جزاكم الله خيراً ونفعنا بعلمكم

الباحث

## ملحق (١٨)

## الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الطالب : الشعبة : الزمن ٤٥ دقيقة

اسم المدرسة – الاعدادية الشرقية للبنين

عزيزي الطالب :

فيما يأتي مجموعة من الاسئلة المتنوعة ، تضم (٣٠) فقرة تمثل محتوى المادة التي درستها خلال الاشهر الماضية ، تمعن في قراءة كل سؤال ، ثم اجب عن فقراته بما تراه صحيحا ، ولا تترك أي فقرة بلا اجابة وتكون الاجابة على ورقة الاسئلة .

اولا : في السؤال الذي امامك (١٥) فقرة لكل فقرة منها اربع اجابات ، اجابة واحدة منها صحيحة ، المطلوب منك قراءة كل فقرة بدقة ، ثم ضع علامة ( ) حول حرف الاجابة التي تراها صحيحة مما يأتي :

* مثال : الخفاء الراشدون هل هم :

أ. ثلاثة ، ب. اثنان ، ت. اربعة ، ث. خمسة (١٥ درجة) .

١. كلمة الراعي في الحديث جاءت بمعنى :

أ. راعي الاسرة ، ب. غير الأمين ، ت. المؤتمن والإمام ، ث. الحاكم الظالم

٢.ما المقصود بـ(الإمام) في الحديث النبوي الشريف :

أ. الرجل فقط ، ب. المرأة فقط ، ت.الحاكم العادل ، ث. الخادم الامين

٣. الحسد معناه في الشرع الإسلامي هو :

أ. تمني النعمة للغير ، ب. تمني الخير للغير ، ت. تمني الحب للغير ث. تمني زوال نعمة الغير .

٤. الحسد نوعان هما :

أ. جميل وقبيح ، ب. محمود ومذموم ، ت. خير وشر ، ث. كبير وصغير

٥. الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة عددهم هو :

أ. سبعة ، ب. عشرة ، ت. ستة ، ث. خمسة .

٦. اكمل العبارة الاتية (رأس الحكمة ....) :
أ. طاعة الله ، ب. خوف الله ، ت. تقوى الله ، ث.مخافة الله

٧.جاءت كلمة (البر) في الحديث فما معناها ؟
أ. هي الشر كله ، ب.هي الخير كله ، ت.هي الخير والشر ، ث. هي المنكر

٨. من هو الصاحب في الحديث النبوي الشريف :
أ. الحبيب الوحيد ، ب. العدو اللدود ، ت.الصديق فقط ، ث. الصديق والخليل

٩.اكمل الحديث الشريف – خير الجيران عند الله تعالى خيرهم .....
أ. لنفسه ، ب. لاقاربه ، ت. لجاره ، ث. لداره .
١٠. يوضح الحديث النبوي الشريف معنى لأكبر الكبائر ، هو :
أ.الذنوب الصغيرة ، ب. الذنوب الكبيرة ، ت. الذنوب الكبيرة والصغيرة ، ث.الذنوب القديمة والجديدة

١١. اكمل الحديث النبوي الشريف (الظلم ظلمات يوم ...) .
أ. الدنيا ، ب. واحد ، ت. القيامة ، ث. الدنيا والاخرة .

١٢. قال رسول الله (ﷺ) (انا وكافل اليتيم في الجنة .....)
أ.هكذا ، ب. هنا ، ت. معا ، ث. دائما

١٣. قال (ﷺ) (رفقا بالقوارير) فما معنى القوارير :
أ. الماس ، ب. الذهب ، ت. الزجاج ، ث. الفضة .

١٤. اكمل الحديث النبوي الشريف (الدِّين .....)
أ. عبادة ، ب. طاعة ، ت. تجارة ، ث. معاملة

١٥. ما هو ابغض الحلال إلى الله :
أ.الزواج ، ب. الطلاق ، ت. الشقاق ، ث. الشراب

ثانيا : أملأ الفراغات الاتية : (١٠ درجات)
مثال : قال (ﷺ) (أول ما يحاسب عليه العبدُ يوم القيامة .....))
١. المسؤولية تنمي روح التعاون في ..... .
٢. قال (ﷺ) (المسلم ..... المسلم .
٣. الصلاة هي عماد ..... وبها صلاح الفرد .
٤. جاء في معنى الحديث الشريف (المسلمون سواسية كأسنان .....
٥. قال (ﷺ) ((سباب المسلم فسوق ، وقتاله .....)).
٦. من واجبات المسلم احترام ..... والتقرب له .
٧. اكبر الكبائر هي الشرك بالله وعقوق الوالدين و..... .
٨. قال الله تعالى (فأما ..... فلا تقهر) سورة الضحى/٩
٩. اكد الإسلام اهمية دور ..... في المجتمع .
١٠. قال (ﷺ) (اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم ..... ) .

ثالثا: انسب الكلمات في القائمة الاولى إلى ما يناسبها في القاعة الثانية (٥درجات)

| | |
|---|---|
| ١. الإمام | أ. الصديق والخليل |
| ٢. التقوى | ب. مخافة الله |
| ٣. الاخوة في الإسلام | ت. هي ميزان التفاضل في الإسلام |
| ٤. الصاحب هو | ث. نصف المجتمع |

٥. المرأة ج. هي اسمى انواع الصحبة
ح. الحاكم العادل
خ. طاعة وعبادة

مع دعائي لكم بالموفقية والنجاح الدائم

مدرس المادة

**ملحق (١٩)**

**مفتاح تصحيح فقرات الاختبار البعدي**

| رقم الفقرة | الجواب الصحيح |
|---|---|
| السؤال الاول | |
| ١ | ت |

| | |
|---|---|
| ٢ | ت |
| ٣ | ث |
| ٤ | ب |
| ٥ | أ |
| ٦ | ث |
| ٧ | ب |
| ٨ | ث |
| ٩ | ت |
| ١٠ | ب |
| ١١ | ت |
| ١٢ | أ |
| ١٣ | ث |
| ١٤ | ث |
| ١٥ | ب |

## تابع ملحق (١٩)

| رقم الفقرة | الجواب الصحيح |
|---|---|
| السؤال الثاني | |
| ١ | الفرد |
| ٢ | أخو |

| | |
|---|---|
| ٣ | الدين |
| ٤ | المشط |
| ٥ | كفر |
| ٦ | الجار |
| ٧ | شهادة الزور |
| ٨ | اليتيم |
| ٩ | المرأة |
| ١٠ | اخلاقاً |
| السؤال الثالث | |
| ١ | ح |
| ٢ | ت |
| ٣ | ج |
| ٤ | أ |
| ٥ | ث |

## ملحق (٢٠)
## درجات طلاب عينة ثبات الاختبار البعدي
## (اعادة الاختبار)

| ت | التطبيق الأول | التطبيق الثاني |
|---|---|---|
| ١. | ١٦ | ١٥ |
| ٢. | ٢٠ | ١٢ |

| | | |
|---|---|---|
| .٣ | ٢١ | ٢٠ |
| .٤ | ٢٥ | ١٦ |
| .٥ | ١٦ | ١٢ |
| .٦ | ١٤ | ١٥ |
| .٧ | ٢٧ | ١٦ |
| .٨ | ٢٨ | ١٥ |
| .٩ | ١٣ | ١ |
| .١٠ | ١٦ | ١١ |
| .١١ | ١٨ | ١٥ |
| .١٢ | ٢٧ | ١٥ |
| .١٣ | ١٤ | ١٢ |
| .١٤ | ٢٠ | ١٤ |
| .١٥ | ١٩ | ١٥ |
| .١٦ | ١٧ | ١٤ |
| .١٧ | ١٦ | ١٥ |
| .١٨ | ١٢ | ١ |
| .١٩ | ١٨ | ١٥ |
| .٢٠ | ٢٤ | ٢٠ |
| .٢١ | ٢٧ | ١٨ |
| .٢٢ | ٢٥ | ١٣ |
| .٢٣ | ١٦ | ١١ |
| .٢٤ | ٢٨ | ٢٠ |
| .٢٥ | ٢٥ | ١٨ |
| .٢٦ | ٢٠ | ١٣ |
| .٢٧ | ٢٧ | ١٩ |
| .٢٨ | ٢٧ | ١٧ |
| .٢٩ | ١٩ | ١٤ |
| .٣٠ | ١٧ | ١٥ |
| المجموع= | ٦١٢ | ٤٤٧ |
| و ح= | ٢٠,٤ | ١٤,٩ |

## ملحق (٢١)

## ملحق الدرجات النهائية في الاختبار البعدي لطلاب المجوعتين التجريبية والضابطة ، علما أن الدرجة الكاملة هي (٣٠) درجة

| ت | المجموع التجريبية | ت | المجموعة الضابطة |
|---|---|---|---|
| .١ | ٢٧ | .١ | ٢٠ |
| .٢ | ٢٥ | .٢ | ١٩ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| .٣ | ٢٨ | .٣ | ١٥ |
| .٤ | ٣٠ | .٤ | ٢٠ |
| .٥ | ٢٢ | .٥ | ١٦ |
| .٦ | ٢١ | .٦ | ١٩ |
| .٧ | ٣٠ | .٧ | ١١ |
| .٨ | ٢٧ | .٨ | ١٠ |
| .٩ | ٢٩ | .٩ | ١٤ |
| .١٠ | ٢٥ | .١٠ | ١٥ |
| .١١ | ٢٨ | .١١ | ٢٠ |
| .١٢ | ٢٠ | .١٢ | ١٥ |
| .١٣ | ٢٧ | .١٣ | ١٩ |
| .١٤ | ٢٤ | .١٤ | ١٠ |
| .١٥ | ٢٩ | .١٥ | ١١ |
| .١٦ | ٢٨ | .١٦ | ١٥ |
| .١٧ | ٢٩ | .١٧ | ١٤ |
| .١٨ | ٢٧ | .١٨ | ١٥ |
| .١٩ | ٢٩ | .١٩ | ١٣ |
| .٢٠ | ٢٢ | .٢٠ | ١٩ |
| .٢١ | ٢٨ | .٢١ | ١٨ |
| .٢٢ | ٢٥ | .٢٢ | ١٣ |
| .٢٣ | ٢٩ | .٢٣ | ١٥ |
| .٢٤ | ٢٩ | .٢٤ | ١٠ |
| .٢٥ | ٢٠ | .٢٥ | ١٥ |
| .٢٦ | ٢٧ | .٢٦ | ١٧ |
| .٢٧ | ٢٢ | .٢٧ | ٢٠ |
| .٢٨ | ٢٥ | .٢٨ | ١٩ |
| .٢٩ | ٢٥ | .٢٩ | ١٥ |
| .٣٠ | ٣٠ | .٣٠ | ١٨ |
| المجموع= | ٧٨٣ | المجموع= | ٤٧٢ |
| و ح= | ٢٦,١ | و ح = | ١٥,٧٣٣ |
| تباين = | ٩,٢٦٦ | تباين = | ١١,٠٣٠ |

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
University of Baghdad
College of Education – Ibn Rushd
Department of Education Methods Holy Koran & Islamic Education

# Influence of witticism in Islamic heritage In the studying of students of secondary School at the Islamic Education subject

Thesis presented by
Tammam Lateif Mohammed Al-Kuraishy

To- The council of Education college / Ibn Rushd
University of Baghdad as a part of requirements to get the master degree in Education
Methods the Holy and Islamic Education

Supervisor
Prof. DF. Hassan Ali Farhain Al-Azzawy

Assistance
prof Dr. Eaman Kamil Mastafa Al-Mahdawy

2003. AD

1425H.

## *Abstract*

Educational scholars had paid much attention to decrement in the level of knowledge attainment by secondary schools, that rushed them to researches of special value (difficulttes and problems). So the results assured that the traditional methods of teaching come as first reasons of the weakness , because these methods are very old . Such problem is not only in our country , but it covers all the Islamic world , that rushed many educational scholars in Islamic world to renew reading the Arab Islamic heritage to extract the treasures in the aspect of teaching and educating in order to applicate in the recent eta , we hope that this research is considered as one of many researches to enhance the Islamic Education role in the recent generation .

The importance of Islamic education aims to find the Islamic perfect personality intellectually , spiritually and socially according to principle of Islam religion and the tolerant indications . The Islamic philosophy is recognized by divine traits are rarely found I n other philosophies whether if ancient or new , that made it recognized by comprehension worldship, completion and ability to raise the human life towards the gladness in life and hereafter . That importance of Islamic education in the life rushed our scholars to classify and write several educational books and more than ability to count in field of education and teaching , that is why it is important also to depend the oddities method to teach that subject , because it is known to the other nations , specially the Europeans and others . It was called at the ancient Arabs as a (culture of intimacy , friend lines, oddities and jokes) . So that culture leads to innocent laugh which can give many advantage (Psychologically , socially , educationally and in manners), so the scholar cited by verses from the Holy Koran and from the prophecy marsh which was said or done , and also he cited by marsh of companions and followers of prophet Mohammad

(PPUH). The scholar found many personalities who were known by oddity and joking during the era of Prophet Mohammad (PPIJH)as companions , during the Amway era and Abaci eta . The research aims also notifz the effects of oddities of Islamic heritage a many pupils of the 4th class of secondary schools.

The scholar chose the Sharqiyah secondary school in Karrada district to be a field to his research , he used to depend upon two groups of 30 pupils in each aimlessly , he used the experimental design of partial discipline , one of the two groups was experimented , while other was of discipline , both of them was of 4th secondary class . The scholar the turo groups equal to each other by ages , general average , marks of Islamic education subject of last year , parents education and the tribal test , then he put the subjects of the try , he made 50 behavior aims , he depended the three levels of educational track (acknowledge , understanding and application) , the scholar taught the group of discipline and the experimented , he made an exam which was known as a faithful and firm , after that he taught the two groups for 8 weeks , ffid at the end of the try he noticed thatthe experimental group who studied by oddities method had passed and overtook the discipline groups who studied without that method .

The scholar advised to depend upon the method of hereditary oddities during teaching of Islamic education and advised to open training courses to the teaches of the subjgct, and to prepare a small book to assisthe teacher and provide him by the subjecto avoid the routine inside the class, the book should contain several oddities , and to complete the research ,the scholar suggests to make similar studies to know and show the effect of employing such effects in the subject of Islamic education.